۸۶۱۴-ق

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ۱- اوب یل الحاجب و آداب المناجات - فی فضل
مؤلف شهور ۲- حیدر بن زرکان ربیع اول احد رالعلم
موضوع ۱- ابوحامد محمد غزالی ۲- ابوعبدالله محمد بن عباد ۳- غزالی
شماره قفسه
۱۰۲-۲

شماره ثبت کتاب
۷۱۹۳۰
۱۱۵۶۹

خلی «فهرست شده»
۱۰۲۰۲

۱۰۲۰۲

بازدیده شد
۱۳۸۴

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وجد الكمء الوسمي أعدجه ○

وذا السيع الجديه // أما الأوحد ○

أبو أحامد العزالي رضي الله عنه ورحمه ○

قوله الأحمر مقدم الباكعة والركبات فالكمأ وهو في الصفة أسرع أسنة
لك فيه أن تقع في أصل المعدة وهي الفرا تنبه على تقديم الباكعة مما يتغيرون
بهم فالوجه ○ ثم أفضل ما يتقدم بعد الباكعة اللبن والثريد فقال
عليه السلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام فارجع البه
بعلاوة بعد فقد جمع الكمء وهذا على حصر الإطراء بالذم فإن تعالى في حق
مراهم أنضر الحسن الخضرة وهو الرياحين بعضه وهو أحد معنى الإكرام الذي قدم اللحم
وقال تعالى في وصف الكمء وأنزلنا عليكم المن والسلوى المن الترنجبين والسلوى
الغير سمي السلوى لأنه يسلى به جميع الطعام وما يقوم غيره مقامه ولا لك
فإن الله وصف الطعام اللحم ثم قال بعد ذلك المن والسلوى كلوا من كمء ما
ورفقه باللحم والحلاوة من الكمء قال أبو سليمان الداراني أكل الكمء تورث
الرخص عن الروح وتتم هذا الكمء بشرب الماء البارد وصب الماء الفاتر
على اليد عند الغسل قال العامري شرب الماء بالثلج يقطع الشكر لله ○
وقال بعض الحكماء إذا دعوت إخوانك وأكفيتهم خدمته وهو أن تسقيهم
ماء بارد فإن أكمل الخدمة ○ وأنشد بعضهم وأهدى صاحبه فقال بعض
الحكماء لم تكن خمرة فخل وإن لم تكن خلا فماء ثم قال بعض الحكماء ما أدخل طعاما
في جوف بعد الطعام خيرا من الكمء الوارد والثلج ○

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام الاوحد ابو حامد
الغزالي رضي الله عنه ورحمه

الحمد لله كاشف الضراء ومسابغ النعماء وداجع البلاء وسامع الدعاء والصلاة على محمد سيد الاصفياء وخاتم الانبياء وعلى آله واصحابه الاتقياء اما بعد فان الدعاء افضل قربات العاملين واشرف مسالك الصديقين واوثق عرى الراجين وامنع حصون الخائفين واسرع سوابق اللاحقين واشفع الشفعاء عند رب العالمين قال من تفضل بقضاء اسماءه ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فبين تبارك وتعالى ان الدعاء افضل العبادات وانجح القربات واسنى الكفايات ومفاتيح الطلبات ومفوز الرغبات وحض في الدعاء ثلاث فلقد خاب وخسر في اولاه واخراه وخسر التوفيق والاسعاد من خالفه ومولاه من اعرض عن الدعاء ولم يجعله شعاره والحمد لله الذي اكمع الطيع والعاصي والداني والقاصي في الانبساط الى حضرة جلاله برفع الحاجات والامانيّ لقوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان باب وفي ذكر الاستدلال بيان اسم الكتاب وترتيب الفصول ذكر ابواب امام الكتاب فوسايل الحاجات واداب العناجات واما ترتيبه فجعل ثلاثة ابواب الباب الاول فيما يجب على الدعاء ويندب اليه وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في فضيلة الدعاء الفصل الثاني في ذكر المعارف التي تجب تقديم العلم بها على الدعاء

الفصل

الفصل الثالث في ذكر الدعوات الماثورة عن سادات العباد ثلاث

الباب الثالث في ذكر حكايات تتضمن دعوات وتقييد اعتبارات

الباب الاول في ذكر ما على
الداعي ويسن له ويستحب له

الفصل الاول في فضل الدعاء ويستحب للداعي الوقوف على ما جاء في فضيلة الدعاء من الكتاب والسنة والآثار فانه يزداد بذلك حرصه على الاستكثار منه والدءوب عليه والذي يدل على فضل الدعاء من الكتاب قوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال تبارك وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال جل وعز قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال جل ذكره وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقد اثنى الله تعالى على الداعين بان قال ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال سبحانه في معرض الثناء وتنبيها لنا على الاقتداء عن الراسخين في العلم الذين قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ومثله ثناء جل ذكره على دعاء المتفكرين في خلق السموات والارض حين قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الى غير ذلك مما يعجز عنه الاستقصاء وبما طرقه الاجتراء والاكتفاء واما الاخبار فقد روي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة وروي عن ابي هريرة

انه قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم العبد
ليتعلق به من الدعاء ثلاث اما ان يعجل له واما خير يعجل له واما خير
يدخر له . وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فانه يحب
ان يسئل وافضل العبادة انتظار الفرج . واما الاثار
فهي الخطابات التي يتضمنها الباب الثالث وبه يكون
تمام الكتاب . الفصل الثاني في ذكر المعارف
التي يجب تقديم العلم بها على الدعاء اعلم ايدك الله بروح منه وايدك
بنور يحصل من مجموعه ان الدعاء كما سبق وانفع من جعله ما تقدم علمه
الخطر جليل القدر جزيل الاجر محبب الى الله تعالى متيسر الفرح موسع
الترح موفي الرزايا يحالب العطايا لكن ان يكون الداعي ثابت
المعرفة محيب الصوت ثابت الاعتقاد والا فدعاؤه عناء ورجاؤه
هباء ومثله من العوحوفة بعاملة ناصبة سواء وهو غير
معذور في القيامة عند الله اذا كان قد سمح له في الحياة الدنيا وقد
أمر فيها بسؤال العلماء الذين هم ورثة الانبياء فقد تعينت
على كل عاقل لبيب المبادرة والرجلة . وافراغ الجهد في تحصيل
ما تحصل به السعادة القصوى والرفيق الاعلى . والتأسي
وفي ومرافقة الانبياء في جوار الرحمن جل وتعالى وهذه
المعارف التي وجبت هي المشروطة في اجابة الدعاء
وتلبية النداء . فان قلت فما المعارف التي عرفت وجوب تقديم
المعرفة بها . ولا تسقط الاجابة والقبول بجهلها فاعلم
ان اول معرفة الله تعالى الذي ندعوه سواه . ولا مرجو غيره
ولا مانع ولا مانع الا هو . بما يجب له ويجوز عليه ويستحيل في وصفه
ويندرج تحت هذا العلم بالاوامر والنواهي وما ينضاف الى هذا القسم

مما لا يتم الشرع الا به . ولا ترتفع الكلفة عن المكلف الا بعلمه
وعمله . فالمعرفة بالله تعالى هي التي تلحق صاحبها باعلى عليين
كما ان الجهل يورث الانحطاط الى اسفل السافلين قال عز
من قائل واعلم انه لا اله الا الله . وقال جل ذكره شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم . فجعل هذه الفضيلة وذكرهم
تعالى مع نفسه وملائكته في التنزيل فابن من هذه الرتبة من
لم يعلمه وان كان عالما بكل ما سواه . والعلم والعالم بشرفان
بشرف المعلوم . كما ان الصنعة والصانع بشرفان بشرف
وقال عز من قائل انما يخشى الله من عباده العلماء . وسئل
ان يخشاه من لا يعرفه ولا يعرفه من لا يبحث عن المعرفة به اذ ليس
يعلم بديهة . ولا يبصر في الدنيا برؤية . ولعدم هذه المعرفة
قست قلوب اكثر الخلق واعرضوا عن طريق الاخرة ورضوا
بعاجل من الحياة الدنيا واثروا ما يفنى على ما يبقى ولا جرم لا يقبل
الله لهم عملا ولا سعيا لا من تجاوز عنه وعفا وسبقت له
منه المغفرة والحسنى والمعرفة اهلها ثابتة في ارض الامتنان
وفرعها متصل بنور عرش الرحمن واغصانها متدلية في
هواء الايمان يرسل عليها نسيم الاحسان ممزوج بكيب
ربيع السرور وعرنار الاحزان . فالعقلاء عرفوها . والرضى
سافها والعباد اغصانها والعصبة اوراقها والشوق
انهارها وحبك الحرمات ثمارها . والتعظيم سبب نفعها
ماءها من عيون اليقين ينبع من ينبوع التسليم . والقلب ارضها
تحتها ساكن مقيم . فاذا حال مقام القلب تحتها وحام
حول ان الهمة حولها . هاج من سر سلة هبوب الاحزان

فجال بالسرور في هواء الايمان فجر كنه اعصان الحياء وطهرت
اوراق العصبة وصفت ازهار الشوق ونضجت ثمار حقق العزمات
فلما نظر القلب الى حسن تلك الاشجار واجرا انوار تلك
الثمار قصدها فجر رجل الافتقار ومدّ اليها ايدي الافكار
وجنا ثمارها بانامل واكل نعم الرغبة والرهبة تحسن
الانتظار. فهاج منه عطش الاشتياق وغلب عليه نحوب
الم الفراق فصار الى بحر العصبة والوداد فشرب من حوضها
شربة اسكرته من غير خمر سكرة لا يفيق
منها الا عند المعاينة وغفل عن الخلق غفلة لا ينتبه منها
الا عند المشاهدة ثم يرسل الله عليها نهرا من غير الامتنان
من خزاين الغفران ليطهرها من وسخ الزلل والعصيان ثم
يرسل عليها نسيم الالطاف من خزاين الشفقة والانعطاف
ليبركها في هواء التملق والاعتراف. وحافظ هذه
الشجرة هو الجبار جل وعلا والمزوق الاحسان والكرم
والسلطان الذي لو انقطع تطهيره عنها. وحبس
ماء انوار يقينه دونها. لجفت وزالت عروقها فقال جل
ذكره يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم. فهذه حورة معرفة
العارفين وهيئة الموقنين ولعشاق لك فليعمل العاملون
وفيه فليتنافس المتنافسون. فلنذكر ما يجب اعتقاده
على كل مكلف وما يحصل به اصل الايمان ما هو المشهور في
المشروط في تحصيل العبادات وقبول الطاعات من الدعوات
وسائر القربات. فصل في قواعد العقايد. الحمد لله الذي نزه قلوب العارفين عن الالتفات الى ما

الى ما عداه. وصفّا اسرارهم عن ملاحظة شيء سواه. ثم تجلّى
لهم باسمائه وصفاته فجعلوا الدار اياه. وتعلقوا ان ليس
بالصمد ثمات نكير ولا اشتباه. ثم كشف لهم جل ذكره
عن سبحات وجهه فغشيها من الدهش ما حار الافهام
واخرس الافواه. ثم احتجب عنها بكنه الجلال فتاهت في
كبريائه وعظمته وبهائه فكلما اهتزت لملاحظة كنه
الجلال ردتها سبحات الجلال من حافاته واسمائه واعادتها
بالانصراف اليسة فويق من سادرات العكوف رويدا
ايها العريض على بلوغ الاقصى مما لا يمكن منتهاه. فعنت
له الوجوه وسجدت له الجباه. فسبحان المنان بتوفيقه من شرح
صدوره وهداه. وسبحان العالم بما في ضمائره وخفاياه. وسبحان
من لا يسئل عما قدره وقضاه. وسبحان الذي هو في السماء
اله وفي الارض اله. والصلاة على محمد سيد كل نبي اوّاه.
صلاة يشرف بها قدره ويرفع بها لهواه. اما بعد فان الله
تعالى لا يعلم في الدنيا بدايه العقول ولا يشاهد بها بادراك
الابصار وانما الطريق الى العلم به النظر في مخلوقاته واعتبار
القلوب بشواهد آياته. فمن نظر النظر القويم. ونهج
المنهج المستقيم. وجد جميعها من ارض وسماء. وما وهواء.
وحيوان ونبات وافراد ومركبات. وسواكن ومتحركات.
بلسان الحال مخبرات ومن جهة البرهان ناطقات. انه الله
الذي لا اله الا هو الفعّال. الخالق البارئ. مكور النهار على الليل
ومكور الليل على النهار. والمخترع لجميعها. المعيد لها
بعد عدم وجودها. ولقد احسن ابو العتاهية في قوله. يوا

فيها الهة الا الله لفسدتا .. وقال جل من قائل اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وانما نفى الى قول من يثبت تدبير الاثنين وبينهم انهم كانوا لا تفاوتا لا تضرج عن امرين احدهما ان يكون الاتفاق لطلب المسألة وعجز كل واحد منهما عن صاحبه لو لم يكن الاتفاق ووقع لك بكل هو به الوهية فيهما للعجز الذي يدركهما عن ان يقدر كل واحد منهما على صاحبه والاخر من شركه الا يمتنع عليه غيره وان عجز قدرته عن سوء والثاني ان يكون الاتفاق الواقع بينهما بسبيل الا نعلم من احدهما على الاخر وذلك يكون المنع اقدر ولو لم يكن الاتفاق لكان المنع عليه اهلك .. والمنع المستخهر القادر .. فليس يستحق اسم الالوهية غير المنع بالاصطلاح والاتفاق .. واحق بالاخر اسم المعبودية لاسم الالوهية فتعالى المالك الحق المالك الفرد عما يقول الملحدون وتقدس عما افتراه الزائغون .. والمبطلون .. هو الاول والاخر الاول قبله وما معه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .. لا صاحبة له ولا وزير ولا معين ولا محدث فتوخذ بعجلته التي بان بها عن جميع مخلوقاته وهذه المعاني كلها داخلة تحت قولنا لا اله الا الله مع ما سيرد بعدها ان شاء الله ثم نترتب عليك معرفة اخرى وهي المعرفة بقدم الخالق الواحد بالقدم حقه من صفات ذاته تعالى كالوحدانية والوجود فهو قديم لا اول لوجوده ازلي لا مفتتح لقدمه دائم في الوهم وقت لا وهو قبله لا الى نهاية ويشهد لك من طريق الاعتبار انه لو لم يكن قديما لكان محدثا ولو كان محدثا لعرف محدثه به كما عرفنا نفسه تعالى بما احدث هو من مصنوعاته ثم قال لك يوجب التسلسل الى غير نهاية وهو محال وانما اتضح لك بما ذكرنا القدم تبين لك فيه استحالة العدم فلو جب له جل

فواعجبا كيف يعصى الاله .. ام كيف يجحده الجاحد .. ولله في كل تحريكة وتسكينة في الورى شاهد .. وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد .. كما حكي عن يحيى بن معاذ الرازي وكان من اخيار الائمة ومن العلماء بالله رضي الله عنه انه قال ابها الناس تفكروا في الحالة الناطقة بغير لسان والداعية الى جميع البيان الظاهرة في كل حامت وناطق وجامد وحامد وكما عز وهفي في الدلالة القائمة في الموات والجامد والنامي طالبا له في الحيوان الحامت والناطق من جهة البرهان فتسل الارض من جهة الاعتبار وتخبرك عمن شق انهارها وغرس اشجارها وفجر انهارها وان لم تعط اخبارها اجابتك اعتبارا كذلك ابانك وذكرك .. وشواهد ذلك لا تحصى .. نور عن الله سبحانه الحجة وتشهد له بالربوبية والوحدانية ولله لك قال جل وعلا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت وقال عز وجل انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه .. وقال جل ذكره قال انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون الى غير ذلك من الايات مما يكثر تعدادها والنظر المامور به في هذه الاشياء كلها هو نظر القلب واعتباره لا نظر العين والحاسة في هذا الخطاب وان النظر بالبصر قليل المجدوى وللبهائم فيه مشاركة .. فاذا امتثلت نظرك .. وافضت بك عبرك الى العلم بالصانع علما يقينيا .. ويقبل برهانا .. نرتب عليك معرفة التوحيد وذلك انه تعالى واحد في ازله فرد في الهيته منفرد في ربوبيته وبشعرك في ذلك تعقل المراد على الاثنين والجماعة كما قال تعالى لو كان فيهما

جل ذكره في ازل الازل استحال العدم عليه فيما لا يزال
هو تعالى الاخر بلا اخر كما انه اول بلا اول ووجوده فيما لم يزل ابدي
فيما لا يزال كما ان وجوده فيما لم يزل يسمى قدما وانما استحق
اسم القدم بوجوب البقاء له ووجوده فيما لا يزال بدل وجوده
فيما لم يزل بل هو هو ولا يقال فيه بعد ذلك الا على التقريب والاضطرار
الى استعمال اللغة كان العدم مثله كما تكون لا بين غير بين ووجوده عز
وجل الذي يسمى فيما لم يزل قدما وفيما لا يزال بقاء غير منتصف بغاير
ولا تفاضل وربما سرق الطبع ان يقيس ما هنالك بالازمان والدهور
وما مضى من ذلك زمان والدهور بخلاف ما يستقبل او يماثل من حيث لزوم
التغاير لهما وهيئات الدهر والزمان مخلوق وكل ما هو مخلوق
فمتناه محدود وما مضى فقد فرغ وانقضى وما ياتي فمستقبل لم
ينشا ولم يتراءى ووجود الباري جل وجهه وبقاءه يتقدس عن
هذه الاوصاف ويتعالى وكذلك يجب عليك المعرفة بان الواحد
الخالق القديم البدي ليس بجوهر ولا جسم اذ الجوهر متغير
محدود متناه كما تعالوا عن الحوادث وقد جل الواحد الحق عن هذه
النقايص وقد ثبت قدمه وانما على محدوث الجواهر فكيف
يكون جوهرا واذا استحال ان يكون جوهرا استحال ان يكون
جسما اذ الجسم انما هو جواهر مجتمعة والجواهر محدثة فالجسم
اذا محدث والواحد الاله القديم واذا كان لا اله جل ذكره وتعالى
وجهه ليس بجوهر ولا جسم واذا اراد مسلم ان يسميه بهما او باحدهما من غير ان يعني بذلك ما يعني بهما اذا وقعا
على ما وصفناه في الاول فيلزمه ان لا يسميه بذلك لو لم يثبت الشرع
بتفويضه اليه قال عز من قايل ولله الاسماء الحسنى والحسنى ما تعلمه بالعقل
وانما

وانما مدرك كونه حسنا الشرع واذا كان سبيل الوصف واردا
وكذلك يجب عليك ان تعلم انه ليس بعرض والعرض حادث
وبعد وثه على حدوث الجواهر اذ لم تخل الجواهر والاجسام عنها
فعلم ان ما لا يخلو عن الحوادث فهو مثله والواحد القادر قديم
فبان ان الباري جل اسمه ليس بعرض وايضا فان العرض لا يقوم بنفسه
وهو مفتقر في الوجود الى غيره وايضا فان العرض يستحيل بقاءه
زمانين وقد جل هو وتعالى عن جميع هذه الرذايل اذ قد ثبتت
له الوحدانية والبقاء فليس بمفتقر تعالى في وجوده الى غيره ولا يجوز
عليه العدم وكذلك يجب عليك ان تعلم انه ليس في جهة من الجهات
الست لان كل ما هو في جهة محدود ومتناه والحد والتناهي احد
علامات الحدوث في الاجسام والجواهر وقد ثبت انه تعالى قدمه
جل ذكره ولو كان متناهيا محدودا لم يخل عن الحوادث وكل ما لا يخلوا
عن الحوادث حادث فالجهة تستحيل على غير الجواهر والاجسام وقد
ثبت انه تعالى ليس بجوهر ولا جسم فبان انه ليس بمتناه ولا محدود
وبان انه سبحانه ليس في جهة احلا فان قلنا فما معنى قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله ءامنتم من في السماء وقوله
تعالى يخافون ربهم من فوقهم الى غير ذلك مما اشكل من الظواهر
فاعلم ان اهل الحق كلهم قد اجمعوا على تقديسه تعالى وتنزيهه
عن ان يكون في جهة او مكان او متصف بغير ذلك من النقايص
جل وتعالى عن الاقوال الزايغة ومع هذا اجماع وادلة العقول
التي كاشفنا لها فرضي السلف رضوان الله عليهم واحنا واترك
التكلم في هذه الظواهر وافرارها على ما جاءت به قال بعضهم
الايمان بها واجب والتكلم فيه بدعة وقال مالك رضي الله

عنه لما سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الاستواء
معلوم والكيف غير معقول والسؤال عن مثل هذا بدعة
واظنك خالدا وامرا باعراج السائل والمعنى كراهة السلف
رضوان الله عليهم في الخوض في تاويلاتها وشدة انكارهم على من
تكلم فيها وان كان من المتاخرين مع جواز التاويل لها وكلا
اتى الله حكما وعلما ولكن الاختيار ما عليه الجمهور واختيار
كثير ائمة المتقدمين اذ معرفة ذلك ليس بفرض عين بل
تعاون فيه امة على الانسان عقيدة التوحيد ووجوه الواجب
من ذلك وكذلك في بيان الائمة انه منزه عن مس الله وتنزيهه ووجهه
بما وجب به نفسه ولم يعتقد ما يقال فيه بدعة فعند اهل
الحق انه على ما وجب عليه تعلمه منزه لك وليس لعدم
من الاشارة ما يوجب عليه العلم بتاويل هذه الظواهر فلنقصر
على رقيمهم ولنشرك مجاورة اعتقادهم فيهم فالعلماء مع
تيقن السلامة احسن من الجواب مع توقع الخطر
نسئل الله تعالى التوفيق للرشد والعصمة من كل سوء الخلل

الصفات المعنوية

وبعد العلم بما سبق من الصفات الذاتية يتعين عليك البحث
عن العلم بالصفات المعنوية وهي الحياة والعلم والسمع والبصر والارادة
والقدرة والكلام فهو تعالى حي بحياة عالم بعلم سميع بسمع
بصير ببصر مريد بارادة قادر بقدرة متكلم بكلام لم يزل بهذه
الصفات ولم تزل موجودة ولا تزال باقية ببقائه اذ ليست بغيره

٨ عم

بغيره فلا يجب لها الا ما يجب له من البقاء والقدم ودوام الوجود ولكنه
تعالى ليس هو الصفات بل هو متصف بها والحي الذي لا يموت والعالم الذي لا يجهل
والبصير الذي لا يتوارى عنه امر والسميع الذي لا يعزب عنه سر
والمريد الذي لا يكون الا ما يريد والقادر الذي لا يمتنع عليه مقدور والمتكلم
الذي ليس كلامه نجاة حياته دون غداء ولا تنقص وعلمه دون
تفكر ولا تنفس وسمعه دون حاسة ولا اذن وبصره دون
حدقة ولا اجفان وارادته دون خصيص ولا جنان وقدرته دون عصب
ولا بنان وكلامه دون لهاة ولا لسان ولا تفتقر حياته الى طعام
ولا شراب ولا تحتاج علمه الى سماع ولا كتاب ولا تنصب ارادته
بكلف ولا حيف ولا يدركه فتور ولا ضعف ولا يفعل كلامه
حركة ولا حرف لو لا حياته ما علم ولو لا علمه ما اراد ولو لا ارادته
ما قدر ولو لا قدرته ما اخترع وذرأ وبرأ ولو لا كلامه ما نهى ولا
امر فجعل له تشهد حياته واتقانها على علمه وترتيبها
بعضها على بعض يصح بارادته وتسخيرها يدل على قدرته وامره
ونهيه يدل على كلامه فلا اله الا هو ولا اسماء الحسنى
والصفات العلى والمقدس عن مذاهب اهل الاهواء والمنزه عن
اباطيل جحده شهادة الموقنين وايمان المقربين
المستضاء بنور رب العالمين ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم افاض عليهم
من نوره فمن اصابه اهتدى ومن اخطاه ضل وغوى وليس يختلف اهل الحق
في عدم الله تعالى في جميع ما ذكرناه وانما خالف فيه المعتزلة والجهمية
سفها حيث تخالوا في تصرف العقل حتى جاء من قبلهم فواضع الشرع
وهي الرافضي من مذاهب دعاة الشيعة حيث راوا وجوب الجمود

في التقليد واتباع الظواهر فصار ميل هؤلاء الى التجريد وميل
اولئك الى الادراك وكلاهما بعيد ان عن الحزم ولا حتياط بل الوا
جب الحتوم في قواعد الاعتقاد ما عليه الفرقة الناجية في
ستواء على الصراط المستقيم. فكذا حرفي فحد الامور جميع
فتبين انه لم يستأثر بالتوفيق للجمع بين مقتضيات العقول وموجب
الشرع المنقول فريق سوى هذا الفريق. والشكر لله الذي جعلنا
امة. وجعلنا عنهم حمقة والله عز وجل نسئله الهداية على الاقتداء
بآثارهم والعون بالاقتداء على تحصيل علومهم واعمالهم فهو المسئول
وكل ما ذكرناه من وجوه جل ذكره فهو متصل بقرن الشهادة كوصل
كمال التوحيد وهذه التوحيد باثبات العقلاء واوصاف الذات التي جاءت
بها السنن وشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم مع نفي التشبيه ونفي
التجنيس والتكييف وبعقب هذه الفرق التي سبق ذكرها انه ليس
كمثله شيء وانه هو مثل شيء وكان ما سواه محدث وهو قديم وكان ما عداه
مخلوق وهو خالق. وكان ما سواه تعالى مقهور وهو قاهر وكان ما سواه يجوز
عليه الفناء وهو على اسمه واجب له البقاء. وكان ما هو اه منتفي محدود. وهو
جل وعلى غير منتفي ولا محدود. فاين المماثلة هاهنا والمشابهة فتبين
انه ليس كمثله شيء ولم يزل له كذا احد

الرؤية

من الواجب في كمال عقيدة اهل الحق التصديق بان الله
عز وجل يراه عباده المؤمنين في الاخرة بابصارهم لا كون في غير جهة
ولا مكان ولا عداه الا ولا مقابلة كما يرانا تعالى الله وتعزل في غير مقا
بلة ولا عداه الا ولا هو في جهة ولا مكان وكما علمنا في غير مكان
ولا جهة فلا يكون في رؤيتنا له في القيامة في عداه الا في جهة اذا
لمكان والجهة مستحيلان في حقه لوجب تقدمه عليهما فيما لم يزالا وانه هو

هو الذي لا يحول ولا يزول ولا تجوز عليه التغييرات ولا تتبدل عليه
الحالات ومدرك العلم بالرؤية العقل والشرع. فالعقل جوزها والشرع
اوجبها اذ كل موجود لا تستحيل عليه الرؤية قال الله جل وعز وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال عليه السلام انكم سترون ربكم
يوم القيامة عيانا كما ترون القمر ليلة البدر وفي تفسير قوله جل
وعز للذين احسنوا الحسنى وزيادة ان الزيادة هي النظر الى وجه الله عز
وجل الكريم. وعليها عمل عمال الله ومن اجلها اجهد وا انفسهم وبسببها
اعتكفوا على خدمته وتغوب قواتها سجوا في بحار الحب واستهلوا مرا
كب الحزن وجروا ابرج الصدق فخرجوا في ساحل الحمد فتاهوا في
صحاري التقديس فبدت لهم شعب الانتقاد على النفوس فلازموا العرافة
لله عز وجل حتى لم يبق فيهم فضل لانفسهم فطيف لغيرهم. فقطع
عنهم العلل والتعب والكلال. فغذاهم الجد وطيبهم الكرم فذاقوا حلاوة
الحمد واطعمهم الحزن وانلبهم الخوف واخذهم الحب فلولا ان الله عز
وجل ارسل على قلوبهم رياح البر فافوه وابل حسن اللطف فتبت
لهم روح الرجاء. ونورتهم عنا مرات فرح اللقاء. وترفد عليهم تراجم
حبش الفضل وام حسن الكرم لهانوا من ساعتهم وحق لهم
لكوا اكثر منه فان الذي يعملون عليه لا ثمن له ولا كن الله سبحانه
كريم وهاب يشكر اليسير من عمل عباده ويجازي عليه باكثر
من الكثير وهو الغني الواسع العطاء. الخبير بعباده. والله تعالى يؤتي
من فضله من يشاء

القدر وخلق الافعال

ومن كمال الايمان وتمام التوحيد التصديق بالقدر خيره وشره
نفعه وضره حلوه ومره وكسره كليه ونشره. فالاعتراض عليه
محظور واضافه الفعل الى الوسايط ولا سبب باطل ولا خالق
الا الله

الا الله كما لا اله الا الله كما ان القدرة بالجملة واعتقاد الجبر واحالة الاكتساب
فاسد. وكلا كر مني فحد الامور مني. كما روى حماد بن عيسى عن ابي
نصر قال قلت لابي عبد الله بن علي بن الحسين رضي الله عنه جعلت فداك
هل الجبر الله العباد فقال الله اعدل من ذلك فقلت فهل فوض اليهم فقال الله
اعز من ذلك لو اجبرهم ما عذبهم ولو فوض اليهم ما كان الامر والنهي معنى
قال فقلت كيف افول اذا قال منزلة بين منزلتين هي ما بين السماء والارض
والله يعلم لك سرا لا تعلمونه وفد رانقله العامة واكثر من المتسمين
بالعلم والمشار اليهم بل لا يعرفه العارفون بالله عز وجل اكثر فد
منع العارفون به من كشفه. فال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفدر
سر الله في ارضه فلا تفشوه ولكن الذي يجب على العباد اعتفاده
والتدين به ايمانه ويفارق به جميع اهل الاهواء والبدع ان كل ما
حدث في العالم من خير وشر وحركة وسكون وفليل وكثير وجيه
وموجوب وعمل ومعمول ففضاء من الله سبحانه وفدر منه وانه تعلى خالق
الكل ومخترعه ومنشئه ومبدئه فلا يكون في العالم الا ما فدر ولا
يوجد فيه الا ما يريد ولو وجد في سلطانه ما لم يفدر ولم يفض به
ولم يرده لجاز ان يريد في سلطانه وان يفضي فيه ويفدر ما لا يكون
وهذا ان خرج جاز من ان تحب بهما او باحدهما عن الالوهية نعوذ بالله من
الضلال من التورك في الفعال. فان قلت فما معنى الرأي يوم ان جعل العبد
اشد خلقا له اذ اراد ان يفتري في وجوده ما اراده الله لم يمنعه منه
نعم وان العلماء باجمعهم يقولون له كتبت وبنيت وفلت ورميت
الى غير ذلك من افعاله لا ينسبونها الا اليه ولا يقولون كتب الله وفتل
الله ومما يزيدك ايضا ما كثيرا ان من فعل ما يستحسن منه
جوزي عليه ومن فعل ما نهي عنه عوفب عليه وايضا فلو لم يكن للعبد

للعبد خلق واختراع لما وجب ان يلحق على صنعته شئ ولما شارك
عليها من فبل فعلها ولما الزم الصانع بعد انفاوه ما شرك
على نفسه من صنعته بل كان يجب ان يحتج بان الله تعلى لم يجنع هذا الذي
كلفتني مني ويقول هو في مشاركته ان صنعه الله الى غيره لك مفالا
يخرج الذهن الا اليها ولا يفضي الا بساده فاعلم ان بادي الراي ما يفضي
به ارباب العفايل على دلايل العفول فان المشهورات وسائر ضروبا ان العاديات
فد يخصها الفاصر من الضروريات والواجبات فان الله تعلى خلق في العبد
فدرة محدثة ليس لها تصريف الا في محلها ولها في المفدور تعلق
على مثل تعلق العلم بالمعلوم من غير تاثير ولك التعلق بالمفعول نسميه
كسبا وفي نسميه فعلا على سبيل المجاز وعلى ذلك الكسب يكون
الثواب والعفاب ولجيران سنة الله في عباده لم تخل ما يخاب
الى العبد الا عند تحرفه وجب في الشرع الزام الصانع ما شرطه على
نفسه وحسن سوفه على ما يفال انه فعله ولن تجد لسنة الله تبديلا
بالعباد والخلق مسخرون تحت مجاري الفضاء والفدر وخلق حركة
في اليد بعد خلو جفة مخصوصة فيه تسمى فدرة وبعد خلق المفدور
يسمى فعلا بها بفوة العازم في نفسه يسمى الفصد وبعد على المفصود
اليه يسمى الادراك والمعرفة فاذا كثرت من باطن الملكوت هذه
الاربعة على جسم عبد مربوب مسخر تحت فهر الفدر رستوا اهل الملك
والشهادة العلم وبين عن حفيفة المعرفة وفالوا ايها الانسان فد
تحركت وكتبت ورميت ونويت من سرادفات العلمة وحجب الغيوب
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وعند هذا تحيرت فلوب الغافلين واخفرت
الباب المحجوبين عن معرفة رب العالمين فمن فايل بالاختراع والخلق
فد مرق بسوء مذهبه عن فضية التوحيد. ومن مايل الى الجبر فد هدم

بعدها وتمه اركان الشرايع .: ومن بحيره منتفعا تبهته المعرفة ووفق
الى سبيل الهداية حرك سلسلة الاسباب والمسببات وتيقن كيفية
تسلسلها بمسبب الاسباب فانكشف له سر القدر وعلم علما اريبا
فيه الاخالس له ولجعله الله عز وجل وكيف له توجه حجته تعالى
من عصاه .: وخالف امره واتبع هواه .: فبهذا المعارف المتقدمة يعلم قول
لا اله الا الله وهي غير نافعة ان لم تخف اليها الكلمة الثانية بمعناها
وهي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم فلنذكر معنى
الكلمة الثانية ۞

معنى الكلمة الثانية وهي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعلم ان لا فرار بها واجب كالفرار بلا اله الا الله وقد تبين ان فهم مقتضى
النطق بلا اله الا الله واجب فكذلك فهم معنى النطق بالشهادة بان محمدا
رسول الله واجب وكما ان تجريد الحركة باللسان بالكلمة الاولى فقط
فبمثله بنتها الثانية فاعلم ان محمدا رسول الله ونبيه ارسله الى العرب والعجم
والابيض والاسود اختاره من ذروة العرب من اشرف بيوت صلى الله عليه
وسلم واسنى حسب .: ايده الله بالمعجزات الظاهرة .: والايات البينة
والحجج القاطعة .: والدلالات الواضحة .: حتى اخضر الى العلم اليقيني
بتصديقه ولم يسمع لاحد العذر في التاخر عنه فليس بعد بيان
ما اتى به بيان اعجز الاولين والاخرين والغابرين والحاضرين فكان كل
احواله عجيبا وكل ما جاء به معجزا او مصرفا .: ونحن نذكر طرفا
من معجزاته واحواله واخلاقه وسيره صلى الله عليه وسلم ليزداد المؤ
منون ايمانا .: ويتبين صدق ما اتى به تبيانا وبرهانا .: وبعد ذلك
نذكر سائر ما يجب اعتقاده والتدين به من اوامره الواجبة واخباره

الصادقة

الصادقة صلى الله عليه وسلم عبرا يسيرا الاولى ان نورد معجزاته
من القرآن العظيم خصيصة ولم يكن قارئا ولا كاتبا وكان يخبر
عن الغيوب المستقبلة فيكون كما اخبر به ولم يكن
كاهنا ولا منجما وقد شهد له بذلك الاولياء والاعداء من قبيلته
تكلمت له الذراع المسمومة في القصعة واخبر به الضب بلسان
كلوح ولو وشكا اليه الجمل بعض اصحابه وشق الله تعالى له
القمر شقين وحن اليه الجذع الذي كان يخطب عنده لما فارقه
اذ صنع له المنبر حنينا سمعه جميع من في المسجد
حتى ضمه النبي صلى الله عليه وسلم اليه وامر بالسكوت
فسكت واشبع الجيش الكثير من الطعام اليسير وبقي بعد
ذلك عاله لم ينقص وهو اوفضل وخوى في عين
تبوك ومرة اخرى في عين الحديبية فما اشتا بالماء
يشرب من عين تبوك اهل العسكر وهم الوف حتى رووا
وشرب من الحديبية الف وخمسمائة ولم يكن فيها شيء
قبل ذلك وامر صلى الله عليه وسلم عمرا ان يزود اربع
مائة راكب من ثمر كان في اجلعة كربض البعير وهو
موضع بروكه فزودهم كلهم منه وبقي بحسبه ورمى
صلى الله عليه وسلم الجيش بقبضة تراب فملأت
اعينهم ونزل بذلك القرآن في قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وبكلمة الكهانة بعثه
واتبعه سراقة بن مالك فساخت قوائم فرسه في الارض
حتى استغاثته فدعا له فانطلقت قوائم الفرس وخرج على مائة
من فرسانه يبتغون به فوضع التراب على رؤوسهم ولم

يروه ونبع الماء من بين اصابعه الى غير ذلك مما لا يكيف
احد حصره ويعجز كل الخلق عن وصفه فمن الذي
يسمع بشيء من هذه العبر ولا يباد ووقوع العلم
اليقيني اليه وتنتفي الشكوك عنه الا من حقت عليه
كلمة العذاب فلا ينفعه احد من النار وكيف بالكتاب
العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اعرف
المعجزات واحقها وابهرها الا لباب براعته
ولو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله او بسورة
من مثله ما استطاعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
انزل فيه علوم الاولين والآخرين وامر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
وآله الطيبين وحماه عن تغيير الملحدين وتبديل المبطلين
فكل الكتب والصحف المنزلة ناالها التبديل والتغيير
الا الكتاب العزيز فهو جديد ابدا لا يبلى لحسن ما يفتح
به مستعاذ لا يمل عجائبه لا يدرك حقه لا يطفأ حبيبه
لا يبغض معجز لا يعارض حاد يدرك بحجج رحمة لا تسفه
شبهة لا تقوم على آياته جهل برهان لا شبهة هو كلام
الجبار وصفته انزله جل ذكره على محمد صلى الله عليه
وسلم يبين فيه فضله وحقق بآياته نبوته ورسالته
واكمل به شرفه واعلا منزلته فيا سعادة من آمن به
واتبعه ويا شقاوة من اعرض عن دينه وتركه ولقد توجد
اخلاقه وصفاته مثالا توجب له التعريف فكيف
مع هذا الآيات البينات والدلائل المشاكلات والمعجزات
الباهرات كان من صفاته صلى الله عليه وسلم كثيرة الحراءة
والاتصال

والابتهال الى الله عز وجل في كل اوقاته وامور وكان خلقه
القرآن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويعرض عن الجاهلين
حاير حليم رؤوف رحيم جميل كريم لبيب حازم عزيز كريم كاهر زاهد
كامل وكان غليظ ولا جبار ولا متكبر ولا جبان ولا شحيح ولا بخيل
ولا جاهل ولا نشام ولا عثار ولا منهوش بما كل ما وجد ويلبس
ما امكن ويركب الحمار ويأكل من الارض تواضعا لله تعالى
ويطعم اصحابه ويجيب الداعي ويقبل الهدية ويسخو
على الصغير والكبير ويوثر الفقير وينصر المظلوم ويعين
على نوائب الحق افليس من هذه صفته بل بعضها من ادنى
يكفي ان يرجح بل اوصافه وكريم شيمه ومحاسن
اخلاقه توجب تحقيقه وهو من معجزاته اذ الكذب بعيد
من مثل هذا فكيف بالمعجزات بعده الا تعالى عرف
من بدا نشأته لم يستعمل غير ما كان عليه ولا تكلفه ولا تزيا
به وكان قبل مبعثه يسمى في قومه الصادق الامين فصلى
الله عليه وعلى آله وسلم كثيرا عدد ما خلق وذرأ وبرأ
اخترع وما مخادعة لا يتناهى ولا ينفذ ولا ينقطع ختم به النبيين
وفضله على جميع العالمين هو اول من تنشق عنه الارض واول لواء
يرفع يوم القيامة لواؤه وكل صاحب ينادي نفسي نفسي
غير نبينا صلوات الله عليه فانه ينادي امتي امتي له الشفاعة
والحوض والجنة محرمة على جميع الخلق حتى يدخلها هو وامته من
انكر شفاعته لم تنله ومن انكر حوضه لم يشرب منه ومن حرمها
كيف يدخل الجنة نعوذ بالله تعالى من الزيغ والالحاد وكذلك يجب

التصديق بما اخبر به صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وفتنته وسؤال
منكر ونكير والميزان والصراط وان الجنة والنار مخلوقتان وكذلك
يجب الايمان بما امر به صلى الله عليه وسلم من الصلاة والزكاة والحج والصيام
والنهي عن المنكر وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن كالزنا و
شرب الخمر وقتل النفس بغير حق والغيبة وعقوق الوالدين وشهادة
الزور وكل ما يكون فيه ضرر لمسلم والرياء والزنا والكبر والعجب
والحسد والغضب وحب العلو وحب الدنيا على سبيل ايثارها على الاخرة
والغرور والامن من مكر الله عز وجل الى غير ذلك من الفواحش المحرمة بالكتاب
والسنة واجماع الامة وكذلك يجب ترك الطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
والتعصب والانتصار لهم بل يجب الاقتداء بهم والتسليم فيما شجر بينهم والسمع
والطاعة للخليفة والامراء ما لم يامروا بالكفر وتغيير شرايع الاسلام فاما
المعاصي فلا يكفر احد بها وان العشرة المقطوع لهم بالجنة من الصحابة
رضوان الله عليهم هم افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة
وغيرهم وان المقدم عليهم في الفضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وانه قتل مظلوما
ثم علي وانه امير المؤمنين ثم سائر الصحابة بقية العشرة في الفضل سواء
والله اعلم وان الله يسبغ رحمه الفاتل والمقتول منهم وغير الفرق فرقة حتى
الله عليه وسلم الذين بعث فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهذا
معنى الكلمة الثانية وبجمعها بالكلمة الاولى يصح الايمان ويكمل
التصديق بالعمل عليها الطاعة والعبادة وبالتفرغ لها والاشتغال فيها
فعمل المكاشفة وبفتح العلم بالمكنونات على سبيل الكرامات. وبالمواظبة
عليها يكون الفوز بعليين ومواقفة الملائكة عليها في جوار رب العالمين

صفة التدريج في حصول هذه المعارف

صفة التدريج في حصول هذه المعارف

وصفة التدريج في حصول هذه المعارف المذكورة ان يداوم الراغب
ابدا على رسمها على تامل وتفطن فتنكشف مع التكرار معانيها وتتبين مع
المداومة والتردد تفاصيلها ويستعين بالله عز وجل وبغلبة التقوى
على همها. ويتضرع الى الله عز وجل بكريم ما ورد عنه من الدعاء في
هذا الكتاب بعد هذا في شرح الحزب فتفيض عليه ولا يعول كالب
هذه المعارف على الجدل فيكفي انه يقنع عليه مغاليقها. بل يشتد عليه
مذاهبها ومسالكها ويكثر ايضا في قراءة القرآن مع التفكر في
آياته والتدبر في معانيه فانه سينكشف له قليلا قليلا ويتبين ان كل شيء
ذلك على الكالب ولا يستكثر فيقضي ذلك للترك والملل والفتور
وهيهات لو عرض عليه جزء يسير مما يثمر له هذه الحال يوم فقره ووقت
حاجته لاستغرق نفسه في السعي فيما يريد في ذلك بعد
سلامة ولا يقبل على شيء من امور الدنيا فمن كلب عطيما حاكر بطبيعته
وبالجملة من لم يلهج رشده نفسه. وزرع جهله بصيرته. وفي سبيل
سعادته. وان كلب منه قليلا بل غير محسوس مثلا بالاضافة الى ما رغب
فيه ووعد به ولكن الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وستوفى كل
نفس ما كسبت وليت من لا يعلم عذر بجهله فما خلق الله الجن والانس
الا ليعبدوه ولا عباده الا بعد تقدم العلم بالمعبود جعلنا الله ممن جاز
نفسه وعمل لما بعد الموت ولم يعتر بعاجلته انه الكريم المنان

الفصل الثالث في ادب الدعاء

اعلم اكرمك الله لك الاستعانة. وصلك سبيل الرشاد ان للدعاء اداب

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

صفة التدريج في حصول هذه المعارف

ء اما ينبغي للداعي ان يحضرها في وقت دعائه بالله عز وجل احوج ما
يكون معه وبين يديه وجملتها اربعة عشر الاول ان يكون الداعي
على وضوء ان قدر في دعوانه او معظمها فان ذلك انور للقلب وارضى
للرب تعالى وافوى للاعضاء واسرع للاجابة . الثاني ان يكون مستقبل
القبلة جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى عرفة واستقبل القبلة
ولم يزل يدعو حتى غربت الشمس الثالث ان يرفع يديه حتى
يرى بياض ابطيه ويباشر باصبعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا
وكان هو صلى الله عليه وسلم يفعله لذلك . الرابع ان يتحرى الاوقات
الشريفة لذواتها وحالاتها كيوم عرفة وعاشوراء وشهر
رمضان وليلة الجمعة وبوم الجمعة لا سيما اخر ساعة منها ووقت
السحر من الليل وبعد صلاة الصبح وما بين الاذان والاقامة وتكبيرة الاحرام
وفي السجود وما شاكل ذلك . الخامس خفض الصوت بين
المخافتة والجهر لقوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الذي تدعون
ليس باصم . السادس ان لا يتكلف السجع لقوله صلى الله عليه وسلم
اياكم والسجع في الدعاء وحسبك ان تكلف السجع يذهب الخشوع
فان اتاه من غير تكلف او جاءه من غير تعمد فلا باس به لذلك انما
خلصت النصه . السابع التضرع والخشوع والرهبة
لقوله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين الثامن
ان يقدم على دعائه ذكر الله عز وجل والصلاة على محمد صلى الله عليه
وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقدم على دعائه ذكر الله عز وجل
وقال ابو سليمان الداراني من اراد ان يسئل الله حاجة فليبدا بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسئل حاجته ويختم بالصلاة عليه صلى الله

صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما
التاسع ان يشرك في الدعاء ابويه وسائر المسلمين فان الله
اكرم من ان يتكرم الداعي على جميع المسلمين بالدعاء لهم ولا يتكرم هو
بالاجابة فيهم وهو على اكرم من ان يجيبه فيهم ولا يجيبه في نفسه
وحاجته . العاشر ان يعزم الدعاء ويجد فيه ورجاءه قال صلى الله
عليه وسلم لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني
ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له . الحادي عشر
ان يلح في الدعاء ويكرره ثلاثا او خمسا او ما فوقه فان الله يحب
الملحين في الدعاء وان في الالحاح انكسار القلب وخشوعه
وعبوديته بذكر الله عز وجل وتعلقه به . الثاني عشر وعلامته
ان يستبطئ الاجابة لقوله صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم
ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي . الثالث عشر
الا يدعو فيما يكره الله عز وجل ولا فيما يسخطه ولا فيما يوجب
الوزر لك فان الوقت في هذا الدعاء اقرب من الاجابة وان الجنت في
مثل ذلك فلا تكتفي انها اجابة بل انها امضاء يعجل له ليزداد اثما
الرابع عشر وهو الاصل ايضا في قبول الدعاء وسرعة اجابته
وذلك التوبة من كل ذنب والارتداع عن كل معصية والاقبال على
الله تعالى بكنه الهمة فذلك هو السبب القريب في الاجابة
روي عن كعب الاحبار انه قال اصاب الناس قحط شديد على
عهد موسى عليه السلام فخرج موسى عليه السلام على الله عليه وسلم فخرج موسى عليه السلام
يستسقي بهم فلم يسقوا حتى استسقى بهم ثلاث مرات فلم يسقوا
فاوحى الله تعالى اليه اني لا استجيب لكم وفيكم نمام قال موسى
عليه السلام ومن هو يا رب حتى نخرجه من بيننا فاوحى الله تعالى

اليه يا موسى انها كم عن النميمة واطوز نعالها فقال موسى
لبني اسرائيل توبوا يا معشر بني اسرائيل يا جمعكم من النميمة فتابوا
فارسل الله عليهم الغيث فان اشد ما على العبد وامقتها له معصية
الله عز وجل لا سيما بعد معرفته ولذلك كان اشد الناس عذابا
يوم القيامة نسئل الله العصمة من الذنوب والتوفيق لرضى
علام الغيوب وفي بعض حكايات الباب الثالث من هذا
الكتاب ما يبين الله ان الله تعالى قبل ما يقبل عاد من بعد
التوبة الباب الثاني في ذكره

الدعوات الفصل الاول في ذكره

الدعوات التي تفتح بها العبادات

فلنبدأ بالاذكار التي تتقدم الدعوات كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام من بين يدي دعائه سبحان ربي العلي الوهاب
فيعد ان قام من بين يدي دعواته عشر كلمات لا اله الا
الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
الثانية لا اله الا الله الملك الحق المبين الثالثة لا اله الا
الله الواحد القهار رب السموت والارض وما بينهما العزيز الغفار
الرابعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم الخامسة سبوح قدوس
رب الملائكة والروح السادسة سبحان الله العظيم
وبحمده السابعة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واسئله التوبة الثامنة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد التاسعة اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد العاشرة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا

وفي السماء وهو السميع العليم ويقرأ بها ايضا وكذلك يستحسن
ان تعلها في اوراد في كل سبحة اما مائة مرة كل واحدة منهما واحد
او سبعين او عشر مرات وهو اقله فيكون المجموع مائة
مرة وقد تحقق ما رمنا ذكرها قبل لكلوم الشمشاني اخذ
في الخبر ان ذلك افضل من تسعة وتسعين مزولدا اسماعيل فان كان اسمعيل
غير هذا من الاذكار فحسن ايضا وانما المراد ذكر الله وكما استغفار
والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه

واما الاوقات الوضوء

فنقول عند غسل اليدين اللهم اني اسئلك اليمن والبركة واعوذ
بك من الشوم والهلكة وتقول المضمضة اللهم اعني على
تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك وعند الاستنشاق اللهم
اوجد لي بهما رائحة الجنة وانت عني راض وعند الاستنثار
اللهم اني اعوذ بك من روائح النار ومن سوء الدار وعند غسل
غسل الوجه اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض وجوه
اوليائك ولا تسود وجهي يوم تسود وجوه اعدائك وعند
غسل الذراع اليمنى اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا
يسيرا وعند غسل الشمال اللهم اني اعوذ بك ان تعطيني كتابي
بشمالي او من وراء ظهري وعند غسل الراس اللهم غشني برحمتك
وانزل علي من بركاتك واظلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك
وعند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اللهم اسمعني مناديء الجنة مع الابرار وعند غسل الرجل
اليمنى اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام في النار
وعند غسل اليسرى اعوذ بك ان تزل قدمي على الصراط يوم تزل

تنزل الاقدام في النار واقدام المنافقين وعند الفراغ اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت علمت سوءا وظلمت نفسي
استغفرك واتوب اليك فاغفر لي وتب علي انك انت التواب
الرحيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني
من عبادك الصالحين ومن قال هذه الدعوات في وضوءه خرج
جميع خطاياه من اعضائه مع وضوءه وختم على وضوءه بخاتم
ثم رفع فلا يزال يسبح الله تعالى ويقدسه ويكتب له ثواب
ذلك الى يوم القيامة فاذا سعيت الى المسجد او الموضع الذي
تصلي فيه تقول اللهم اني اسئلك بحق المشائين عليك
وبحق ممشاي هذا اليك لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة
خرجت ابتغاء مرضاتك فاسئلك ان تنقذني
من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت

ما يقول عند دخول المسجد

صلاة التحية

فاذا دخلت المسجد او موضع الصلاة فقل اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك فاذا خلت ركعتي الفجر او التحية فقل اللهم
اني اسئلك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم
بها شعثي وترد بها الفتي وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع
بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وتلهمني بها
رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني اسئلك ايمانا دائما
ويقينا ليس بعده كفر واسئلك يقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني
الا ما كتبته علي وارضني بما قسمته لي واسئلك رحمة انال بها شرف كرا

كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسئلك الفوز عند القضاء ومنازل
الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء ومرافقة الانبياء
اللهم اني انزل بك حاجتي وان ضعف رأيي وقصر عملي وافتقرت
الى رحمتك فاسئلك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير
بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة
القبور اللهم ما ضعف عنه رأيي وقصر عنه عملي ولم تبلغه نيتي
او تمنيته من خير وعدته احدا من عبادك او خيرا انت معطيه احدا
من خلقك فاني ارغب فيه اليك واسئلك يا رب العالمين اللهم
اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك
وسلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك
من خلقك اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد وعليك
التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسئلك الامن يوم الوعيد
الخلود مع المقربين الشهود والركوع السجود والموفين بالعهود
انك رؤوف رحيم ودود وانك تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف
بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة
والكرم سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه سبحان ذي الجلال و
الاكرام اللهم اجعل نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا
في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري وبشري
ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي
ونورا من خلفي ونورا من فوقي ونورا عن يميني وشمالي
ونورا من قدامي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا

واجعلني نورا. فاذا قامت الصلاة فقل اللهم اقامها الله وادامها ما دامت
السموت والارض وتقول قبل تكبيرة الاحرام اللهم اني اسئلك
عند حضور صلاتك واصوات دعايك ان تتوني محمد الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته فاني اسئلك من الصلاة.
فقل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم انت السلام ومنك السلام
واليك يعود السلام حينا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون والحمد لله رب
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله اهل النعمة والفضل والثناء
الحسن لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
ثم ادع بعد ذلك بالجوامع الكوامل وهي ما علمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها: اللهم اني اسئلك من الخير
كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر
كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم: واسئلك الجنة وما قرب
اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل
واسئلك من الخير ما سئلك عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم
واستعيذك مما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد
صلى الله عليه وسلم وما قضيت لي من امر فاجعل عاقبته رشدا
ثم ادع لوالديك واخوتك رضي الله عنهما يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله
ثم اذكر تلك الكلمات العشر المتقدمة في اول هذا الفصل
او ما احببت من الدعوات كما سيجيء بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس
وكذلك بعد العتمة الى وقت النوم

ما يقول عند قراءة القرآن وختمته

وتقول عند قراءة القرآن ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
رضي الله عنه اللهم اني اسئلك بمحمد نبيك وابراهيم خليلك
وموسى نجيك وعيسى كلمتك وروحك وبتوراة موسى وانجيل
عيسى وزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه وسلم وجميع
النبيين والمرسلين وكل وحي اوحيته او قضاء قضيته او سايل
اعطيته او عتيق اعتقته او فقير اغنيته او ضال هديته واسئلك
باسمك الذي تثبت به ارزاق العباد: واسئلك باسمك الذي وضعته
على الارض فاستقرت واسئلك الذي وضعته على السموت فاستقلت
واسئلك باسمك الذي وضعته على الجبال فارستا واسئلك
باسمك الذي استقل به عرشك واسئلك باسمك الظهر
الظاهر الاحد الصمد المنير المبارك في كتابك المنزل
نك واسئلك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وعلى الليل
فاظلم وبعظمتك وكبريايك وبنور وجهك ان ترزقني القرآن والعلم
وتغلكه بامعي وبدني وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي
بحولك وقوتك يا ارحم الراحمين

وتقول عند ختم القرآن

ما كان يدعو به سفيان الثوري رحمه الله عليه صدق الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم العزيز الغفار
الباقي الذي لا يموت ذو الجلال والاكرام ولا اسماء العظام والمواهيب
الجسام والمتكلم بالقرآن والخالق الانس والجان الطول والامتنان
والجود والاحسان المنعم بالايمان المرسل رسله بالبيان وهو
احد الفاضلين ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين والحمد لله

رب العالمين المتعالي عز وجه الواحد الحق الواجب الوجود منزه عن
حيز جل عن امساك المحدودين وتنزه عن مقال الجاحدين حمدا
يحصل قوله ولا ينفد ذاكره غير مقصر فيما يجب له ولا تارك لما
يرضاه اللهم انا نرغب اليك باخلاص نياتنا وحسن اداء تلاوتنا
نت اهل البر والاحسان والطول والامتنان كما هديتنا للايمان
وعلمتنا الفرقان وخصصتنا بفضله وجعلتنا من اهله واجعلنا
اللهم ممن يثاب على تلاوته ويترقى حور عاينه ويحسن حبته
ويجمل رحمته ويقوم بفسكه ويحيي بشوكه ويستكمل
سنته ويتبع احسنه وينفع بما فيه خيره ولا يلتمس الهدى في غيره
اللهم ارفعنا بآياته البينات وكلماته المحكمات وسوره المفصلات
وانفعنا باعلامه الظاهرة واحكامه الفاخعة المبرة واجمع لنا
خير الدنيا والاخرة فانك اهل التقوى واهل المغفرة اللهم اجعله
لقلوبنا حياة وربيعا ولابداننا من عذابك حصنا منيعا ولصدورنا
من الشك شفاء ولما اجترحنا من الذنوب ماحقا وبنا الى مغفرتك
منك سبيلا سايغا اللهم ايقظنا به من سنة الغفلة اذا نام
المبطلون وارتع به حقيقتنا اذا خسر المفرطون واجعلنا من
الفايزين فيه بعفوك اذا ترك التذكر ون وانلنا به الفوز في جوارك
اذا قرأ المتنكرون اللهم وصلنا به الى كل غنيمة وبركة وسلمنا
به من كل فتنة وهلكة وسهل لنا به كل عسير واكفنا به كل
محذور وخر لنا به في جميع الامور اللهم اغفر لنا ما سبق من الذنوب
واستر علينا به قبايح العيوب واوصلنا به الى كل محبوب وسلمنا به
من كل مرهوب واعطنا به من الخير افضل النصيب وفرج به عنا وعن
كل مكروب اللهم لنا نورا هاديا في الظلم وذخرا فيا يوم الجزاء
وكنزا

وكنزا جامعا للنعم وحرزا مانعا من كل سوء وعزا قامعا للاعداء
اللهم اجعلنا به على حذر من النفقة في كل حال وانابة اليك
في موبقات الاعمال والرغبة فيما اعددت لاوليائك
من البر والافضال والرهبة من سخطك وما اعددت لاعدائك
من الخزي والنكال اللهم اجعلنا ممن يرتقي في الدرجات العلا وانلنا
به الفوز والبشرى واكشف عنا به الكرب والبلوى واجعلنا
من الذين سبقت لهم منك الحسنى وبشرتهم للبسرى وانعم
بلقائك من لهمات لقى اللهم اعطنا به كتابنا بالايمان واوجب
لنا به عزايم الغفران واكسنا به يوم الفزع الاكبر حلل الامان وفز
جنا به الخيرات الحسان اللهم افكك به عن اعناقنا اغلال الجحيم
وابح لنا به رغد العيش السليم واهدنا به الى الصراط المستقيم
واجعلنا به من ورثة جنة النعيم الذين نعتهم بالنكر الى وجهك
الكريم في جوارك الدايم المقيم اللهم اشف به ادواءنا واعم
به حيائنا وسكن به دهماءنا واحفظ به ذمامنا واسمع به دعاءنا
وانفعنا اللهم منك رجاءنا اللهم اجعله لنا وسيلة وذخرا
وحجابا وسترا وعزا وفخرا ومجنا ونصرا واعطنا به غنى
اجرا اللهم اجعلنا به اناء الليل والنهار قايمين وفي حمى الفواحش
حاميين ولما اكتسبت فيه من الاعمال مصلحين ولما حرمت فيه من الحرام
محرمين ولما ضربت فيه من الامثال سامعي الهدى منصتين ولا تجعلنا
فيه من تهجم القول متخرصين ولا تدنا فيه من العمل بما عنك
متيقنين غير شاكين ولا مبتدعين اللهم انا نشهدك بشهادة
الهدى التي منحتها قلوب اهل التقوى وبشرت بها اولياءك للبسرى
ووهبت بها من اطاعك جنة المأوى بشهادة تدوم وتبقى وتزيد

وارتضى ولبس لها حدا ولا منتهى انك انت الله لا اله الا انت
لك الاسماء الحسنى والصفات العلا اللهم صل على محمد صلاة
تكون لك رضى ولحقه جزاء ولما افترضت علينا من الصلاة عليه
اداء اللهم صل على محمد خاتم النبيين وامام المتقين ورسول
رب العالمين صلاة تكافي من صلى عليه من الناسيين والآخرين
اللهم صل على ملائكتك وانبيائك ورسلك ومن خلقك
واحبائك وخلصائك واوليائك اللهم صل على اصحاب
محمد المنتخبين من المهاجرين والانصار وعلى عترته الطيبين
وعلى ازواجه الطاهرات امهات المومنين وعلى التابعين باحسان
وعلينا معهم يا رحم الراحمين اللهم انفعنا بحبهم واعصمنا
من سبهم وتوفنا على سنتهم واحشرنا في زمرتهم
واجزهم خيرا عنا وعن الاسلام واحشرنا معهم بالروح والكرامة
ولا تجعل لاحد منهم فينا تباعة ولا خلامة اللهم اغفر لنا ولوالدينا
وامهاتنا واخواننا وقرابتنا وصل اللهم على قبلتنا وعلى كل من
حل بلتنا حتى تعم بركة دعائنا اهل التوحيد احياءهم
واموات اللهم اهل القبور من المسلمين هذا بزيغ نوبة يكون
واسرى غربة لا يخلفون وغرباء سفر لا ينصرون وجيران قرب
لا يتزاورون واحوان ود لا يتخالطون جيران الشر وعمار البلى
ينتظرون صيحة البعث وقيام الاشهاد اللهم واجعل قبورهم
من رياض جنانك وعلى رياض هباتك وموارد حلوتك
اللهم افسح لهم في المراقد ونور لهم سبل الملاحد وكن
لهم بدلا من العجالة ومونسا من الموتى يا اللهم وان
خانت حوائج قبورنا عن زيارة الاخوان وارتجت ابوابها دون زيارة اهل الجيران

والعلم من عباده العلماء انك انت العزيز الغفار وسمعت

والحيران ولم نستطع نفصا من اساءة ولا ردادة في احسان وانس
اللهم وحشتنا بالفراق حتى توحل البنا بهجة القبور وتغمد
البنا ببشراك الملائكة بالسرور وتوفنا به من هول منكر
ونكير ومن كل خطر بعدهم لك كبيرا وصغيرا اللهم جد علينا مغفرة
من تراب لا اجداث وجوهنا كاسية من هول المقام الواناكرسة
عند لا اعتذار السنتنا دائبة من شدة العطش تشفعنا جاثية
من الكلام بكوننا منقلة من كثرة الاوزار كهورنا كاهرة للعيون
عوراتنا مشغولين بهول ما امامنا عن اولادنا وآبائنا فلا تخاذل
اللهم علينا حسراتنا بصرف وجهك الكريم عنا واغفر لنا ما علمته
منا اللهم لا تخضع لنا دعاء الاسلام بعد التشييد ولا تبتلنا
بفقد شرايعه بعد الوجود ولا تفجعنا مع اهل الكفر والخلاف والجحود
وانصر اهل دينك حيث ما كانوا من الاقطار والحدود وارحم من امامهم
واهلك من عاداهم بكشك الشديد واقك اللهم اسارى المسلمين
من ايدي اعدايهم من ثقل الحديد واجعل لهم فرجا ومخرجا الى ديار
التوحيد اللهم انا نسئلك فرجا عاجلا وامنا شاملا وسلامتنا
عاما لا اللهم احدر علينا حلال رزقك وهب لنا فيه ما فقدنا من
حقك واستوهبنا ممن ظلمناه من خلقك اللهم وفقنا
لفهم مرادك وغشنا جلابيب القبول بين عبادك
ولا تخلنا من توفيقك وارشادك اللهم حل بيننا وبين معاصيك
ووفقنا لما يرضيك ولا تحرمنا صالح ما عندك مع صالح ما بيدك اللهم
لا تستدرجنا بالنعماء ولا تودينا بالبلاء واجعل لنا ابواب احسانك
واشرح صدورنا لاعتقاد الايمان اللهم لك ارواحنا واجسادنا
وبك تقصيرنا واجتهادنا وبك غيبنا وارشادنا وعليك

التقبل لنا واعتمادنا . وقد دعوناك كما امرتنا . فاستجب لنا كما وعدتنا انك لا تخلف الميعاد . اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد نبيك المختار وعلى آله اصحابه الطيبين الاخيار الكرام الابرار وعلى ازواجه الطاهرات امهاتنا وامهات المؤمنين وسلم عليهم اكمل التسليم ۞

ما يقال عند قراءة العلم وفهمه

وتقول عند ما تريد ان تقرا شيئا من العلم النافع الذي يعرفه تريد قربا من الله تعالى او عند ما تريد الجرأة في شيء منه او عند ما يفتح الله عليك منه مالم تكن تعلمه ما كان يدعو به جعفر الحلواني رضوان الله عليه اللهم اني احمدك واشكرك معترفا انك لا تحتاج الى الحمد ولا ترتاح له كما ترتاح في الحاجة لكن النفوس المؤمنة بالفضل تابى الا شكر المنعم وانا اعترف انك ولي كل امر وما يأتي في العلم من سعة فلك الحمد بلا نهاية كما انت له اهل ومستحق اللهم اني اسئلك وادعوك معترفا فيك انك لا تقصر في شيء من العطاء دون الدعاء لكنهم عندي من فضلك ومزيدك لا ينفد فاسئلك الزيادة منها اللهم اني قد املت وافبلت برحاي نحوك على ما تعترضني من خلال مخل وحاجز مشكك وقد ابرغت وسعي وجهدي وقلبي في طلب يقين معرفتك لما املت من احرزك بالفضل يا رب ومرادي فبولك وافبالك علي اللهم افبلني واستجب لي اللهم اني اناجيك وفي نفسي هذا وعلى حالتي هذه ومعترفا من عظمتك وجلالك ما لو

هالو فنيتا عمري في السعي الى محل مناجاتك والتأهب لمواطن لكان قليلا في جلالك وعظمتك لكن انك انت الله المحب للتوهيب عن النفوس وكريم الابتهام عنها وادخال الراحة عليها انا جيك على ما سهل وخف من حالتي اللهم لك الحمد في كل اوقاتي سكراني وغفلاتي حتى يكون عمري كله متصلا بالحمد لك اللهم لك الحمد بلا نهاية كما انت اهله ومستحقه اللهم اني اعتقد ان ما في العالم من عقل وعدل وحكمة فانت الله وليه وما في العالم من تحميد لك فلا مزيد على عدلك وفضلك وحكمك اللهم انت تعلم موضعي ومكاني واحاطة العناوب والعواوج بي وانت الله خير مرجو وامول ومفزوع اليه ومرغوب فيما لديه اسئلك ان تهب لي من لدنك هباتك ما تبلغني به مامولي وتوفيني من عوافيك ما يؤمنني من العناوب . اللهم ربي بك معترفة معرفة واليك فرارا ومنك نوما وزحفا لك اللهم الذي عيشي ما عشت وسهل منتهى امانتي واحسن الي امانقلبت اللهم نفسي المتلفة بعملك واحسر عونها على العلم بكونك الحق بنبيك صلى الله عليه وسلم واحشرني معه وفي شفاعته وانزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ويبقى ان يدعو هذا الدعاء قارئ العلم اذا افراه وتعسر فيه وفتح عليه منه شيء وان هو فرأى ان يفعل هذا الدعاء عقب ركعتين فليفعل فهذا هكذا كان الموفقون يستعملونه وقد فضت التجربة فيه ما لا تجوز افشاءه والتحدث به ولكن ليبلغ الطالب فيتيقن ويستعمل هذا الدعاء في كل فن وحال ولكن ما اختبر اهل العلم والعمل ان محتوه

بهذه الحالة فهو احسن حالة تحفظ بها ومتى لك دعا الختمه
التي قبله وانت تعلم لم تعمد اذا سلم من البدع والتشبيه كالدعية
المشبهة والجهمية من المعتزلة والكرامية وغيرهم اذا كان على
العسب التي بشركها والكريون التي وصفنا من فراغ القلب والاخلاص
وغيرها لك **ما قال في الليل وختمته**
وندعوا في جوف الليل بعلكانت شعوانة الزاهدة رحمها
الله تدعوا به وقيل انها الرابعة العدوية رحمها الله اللهم
غارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وحجبتها
حجابها واسبلت دونها ستورها وخلا كل حبيب بحبيبه
وقد خلوت بك يا محبوب اللهم اني جعلتك انسي فاجعلني
حيث جعلتك من نفسي اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني
خفتك وان انعتك لم اعدك ومحال ان يحبك عبد وهو
يخافك الاهي مزاوا بالزلل والنسيان مني وقد خلقتني ضعيفا
ومزاولا بالعفو منك عني اللهم علمك سابق وقضاءك ناف
اصنعك والمنة لك وعصمتك بقضاءك والحجة لك اسئلك
يارب بوجوب حجتك وانفاذ مشيتك وقدرتك اليك وعناك
عني ان تغفر لي وترحمني اللهم ما اوشك في الفراق واعظم رجاءي
لعفوك وانت الكريم الذي لا يخيب لديك امل الآملين ولا يبطل عندك
شوق المشتاقين الاهي ان كان ذنبا اجلي ولم يفترني منك عملي فقد
جعلت الاعتراف بالذنب وسائل عملي فان عفوت فمن اولى منك
بذلك وان عذبت فمن اعدل منك هذا لك اللهي فدبرت على
نفسي بالنظر لها وبقي لها حسن نظرك فالويل لها ان لم تنعشها
ها الاهي انك لم تزل بي برا ايام حياتي فلا تقطع عني برك ايام مما

مماتي ولقد رجوت ممن توالاني في حياتي باحسانه ان يشفعه
بعد مماتي بغفرانه الاهي كيف ايأس من حسن نظرك
بعد مماتي ولم توالني الا بالجميل في حياتي الاهي ان كانت ذنوبي
فد اخلقتني فان محبتي اليك قد ازرت فتولى من امري ما انت
اهله وعد بفضلك على من غرته جهله اللهم لو اردت
فضيحتي لم تسترني الاهي
لو لا ما عرفت من ذنوبي ما حجبت عفلبك ولو لا ما عرفت
من كرمك ما رجوت من توابك ثم تقول
ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يجدد نفسه في كل يوم بهذا التجديد انت
الله لا اله انت رب العالمين انت الله لا اله الا انت الحي القيوم انت
الله لا اله الا انت العلي العظيم انت الله لا اله الا انت الغفور الرحيم
انت الله لا اله الا انت الغفور الغفار انت الله لا اله الا انت لم تلد ولم
تولد انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت
الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت ملك يوم الدين انت الله لا اله
الا انت خالق الخير والشر انت الله لا اله الا انت خالق الجنة والنار
انت الله لا اله الا انت الواحد الصمد انت الله لا اله الا انت الفرد الوتر
انت الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت الله لا اله الا انت
السلام المؤمن المهيمن انت الله لا اله الا انت العزيز الجبار المتكبر
انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد انت الله لا اله الا انت الكبير
المتعال انت الله لا اله الا انت العزيز المقتدر انت الله لا اله الا انت
العلي الكريم انت الله لا اله الا انت اهل الثناء والمجد انت الله
لا اله الا انت تعلم السر واخفى انت الله لا اله الا انت فوق الخلق والخليقة

والخليفة :: انت الله لا اله الا انت الجبار القهار وهذا التنبيه الذي يعمه
الله به نفسه لكل من يقول اني انا الله ويقول الذي هي مكانه انت
الله كذلك جاء التوفيق وفضل ما ينا جي به اكثر من ان تكتبه
الملائكة والجن والانس فيا توفيق من يناجي بما ذكرناه من هذا
التفييد وبهذه عوائد سبوغ يجاي الكلمات وسواء الليالي
ويداوم على ذلك ويتا مثنا ما به السعيد ○ ″ ○ ″

ونقول في السحر وعند مقاربة الصباح والفراغ
من الورد الذي رتبته في الليل ما كان يقول الخضر عليه السلام
اللهم اني استغفرك من كل ذنب انبت اليك منه ثم عدت فيه
اللهم اني استغفرك من كل عمل عملته لوجهك ثم خالطه
ما ليس لك اللهم اني اعوذ بك ان اعود فيما استغفرته منك
ثم قل بعد هذا استغفر الله اللهم يا غاية الطالبين
ويا حرز الهاربين ويا من وعد فجعل الخلوف نيز ويا من غفر عنه
السيئة العام حين ويا خير من عبد ويا اكرم من سئل ويا اسرع
من شفع ويا اسرع من اجاب ورحم ويا خير من سئل ورجي وكملت
اليه الحاجات ويا من كلنا بالافضال على خلقه لا اعمالنا تسلمنا لباس
عافيته ولا تقطع عنا سبوغ نعمتك ولا تنزل عنا اكتال رحمتك
خير ما قسمت لغير عبادك من خلقك في الدنيا والاخرة فقد
قرب الاجل وانقطع الامل وانت اللهم بغاية السكريم الكريم
بسئل اللهم لا تنبي لنا بالهدى ضلالة ولا بالعلم جهالة ولا بالتقى
نفاقا ولا باليقين شكا ولا بالبصيرة عمى ولا بالزين شينا ولا بحفاظ
القلب رينا ولا بالبر فجورا ولا بالعفاف بسوفا ولا بالنعمة
نقمة ولا بالخير شرا ولا بالعافية بلاء ولا بالسرور حزنا ولا بالفرح
غما

غما ولا بالنعمة بؤسا ولا بالرخاء شكا ولا من خوفنا ولا بالشبع
جوعا ولا بالري ظمأ ولا بالغنى فقرا ولا بالكرامة هوانا
ولا بالعفو انتقاما ولا بالحسنات خطايا ولا بالتجاوز حسابا
ولا بالغفران عقابا ولا بالرضى سخطا يا من لا تبعاته غفران
الذنوب ولا يكبر عنه الصفح عن مساوئ العيوب من الذي
رجاك فخاب او دعاك فحرم الجواب او سالك فاتحاته
الى غيرك فكيف يكون ذلك وانت تجزل العطاء كل
لك ثم تستغفرهم ما هو لك ثم تتبع على ما انت
به اهل لك :: تعطي كثيرا وتشكر حقيرا وتتكلم قليلا ولا تغير
ولا فحش ميراثك من حلمك نكاح ولانك لم تفحش ومن كرمك
تعفي ولانك لم تكفح وانت عنهم غني وهم اليك فقراء
يا من لا يستانس بغير احبائه :: ولا يستوحش من خلق اغنائه
اسئلك من خير الواسع الذي ليس له مانع واعوذ بك من شر
واقع ليس له غيرك دافع يا من يملك حوائج المومنين ويحب
المخلصين ويكلع على نيات السائلين ارحم من فجع به عن اهله
سوء عمله ومنقه من ضحكه قبرك قبرك ذلك وغلبت فتنته
فكفته انك كريم العفو حسن الاجابة امين يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد ومولانا صفوة خاتم النبيين ○ ″
ثم تصلي لك بالتسعة وتسعين اسما التي من احصاها
دخل الجنة كذلك ثبت الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي
هذه الاسماء يا رب يا رحمن يا رحيم يا ملك يا قدوس يا
سلام يا مومن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ
يا مصور يا سميع يا قدير يا عليم يا حكيم يا توا ب يا سميع يا بصير يا واسع

يا واسع يا بديع يا رؤوف يا شكور يا واحد يا غفور يا عليم يا فاتح يا باسط
يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد يا فاتح يا وهاب
يا سريع يا لطيف يا خبير يا حسيب يا شهيد يا معبود يا مغيث يا قاهر
يا قهار يا مجيب يا ممیت يا نعم المولى ونعم النصير يا حبيبي يا قريب يا مجيب
يا قوي يا حميد يا ودود يا كبير يا متعالي يا منان يا وارث يا باعث يا كريم يا حق
يا مبين يا نور يا هادي يا فتاح يا بارئ يا مبين يا بر يا مقتدر يا باقي يا اول
يا آخر يا ظاهر يا باطن يا ذا الجلال والاكرام يا مبدئ يا معيد يا مغني
يا بديع يا وكيل يا جليل يا معز يا مذل يا حكم يا عدل يا قدوس يا جبار
مع يا ضار يا نافع يا مالك الملك يا حافظ يا واحد يا احد يا صمد يا من
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فمن تمم بدعاء معروف
الطرفي وهي عشر كلمات ان خمس للدنيا وخمس للآخرة من دعا
الله عز وجل بهن وجد الله عند هن كذلك حكى معروف الطرفي
رحمه الله حسبي الله لديني : حسبي الله لدنياي : حسبي الله
الكريم لما اهمني : حسبي الله القدير العليم لمن بغى علي : حسبي
الله الشديد لمن كادني بسوء : حسبي الله الرحيم عند الموت
: حسبي الكريم الرؤوف عند المسايلة في القبر : حسبي الله الحليم
عند الحساب : حسبي الله اللطيف عند الميزان : حسبي الله القوي
عند الصراط : حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم : فاذا استكمل نور الفجر فقل ما كان يقوله ابراهيم
الخليل الخليل صلوات الله عليه اللهم ان هذا اليوم جديد وانا خلق
علي بكل عتك : واحتمله لي بمغفرتك ورحمتك : وارزقني فيه
حسنة تقبلها مني وزكها وضاعفها لي وما علمت فيه من سيئة
فاغفرها لي انك غفور رحيم ودود كريم ثم قل ما كان يقوله

يقوله عيسى عليه السلام اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك
نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني اللهم
لا تشمت بي عدوي ولا تسوء بي في حديثي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل
الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي علي من لا يرحمني : فا
كان يوم جمعة قال بعضهم ذلك اعني دعاء الخليل ودعاء عيسى
عليهما السلام وعلى نبينا السلام ما كان يقول ابراهيم بن ادهم رحمة الله
عليه يوم الجمعة وهو مرحبا بيوم العيد واليوم المزيد والكتاب
الشهيد يومنا هذا يوم عيد اكتب لنا ما نقول بسم الله الحميد المجيد
الرافع الودود الفاعل الفعال لما يريد : اصبحت بالله مومنا وبلقائه مصد
قا وبجنته موقنا ومن نبي مستغفرا ولربوبية الله على خاضعا ولسوء
الله سبحانه من الهة جاحدا والى الله تعالى فقيرا وعلى الله متوكلا
والى الله منيبا : اشهد الله واشهد ملائكته وانبياءه ورسله وحملة
عرشه وكل ما خلقه وكل ما هو خالق بانه هو الله لا اله الا هو
وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وان الجنة
حق وان النار حق والساعة حق وانكر ونكيرا حق ووعدك حق
ولقاءك حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله عز وجل اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت واعوذ بك اللهم من شر
كل دابة شر اللهم اني ظلمت نفسي واعترفت بذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق فانه لا يهدي لاحسنها الا انت
واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك
والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك

استغفرك واتوب اليك امنت اللهم بما ارسلت من رسول وبما انزلت
من كتاب وصلى الله على محمد النبي وعلى اله وسلم كثيرا خاتمة كتاب
ومفتاحه وعلى انبيائه ورسله اجمعين امين رب العالمين اللهم اوو
دنا حوضه واسقنا بكاسه شرابا ريا سائغا هنيئا لا نحماء بعده
ابدا واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مبتونين
ولا مفتونا علينا ولا ظالمين اللهم اعصمني من فتنة الدنيا ووفقني
لما تحب وترضى واجعل لي شانا كله وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة ولا تخذلني وان كنت خاذلا. سبحانك يا علي يا عظيم يا برزيا
رحيم يا عزيز يا جبار. سبحان من سبحت له السموات باكنافها. سبحان من
من سبحت له الجبال باحوائها. سبحان من سبحت له البحار بامواجها. سبحان
من سبحت له الحيتان بلغاتها. سبحان من سبحت له النجوم في السماء
بابراجها. سبحان من سبحت له السموات السبع والارضون السبع ومن
فيهن ومن عليهن. سبحانك سبحانك يا حي يا حليم سبحانك الا اله
الا انت وحدك لا شريك لك تحيي وتميت وانت حي لا تموت بيدك
الخير وانت على كل شيء قدير. ما يقول في

حال التفكر في ملكوت السموات والارض

على سبيل العبرة وتجديد الخشية

واما التفكر في ملكوت السموات والارض وجبالها وبحارها. وشرح ما
عجل بها لبك. ليزداد بذلك خشوعا قلبك وليشاهد عظمة
ربك. وغرابب الهوامر لبارئهم في الدنيا انما هو بالنظر بحاير هم
في ملكوت السماء فقل عند ذلك. سبحان من حارت بقدرته الافلاك
سبحان من بانت لعظمته الاملاك. سبحان من يسبح لعظمته الارضون
والسموات. سبحان من تشهد بالوهية الحيوانات والجمادات. سبحان

سبحان من ذل لجلاله جميع الغرب والعجماوات. سبحان من يعلم ما يسر عباده
وما يعلنون. سبحان من يعلم ما تخفيه عباده وما يخفون سبحان من اذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون. سبحان من بيده الشباب السموت وهي بالاند
بيده. سبحان من يصلح امر الدنيا والاخرة بغير تامل ولا تفكر. سبحان
الظاهر بالادلة ولا تراه. سبحان من لا تدركه الابصار وهو يدرك الا
بصار. سبحان البعيد عن الاشباه والانظار. سبحان القريب الذي لا تحوبه
الجهات ولا افكار. سبحان خالق كل شيء وهو الواحد القهار. سبحان
من لا تجوز عليه الحركة والسكون. سبحان من لا تحويه السموت والارضون
سبحان من اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون هو رب الارض ومن عليها
واليه ترجعون. سبحان من لا تحجبه حجاب بل عباده عنه محجوبون
سبحان من جعل ملائكته يسبحون الليل والنهار لا يفترون. سبحان من لا اله
غيره وسبحانه عما يشركون. سبحان من كل شيء هالك الا وجهه له
الحكم واليه ترجعون. سبحان من يسبح له ما في السموت والارض والبحر حد
يات. سبحان من يفجر ينابيع العيون من الصخور الفاسيات. سبحان من يرى
دبيب النمل في دياجي الظلمات. سبحان من بيده قبضة الارضين جميعا
والسموت. سبحان من سير الرياح. سبحان خالق الاجسام والارواح.
سبحان جاعل العسل والصباح. سبحان من فلق الحب والنوى. سبحان من
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. سبحان من انزل من السماء ماء فاخرج به
ازواجا من نبات شتى. سبحان من احدث الاشياء من غير مثال. سبحان من
تذكر كف لعظمته شوامخ الجبال. سبحان من يخرب لا مثال ولا
تضرب له الامثال. سبحان الله الكبير المتعال. سبحان من اتقن كل شيء بالغ
حكمته. سبحان من ابدع كل مخلوق بعجيب صنعته. سبحان من انشى كل شيء
خلقا بقدرته. سبحان من ذل كل جبار لعظيم عزته. سبحان من اعصى ما

حامدون سبحان من له الحمد بنعمته الشاكرون سبحان من لا يرضى
من عباده الا القوم الكافرون سبحان من بيده كل شيء بحمده سبحان الحي
الذي من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء سبحان من لا يأنس بوحدة شيء ولا يستو
حش من وفده سبحان من يقبل شكر الشاكرين ولا يخرج كفران
عبده سبحان من لا حد له بناويه سبحان من لا مثل له يباهيه
سبحان من لا وقت له يطمعه ويطامسه سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما خلق
وزنة ما هو خالق ومل سمواته ومل ارضه ومثل ذلك واضعافه وعدد
خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته ومبلغ
رضاه حتى يرضى واذا رضي وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى
وعدد ما هو ذاكره فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة
وساعة من الساعات واكثر من ذلك ما ينفع الا وله ولا ينفد
آخره ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
وفي هذه الرواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها ولم يتفكر
او كما قال ما يقول عند التفكر في الذنوب
فاذا تفكرت في ذنوبك فانوها الاقلاع عنها والعزم
على ان لا تعود اليها وارج رحمة الله عز وجل وغفرانه لها
وخف عقاب الله سبحانه وعذابه عليها وقل ما قاله ابونا
آدم صلى الله عليه وسلم بعد المعصية وبعد ذلك تيب عليه اللهم
انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني
سؤالي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسئلك ايمانا
يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبته
علي وارضني بما قسمته لي وتفكر الله تعالى له بهذا الذكر واو

واوحى الله تعالى اليه انه لن يأتيني احد من خلقي فيدعوني بمثل هذا
الذي دعوتني به الا غفرت له وكشفت همومه وغمومه ونزعت
الفقر من بين عينيه وجاءته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها
ولنقتصر على هذا القدر من الادعية التي نختم بها العبادات ونشرع
لم نذكر الدعية العاجلة لقلة الحاجة في هذه الاوقات
البعيدة اليها مع ان المريد لها والراغب فيها
بعدها مذكورة مع ذكر المناسك فكرهت التطويل
في المناسك والذي اليه الحاجة الوكيدة ما ذكرته
وبالله التوفيق ولا رب سواه

الفصل الثاني في ذكر الادعية
التي نختم بها المهمات

اذا رمت ما تكثر انه عسير فعل ما قال موسى عليه وسلم ويسر
الله له بحلك عقدة اللسان ولفقه اللهم لك الحمد واليك
المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وتقول اذا خفت من احد اللهم ليس في الرياح ريح ولا
ولا في السحاب فكرات ولا في الارض مذعورات ولا في العيون
لمحات ولا في الاعضاء حركات ولا في القلوب خطرات
الا وهي لك شاهدات عليك الا تبرأت بريبتك معترفات
وفي قبضتك متغيرات فبالقدرة التي جبرت بها جميع
من خلقت من اهل الارض والسموات حنن لي قلبه واعرف
عني حزنه وميل من ناوأني من الخلق واحد منهم جفوته
او اعراضه فاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اليك
اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم

المراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الي من تكلني
الي بعيد يتهجمني او الي عدو ملكته امري ان لم يكن بك
علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ
بنور وجهك الكريم الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه
امر الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة من ان ينزل بي غضبك
او يحل علي سخطك العتبا حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك
وهذا الدعاء هو المسمى بدعاء الفرج به فرج الله
تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ونصره واعلا كلمته وحبب
قلوب الخلق اليه ويقول من اشتد عليه جزعه واستوحش
لسم الله عكيم الشان كاهر البرهان شديد السلطان كل
يوم هو في شان ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان من قال هذه الكلمات في حال الجزع والتوحش فانه
يانس ويهتدي باذن الله عز وجل ويقول من اصابه
كرب او حزن ما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالك
يا محرم يا حسن التجاوز يا عظيم العفو عنا يا من ليس لنا
منه بد ولا نجد عنه عنا يا من مصير كل شيء اليه
ورزق كل احد عليه يا من لا تغيره صروف الزمان ولا يكدره
صنع كل شيء وكان يا من سكن الارض على الماء وسد الهواء
بالسماء واختار لنفسه الاسماء الحسنى اخرسني بعينك
التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام وارحمني برحمتك
وقدرتك علي لا اهلك وانت رجائي يا ذا الجلال والاكرام
يا كافي يا سيدي ومولاي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم

دعاء الفرج

وسلم وقال يا هذا ارفع راسك ممن سمعت هذا الدعاء فقال
الرجل اللهم ما سمعته من بشر ذاته عينا بي غير اني كنت احب
بالبيت فسمعت كلاما من خلفي يدعو به فسمعته اذني ووعاه
قلبي فاردت ان اعلم عوا لما سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغفر ورب الكعبة والذي نفسي بيده لو كتب لك ثواب ما
عوته به سبعون الف ملك لم يبلغوا ثوابه ولم يفهموا على كتبه
حتى كتب الله لك بيده ما دعا خائبا ولا هتدى ولا مدبارا قط فمن
الله عز وجل ولا مكروب الا كشف الله كربته ويقول ايضا
من اصابه هم اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض
ما فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء غمي
وذهاب حزني وهمي قال صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا حزن فقال ذلك
الا اذهب الله همه وابدله مكانه فرحا فقيل يا رسول الله افلا
نتعلمها فقال نعم ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها ويقول من وجد
وجعا في جسده بعد ان يضع يده على المكان الذي يالم من جسده باسم الله
ثلاثا ثم يقول سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
فانه يهون عليه ويكتب به من الراضين ويقول من دخل على سلطان
جائر وخاف ولا يدري ما يقول فيه فانه روي عن محمد بن ادريس الشافعي رحمة
الله عليه حين وجه اليه بعض العلماء اراه ابو جعفر المنصور في الليل
ليقتله وقد اشتد عليه غضبا وحنقا فلما دخل اليه الرسول قال له اجب
امير المومنين فقال له وما حاجة امير المومنين الي في جوف الليل فقال
له الرسول لا اعرف ما كان في امرت ان آتي بك فاستشعر محمد بن ادريس

دعاء لامان من الظلم

دعوة مباركة

دعاء لامان من الظلم

الشر وخرج مع الرسول فلما انتهى به الى باب الحجر استاذن الرسول
عليه فامر باخاله والقض عليه بابه فامر بالدخول فتوقف ساعة وخرج
ك شقيقه ثم دخل عليه فقام المحور اليه واخذ بيده واجلسه معه
واخذ يشاوره في التوجيه وراءه في مثل ذلك الوقت فعكف على الرسول
فقال له لعلك روعته فقال له كلا ثم امره بالانصراف فانصرف وامره
بمال كثير فقال الرسول فتعجبت مما رايت وعلمت ان الذي نباه ما حرك
به شقيقه فتبعه الرسول وقال له بالذي استنقذك واجابك علاك
الا ما اعلمتني ما الذي حركت به شقيقك حين امرت بالدخول حتى انزلك
على مقام ما رايت فقال نعم وكرامة انا اهدي اليك وعلمك اللهم اني اعوذ
بنور وجهك وعظمة كهارتك وبركة جلالك من كل آفة
وعاهة ومن كوارث الليل والنهار ومن كوارث الانس والجان ومن كل
فاجر وفاجر ومن شر كل غيار حسن اللهم انت عياذي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك
الوذ يا من لانت له قلوب الجبابرة وخضعت له اعناق الجبابرة اعوذ
بجلال وجهك وكرم جلالك من خزيك وكشف بسترك ونشيان
ذكرك والانحراف عن شكرك انا في كنفك ليلي ونهاري وخفي
واسراري ونومي وقراري عركك شعاري وثناءك دثاري لا اله الا
انت تنزيها لاسمك وتكريما لسبحات وجهك اجرني من
خزيك ومن شر عبادك واحرسني بسراديق حفظك وصني
بسيبات عنايتك واعدني من جهالة نفسك واغنني بتغيير من عندك
واحلني في حفظ عنايتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء
وانت حسبي ونعم الوكيل وحسبي الله على محمد وعلى آله و
سلم التسليم والعصابة والتلبيس وبعد فهذا ايضا من اراء الدخول
على السلطان اذا كان خاليا منه بما روي عن الخضر عليه السلام اخبرنا

اخر فاذكره الى الباب الثالث انه مفروز بحكاية تقول ومن دعا عند لقاء
العدو وهي الحرب بهذه الكلمات وهي اللهم انصرنا بنصرك واحفظنا بحفظك
وامدنا بمدادك بملائكتك وانزل علينا نورك فانه لا يغلب هو ولا اصحابه بانهم
الله تعالى بل يكونوا الغالبين او السالمين ومن قال هذه الكلمات في ليل
او نهار لم يضره شيء من ما شاكلها لا نار ولا افعى ولا عقرب ولا سبع
ولا انس ولا جن ولا غير ذلك وذلك ما روي عن ابي الدرداء حيث قيل له
قد احترقت دارك وكانت النار قد وقعت في محلته فقال ما كان الله ليفعل
ذلك ثم اعيد عليه بعد ذلك لقد زاد وهج النار وقيل له احترقت دارك
فقال ما كان الله ليفعل ذلك ثم اعيد عليه بعد ذلك الثالثة فقال ما كان
الله ليفعل ذلك ثم اتاه ذات فقال يا ابا الدرداء ان النار حين تنتهي
من دارك خمدت فقال قد علمت ذلك فقيل له ما ندري ابي قولك اعجب
قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه الكلمات في ليل او
نهار لم يضره شيء وقد قلتهن وهي اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
واليك انبت وانت رب العرش العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم وقد حفظنا بعض العلماء الصالحين الزهاد رضي الله
عنهم وارضاهم دعاء جامعا لجميع المعاني الدنيا وياتي والاخرا ويات التي يحتاج العبد
اليها ويفتقر الى السؤال فيها وقد جرب فوجد صوابا في العمل التي جرب فيها من امور
الدين والدنيا اللهم اني اسألك من العافية تمامها ومن النعمة دوامها ومن الرحمة
شمولها ومن العافية حصولها ومن الغنى كمالها ومن العز زوالها ومن
العيش اغدها ومن العمر اسعده ومن الامر احمده ومن القوم فوزه ومن
الاحسان اعمه ومن القوة اتمه ومن الفضل اعمه ومن العفو اوسعه ومن

ومن الشر ما تبعه ومن العمل ما خلفه ومن الحال ما حله اللهم كن لنا ولا تكن
علينا وافتح بوجهك المطمع فينا وحقق بالزيادة رجاءنا واملأ بالسقيا ارضنا واجل
لنا وافرش بالعافية عدمونا وما حالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا
وتقبل بفضلك اعمالنا واجبر بمحبتك اخوالنا واجعل بحاجتك اشقيا
لنا بك بمن سواك استغنا لنا اللهم احرسنا عن محارمك واعبادك
وتعبدنا بما يثقل اوزارنا واغسل عنا وسخ آثامنا وعارنا وارزقنا عيشة الابرار
ومنا منزلة الاشرار واوجب لنا جزيل الاجر ورفيع الذكر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار اللهم ارفع منارنا واغفر ذنوبنا وارحم دموع عيوننا وسهلنا
من وعورة البدع وخلصنا من حبائل الخدع واقطع عنا علائق الطمع
امين يا ذا الجود والكرم اللهم اجمعنا في خير فريق وانفعنا بالهدى
انيق واعصمنا يا اغنى الاغنياء عن نفيس اللهم ما كان من اقبال على غيرك او انحراف
عنك او نسيان لك او تعلق بسواك فازله عنا بفضلك اللهم خذ بايدينا فيما
من عندك وما تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك ولا الى احد من خلقك
الا هديتنا حجتنا وعدتنا وقوتنا وعجزنا كثرتنا ووسيلتنا الى فضائع
جيلتنا وشفيعنا يوم موعدنا وراس مالنا عند مآل اوبتنا اللهم اجزنا جزاء المحسنين
واحشرنا في زمرة النبيين اللهم اصرفنا عن اليمنة اليمنة وعن اليسيرة العسيرة
ومن قرناء السوء برآءنا ومن امامنا من مرحامنا الا هذه فحفرة من حفر الجود نكبنا
وشرة من شرات العقوق تقنينا فاغفر لنا وتبنا وعنا اللهم اجعل التقوى زادنا
والثقة بك اعتمادنا وعليك توكلنا واعتمادنا وبيدك استنادنا ولك وداد
وبك اعتضادنا وبحبك اجتهادنا اللهم احفظ من الشبكة اعتقادنا وارو
من حوض رسولك في القيامة اكبادنا وامن الخوف والفزع بلادنا وكثر في
اعيننا عددنا وارحم في الدنيا والاخرة والدينا واولادنا واجلع
اللهم ولاة امورنا وحكامنا وعم بصالح دعائنا من غلب منا اللهم انا هربنا
اليك

اليك يا نفيسنا يا منجا الهاربين يا مفزع المذنبين يا غوثنا يا مفرجنا يا منقذنا يا منجينا من
اكثر من ان يحصى ومن ان يستقصى ومن ان يعرف ومن ان يوصف واجلو لنا
ليسة يعمرها وجعل ما امتريه من ريبك على خلافه كفاية ليوم يحيق
على عقولنا ثقيلا وما ابليتنا جاهلين على اعمالنا دليلا وكن لنا وليا وناصرا وكفيلا
عوانا الذين يسبغون بالايمان وما تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله الطيبين وسلم كثيرا
وقد بلغنا عن غير واحد من العالمين وارباب القلوب انه من قرا في
كعبي الفجر في الاولى والعاشرة والم نشرح في الثانية العاشرة والم تركيف فصرت يفعل
عدو عنه ولم يجعل لهم اليه سبيل وهذا صحيح لا شك فيه

الفصل الثالث في ذكر
ادعية المأثورة في سائر
الحاجات وقت القيلولة

الحمد لله الذي احيانا من بعد ما اماتنا واليه
النشور فان كان قد اضجع فعل اضجعنا واضجع الملك لله والعظمة
والسلطان لله والعزة والقدرة لله اضجعنا على فطرة الاسلام وكلمة
الاخلاص وعلى دين نبينا محمد عليه السلام وملة ابراهيم حنيفا وما
كان من المشركين اللهم بك اضجعنا وبك امسينا وبك نحيى
وبك نموت واليك النشور اللهم انا نسالك ان تبقظنا في هذه
اليوم الى كل خير وتعوذ بك ان يخرج فيه سوءا او يجره الى مسلم
اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
اسالك خير هذا اليوم وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبالنبي صلى الله عليه وسلم نبيا
وبنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير وقول اذا امسى

أمسيتنا بخير من أحيتنا أكن تقول مع ذلك أعوذ بكلمات الله
التامات واسمائه كلها من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر كل ذي
شر ومن شر كل دابة ربي ذا خذ بنا صبيحتها أنت ربي على صراط مستقيم
فإذا لبست ثوبا جديدا فقل اللهم كسوتنيه هو الثوب
فلك الحمد اسئلك من خيره ومن خير ما صنع له واعوذ بك من
من شره ومن شر ما صنع له وإذا رأيت الهلال فقل يا أيها
الخلق المتردد في منازل التقدير المصرف في فلك التدبير آمنت
بمن نورك الظلم وأوضح بك البهم وجعلك آية من آيات
وخلق إنشائه وعلامة من علامات ربوبيته وسلطانه وامتحنك بالزيادة
والنقصان والطلوع والأفول والانارة والخسوف في كل ذلك أنت
له مطيع وإلى أمره سريع جعلك الله علينا هلال بركة لا نحوسها
الايام وكهلا لا تنسها الأيام هلال سعد لا نحس معه ويسر لا نمازجه
زجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال أمن وإيمان وسلامة وإحسان
اللهم اجعلنا من أزكى من اطلع عليه وأزكى من نظر إليه واسعد
من تعبد لك فيه ووفقنا فيه للتوبة واعصمنا فيه من الحوبة
وألبسنا فيه اثواب العافية وأوزعنا فيه شكر النعمة برحمتك
يا أرحم الراحمين وإذا كسفت أنك فصل على محمد وقل
اللهم إني أكبر من ذكرني وإذا هبت الريح فقل اللهم إني
أسئلك من خيرها ومن خير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر
ما أرسلت به وإذا سمعت الرعد فقل سبحان من يسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته وإذا رأيت القواعق فقل اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
وإذا أمطرت السماء فقل اللهم سيبا هنيئا نافعا اللهم

اللهم اجعله سيب رحمة ولا تجعله سيب عذاب وإذا ابلغك
وبلغ أحدا فقل إنا لله وإنا إليه راجعون وإذا أراد الرجل أن يقلب اللهم
أكببته في الفساد واجعل كبته في عليين واخلف على عقبيه في
الغابرين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وإذا عطست
فقل اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان
الرجيم وإذا انتعلت فقل بسم الله فقل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع
العليم وإذا ابتدأ أمرا فقل ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من أمرنا رشدا وإذا قمت من مجلس وخفت أن تكون
لغوت فقل سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك علمت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت وإذا ضاع لك شيء أو خسرت في تجارة فقل
عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون وإذا نسيت
شيئا وأردت ذكره فقل الحمد لله مذكر الغافلين وإذا رأيت
استجابة فقل الحمد لله رب العالمين وإذا
أردت النوم فتوسد على يمينك مستقبل القبلة ثم كبر الله
أربعا وثلاثين ثم وسبحه ثلاثا وثلاثين واحمده ثلاثا وثلاثين
ثم قل اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك وبك منك لا استطيع ثناء عليك ولو حرصت
ولكن أنت كما أثنيت على نفسك اللهم باسمك أحيا وباسمك
أموت اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين ورب كل شيء فالق
الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر
شر ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس
قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك

في العسر

تقبل منا

فوقك شيء وانت الباحز فليس فوقك شيء اقض عني الدين واغنني من
الفقر اللهم انك خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ولك
محياها اللهم ان امتها فاغفر لها وان احييتها فاحفظها بما تحفظ
به عبادك الصالحين اللهم اني اسئلك العافية بالسمع وحقق
جنبي فاغفر لي ذنوبي اللهم فيني عذابك يوم تجمع عبادك اللهم
اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك
رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلته وبرسولك الذي ارسلته وبكون هذا اخر عهدك
وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اللهم ايقظني
في احب الساعات اليك واستعملني باحب الاعمال اليك ليقربني
اليك زلفى وبعدني من سخطك بعدا اغفر لي ما عمرك فستجيب لي
واسئلك فتعفيني واستغفرك فتغفر لي انك انت الغفور الرحيم
واذا هنأت بالنكاح تقول بارك الله عليك وبارك
فيك وجمع بينكما في خير واذا انكر المرأة فقل الحمد لله
الذي سوى خلقي وعدل له وطرم خلقه وخلقي وحسنها وجعلني
من المسلمين واذا اشتريت حارا او غلاما فقل اللهم اني
اسئلك خيره وخير ما جبل عليه واذا اردت ان تاكل
فقل في اللقمة الاولى بسم الله وفي اللقمة الثانية بسم الله الرحمن الرحيم
وقل في الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم واذا فرغت من الطعام فقل
الحمد لله الذي يتغنى به ثم العالمين وتشكر البركات اللهم اطعمنا طيبا
واسقنا حلالا اللهم لا تجعله قوة على معصيتك ثم تقرأ قل هو
الله احد الى اخر السورة ثم ابا في قريش الى اخر السورة واذا
اكلت في خيمة فقل اللهم بارك له فيما رزقته وبسر له ان يفعل

ان يجعل الخير وفيه بما اعطيته واجعلنا واياه من الشاكرين واذا
كنت حاجا واقبلت عند احد فقل افطر عندكم الصائمون
وكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة واذا
شربت فقل بسم الله الرحمن الرحيم وقل بعد الشراب الحمد لله الذي
جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا
واذا شربت لبنا فقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
منه واتفل ثلاثا منه ثم اعط الذي وكلك حصته رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويستحب ايضا ان يقال بعد الطعام والشراب
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا
كافي له ولا مؤوي وممن انا كافي له ومؤوي وانا
اكافي من كل شيء واتبعني منه شيء اطعمت من جوع وامنت
من خوف فلك الحمد اويت مريضا وهديت من ضلالة واغنيت
من عيلة فلك الحمد حمدا كثيرا طيبا كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك
فيه كما انت اهله ومستحقه اللهم اطعمنا طيبا واسقنا
حلالا واجعله عونا لنا على طاعتك وتعوذ بك ان نستعين على
معصيتك واذا اصدرت بيت الماء لحاجة فقل عند الدخول
اعوذ بك من الخبث الخبيث الشيطان الرجيم واذا خرجت فقل الحمد
لله الذي اذهب عني ما يؤذيني وابقى علي ما ينفعني واذا رأيت
مزبلة في مسجد فقل اللهم ارغم انف جارتك واذا رأيت من ينشد
فيه ضالة فقل لا رد الله عليك بذلك امر حاجب الشرع صلى
الله عليه وسلم واذا اردت سفرا ولبست ملابسه فقل عند
خروجك بعد ان تصلي ركعتين تقرأ فيهما بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد والمعوذتين اللهم اني اقتفي اثرك وتوكلت
عليك وجعلتك الكفيل علي وعلى اهلي ومالي والخليفة اللهم

أني افتقرت اليك وتوكلت عليك اللهم فاحفظني في سفري
واخلفني في اهلي ومالي تقول هذا قبل الخروج واذا حللت
على باب الدار فقل بسم الله على الله توكلت لا حول ولا قوة الا بالله
اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل
علي واذا ركبت فقل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين واذا استويت فقل اللهم بك انتشرت وعليك توكلت
وبك اعتصمت واليك توجهت اللهم انت ثقتي وانت
رجائي فاكفني ما اهمني وما لا اهتم به وما انت اعلم به مني عز جارك
وجل ثناؤك ولا اله غيرك وروني النفوذ واعبر لي ذنوبي ووجهني
الى الخير اينما توجهت وتدعو بهذا الدعاء في كل مرحلة
ترحل عنها واذا اشرفت على مدينة او قرية مقصورة فقل
اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الرياح وما ذرين
ورب البحار وما جرين اسئلك خير هذا المنزل وخير اهله
واعوذ بك من شر هذا المنزل وشر اهله اعطني مودة خيرهم
واصرف عني شر شرهم فاذا نزلت فقل اللهم انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين اللهم اني اعوذ بكلماتك التامة التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلقت واذا اجن عليك
الليل في السفر فقل يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد
واسود وحية وعقرب ومن شر ساكني البلد ومن شر
والد وما ولد وقل ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
واذا نزلت في بطن واد او غدير فقل بعض ما سبق
من التسبيحات ومهما صعدت شرفا من الارض فقل اللهم

اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
واذا رأيت سبعا او ثعبانا او شيئا مؤديا فقدك فاقرأ
آية الكرسي وتشهد الله انه لا اله الا هو وسورة الاخلاص والمعوذتين
وتقول بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله حسبي الله توكلت
على الله وماشاء الله اتاني بالخير ان الله ماشاء الله لا يصرف السوء
الا الله حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعاه لبسملة الله منتهى
والحمد لله ما علم كتاب الله لا علينا ورسوله ان الله قوي عزيز غفر
بالله العظيم واستغفر بالذي لا اله الا هو اللهم اخرسه بعينك
التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام اللهم ارحمه فقد
تكفلت بنا انك انت ثقتنا ورجاؤنا اللهم اعكف فيلته
قلوب عليك برأفتك ورحمتك انك انت التواب الرحيم هذا القدر
كاف فيما ذكرناه لكنه يتعرى فيما لم نذكره والعمدة
والعمدة على علوم على حلوم النبهة وحلماء الهوية من
اخلص فتحت له ابواب المعارف وتنشرت عليه السحاب الخيرات
وفاض عواطف الحكمة واللهم مكنونات الاذكار واعطني
وسائل الوصول وكوشف بسرائر الملكوت والاحكام مستجلبة
بعد ادمة الدعاء والدعاء انما يستجيب له بالاخلاص والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد ذكرنا من الاداب
افضل ما دعا به النبيون والصديقون والاولياء والمقربون الذين
توصلوا بها الى كل مطلوب ونالهم الله بفضله كل
مرغوب ومحبوب مع ما نذكره ايضا في الباب الثالث وبه
يكون ختم الكتاب ان شاء الله عز وجل والله المستعان

الباب الثالث

الباب الثالث في حكايات تتضمن دعوات وتفيد اعتبارات

اعلم ان من حكايات هذا الباب ما يفيد فضل الدعاء والترغيب فيه من غير دعاء موقت ومنها ما يفيد مع فضيلة الدعاء والترغيب فيه دعوات موقوفة مخصوصة بفضائل جزيلة مقرونة بمواعيد سنية فلله الحمد على ما خص وعم كما هو اهله ومستحقه وانا قصدنا بايراد هذه الحكايات ولم يقع الاجتزاء بما ورد اولا في فضيلة الدعاء لما في ذلك من تجديد الرغبة وازدياد الحرص في المداومة على الدعاء والذكر اذ هو روح العبادات ويقوم بيانه ان العلة اوابعد الوصف واخفه ولو تامل وتفكر واستبصر لرأى وتحقق ان العلة انما كان شرفها وفضلها على جميع العبادات كونها محل الدعاء والمناجاة والصلة اسم من السماء الدعاء وبذلك سميت هذه الافعال ومن اجله شرفت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا انتهى او كما قال وكشف السر في ذلك يستدعي تطويلا نخرج عن الغرض ويصدعن المقصد وقد رأينا ان نقيد وعدنا من ايراد الحكايات لما فيها من الترغيب فيما سبق ذكره والحث على المداومة على ما تبين فضله وفلو اكثر الخلق مرضى وقد يكون الشفاء فيما لا يخطر ببال ومن ثم يسبغ الدواء لفرط شدته ومرارته فهل ينفع ذلك من شيء وتكليفه والاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى فلنعد الى الشبلي رحمه الله وكان من البدلاء انه خرج يوما على اصحابه وكانوا اربعين رجلا معه في دار الصفراء فقال لهم يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد تكفل بارزاق العباد فقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم غاب عنهم واقام القوم ثلاثة ايام لم يفتح عليهم بطعام فخرج عليهم بعد الثالثة والقوم قد اخذ بهم الجوع وبه معهم فقال يا قوم ان الله تعالى قد اباح التسبب للعباد فقال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وقال تعالى واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما فانظروا احدكم يخرج يأتينا بشيء فخرج فقير فمشى في جانبي بغداد فلم يجد من يسأله في شيء فازداد به الجوع والتعب فجلس على باب كنيف نصراني والتمس عليه خلوا عظيما وهو يحب لهم الدواء فقال له النصراني مابك فلم يزل يشكو النصراني حاله بل مد اليه يده فجشمها فخر النصراني ان علة منعته من الكلام فقال النصراني لقد احشه هذه العلة انا اعرف دواءها يا غلام امش الى السوق ايتني برطل تمر ورطل خلوا ورطل شوا ورطل حلوا فقال له الفقير ان كنت صادقا فاذهب هذه العلة بارك الله فيك فقال يا غلام ايت بما امرت به للواحد فاتى الغلام بالطعام الذي امره مولاه فاسلمه النصراني الى الفقير وقال له كل فلم يزل يطعمه مع الغلام حتى اتى به اصحابه وقام النصراني يعتبر حذق الفقير فلما اتى الى الدار وقف النصراني خارجا منها خلف كواة حتى نظر الفقير بالطعام وحلوا الشيخ فقال يا قوم سر في هذا الطعام يا فقير ما فخمه فحمل له الفقير الفحمة بكمالها فقال لهم الشبلي افترجون ان تاكلوا الطعام نصراني وطعمكم به بلا مكافاة فقالوا وما مكافاته رجل نصراني قال ادعوا له قبل الاكل كما طعامه بالنجاة من النار

فدعوا في بلبث النصراني ان فرغ عليهم الباب ودخل عليهم ففتح
الزنار وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واجاب الله تعالى دعاءه
من فوق سماله فيه ونجاه من النار وبلغنا عن الشبلي انه ايضا
دخل مرة دار الجفراء فعرش له ليجلس للطعام فنظر الى غلام فلم
يجلس فاشار اليه الشبلي ان اجلس فقال له الجفراء انه نصراني وقد
عرضنا عليه الاسلام فابى فلا تأخذ من الجفراء فهو بعد منا فلما
سمع الشبلي ذلك قام عن الطعام الى العراب وخرج الشاب من الدار ولم
يخرج الشبلي يومه وليلته فلما اصبح دق الباب فقيل
من قال انا الشاب فدخل وهو يبكي وقال دلوني على الشيخ فقالوا
له هو في العراب فدخل واخذ بيده وقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقال الشيخ هاتوا الطعام فقال الجفراء والله
لا اكلنا حتى نعلم ما القصة فقال الشبلي يا قوم رايته شابا حسن
الوجه فقلت هذا خرج من بيتنا الى النار فوقفت بين يدي ربي
وسالته في ان يهديه لي فجعل يكرمه واجاب دعائي ○ ○ ○
وبلغنا عن ابراهيم بن ادهم انه قال اتيت بعض البلاد فنزلت
في مسجد فلما كان العشاء الاخرة وصلينا اتاني امام المسجد
بعد انصراف الناس وقال قم واخرج اغلق الباب فقلت له انا
رجل غريب فقال الغريب يسرقون الفلوس والعصر فلا تترك
احدا يبيت في المسجد ولو كان ابراهيم بن ادهم فقلت له انا ابرا
هيم بن ادهم وكانت ليلة شاتية فقال لي اكثرت وعدا على رجلي
فجرني على وجهه حتى رماني على باب اتون حمام ومضى قال
فقمت فلزمت الوفاء بعد النذر في المستوقد فقلت ابيت عنده
فنزلت فرايت رجلا عليه فحمة حبشي فسلمت عليه فلم يرد علي
السلام

علي السلام بل اشار علي ان اجلس فجلست وهو غائب وجل ينظر
تارة عن يمينه وتارة عن شماله فلما فرغ
من فروضه التفت الي وقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت
عجبا لك تسلم علي حين سلمت عليه فقال يا هذا كنت اجير قوم
فخفت ان اسلم عليك فاشتغل بالسلام عليك فتخاطفوني فقلت
له فرايتك تنظر عن يمينك وعن شمالك اتخاف قال نعم فقلت
ممن قال من الموت لا ادري من اين ياتيني من يميني ام من شمالي قلت فكم
تعمل كل يوم قال بدرهم ودانق قلت فما تصنع به قال انفق بالدانق
وانفق الدرهم على اولادي اخي ابنائك وابيك قال فما احبتك في الله
تعالى فمات فانا اقوم باهله واولاده فقلت هل لك حاجة عند الله عز وجل
في حاجة فاجابك فيها فقال لي حاجة انا منذ عشرين سنة
ادعو الله فيها وما قضاها فقلت وما هي قال بلغني ان فتى من العرب
قد تميز عن الزاهدين وفاق العابدين يقال له ابراهيم بن ادهم دعوت
الله عز وجل في رايته واموت فقلت له يا اخي ابشر فقد قضى
الله حاجتك وما رضي لك ان رايتك سجدا على وجه فوثب من
مكانه وعانقني وسمعته يدعو ويقول اللهم قضيت حاجتي واجبت
دعوتي اللهم افرحني فاجاب الله دعاءه في الحال وسقط ميتا
رحمه الله ○ ○ ○ وفي الكتب المنزلة يقول الله سبحانه يا عبدي
انا اسالك واسألني واني ملي وانا انتصر وانتصر واني قوي وانا
اغفر واغفر لمن استغفرني واني غفور واني ادعو واني اجيب
لمن دعاني واني حيي
وكان رجل بمكة فكتب رقعة فيها ادعوت فاستجيب شكا به
الى الله عز وجل فيها فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا رب عبدك يسألك
الا انعام عليه بما انت فيه عليك والنظر اليه وان كنت لا تخفى عليك احد من

من خلفك ويقوم بها ثلث الليل الاخير فلما كان يوما انجر ثيابه
الى الغسال فوجد الغسال رقعة في جيبه فردها بجفاها وقراها فوجد
فيها مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد يا لله قال يا عبدي انا الله ما حا
حتك ٥ وحكي عن ابان بن عباس انه خرج ذات يوم من عند
انس بن مالك رضي الله عنه قال فمررت ببعض حفر البصرة فاذا انا با
ربعة من الزنج يحملون جنازة فقلت واعجباه اسواق البصرة عامرة
والحفر مشتبكة بالناس ما بال اربعة من الزنج يحملون جنازة بالحوت
خامس القوم فاقبلت حتى اتوا بها الجبانة فقلت يا قوم ايكم ولي
هذا الميت فليتقدم وليصل عليه فقالوا يا شيخ كلنا في الامر سواء
فتقدم فصل عليه يرحمك الله فحملت عليه وسويناه في لحده
وسوينا عليه التراب فلما انصرفوا تخلفت بالقوم وقلت والله لا
يغيبكم مني الا الحد فايكم قاتل هذا الرجل فقالوا والله ما
قبلناله قاتلا ولكن المرأة الواقفة على القبر هي التي اكترتنا فحملنا
هذا الميت فنكرت الى المرأة وقد تبسمت وتعلقت بها وقلت
يا عدوة الله لم تضحكي والساعة قتلت الرجل فقالت خل عني
فانت رجل وانا امرأة فقلت وعلى من تعرفيني فقالت اللهم لا فقلت
انا ابان بن عباس خادم انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت لولا انك رجل غريب في اهل زمانك ما حدثتك
بهذا الميت ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي ما رايت له حسنة
نتقرب بها الى الله تعالى ولا اجتنبه عن حرام قط وهو مرتكبه قبا
تشتكي منه ثلاث وانتشر حاله البارحة فلما اكمل سلطان
النسا رنادى يا امه انا نشتهيك بالله ان انا متنا وخرجت روحي

وخرجت روحي فلا تعلمي جيراني فانهم لا يتركوني لغسل وحملي
فلت نعم يا ولدي فقال يا امي اذا خرجت روحي من جسدي فغمضيها
تعي واكتبي عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا غسلتموني
والفيه فيما بين الكفن وجلدي عسى اذا اتى منكر ونكير يسالان
بعد ابي في قبر فقلت نعم يا بني ثم قال يا امه اذا اتعرق من عمل جنازتي
وارفعي يدك وانشري شعرك الى الله وقولي يا ارحم الراحمين ولدي
وارحم عنه لرخاي عنه فقلت نعم يا بني ثم قال يا امه خفي رجلك
على حر وجهي وقولي هذا جزاء من عصى الله سبحانه ورسوله فوضعت
على حر وجهه وقلت الحاه بالارض وانادي هذا جزاء من
عصى الله سبحانه فوالله ما رفعت رجلي حتى فارق الدنيا ثم اكثرت
هؤلاء الزنوج فغسلوه وكفنوه وانتوا به لحده فلما تفرقنا عنه رفعت
يدي وشعري نحو السما وقلت يا ارحم الراحمين ولدي فارغ عنه فاجا
بني والله من القبر انكلفني يا امه وقد قدمت على رب رحيم غير غضبان
غفر لي جميع ذنوبي بدعائك لي فلذلك ضحكت ولما القى الله
تعالى النون في بطن الحوت قال يا رب من البيوت اخرجتني ومن رؤوس الجبال
انزلتني ومن البلاد سيرتني وفي بطن الحوت حبستني اما كان لي عمل صالح
تزوج به عني فقالت الملايكة حوت حضرموت في بلاد غربة
من هو يا رب قال الله جل ذكره اما تعرفونه قالت الملايكة لا يا رب
قال الله هو عبد ذكرني في الرخاء والنوى قالت الملايكة وما له قال هذا عبد عملي
قال الله هو عبد ذكرني في الرخاء والنوى قالت الملايكة وما له قال هذا عبد عملي
بسبحته في بطن الحوت فقالت الملايكة يا رب لم نزل نرفع له عملا مبرورا
يدعوك في وقت الرخاء فنجدك في البلاء فذلك قول الله تعالى ولولا انه كان
من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ولما قدم الواثق
الى بغداد فقال له اخرج من بلدي يعني مصر فخرج على الجزيرة الى الاسكندرية

فقال له اصحابه لو ركبت البحر فقال لا افعل فاني ركبت البحر سنة
فرايت منكرا فدعوت الله سبحانه فقد رالله تعالى لا تخرج سفينة
في البحر تلك السنة **وحدث** بن ابي الدنيا ازرجا
من العالمين قام فرءى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له امض
الى العجوسي الذي يبغداد وقل له فما اجبت الدعوة قال فلما اصبح
فلت كيف امضي الى العجوسي وما الذي اقول له فلما كان في الليلة
الثانية رايته الرؤيا بعينها فلما كان في الليلة الثالثة رايته ما كنت
رايته في الليلتين الاوليين والثانية فلما اصبحت علمت ان الرؤيا حق وعملت
الى بغداد واتيت الى المجوسي فوجدته في نعمة عريضة واسعة
فلما قد علت عليه وسلمت وجلست فقال لي حاجة فلت
نعم قال تكلم فلت في خلوة فانصرف الناس الناس وبقي اصحابه
فلت وهؤلاء فصرفهم وقال قل فلت انا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليك وهو يقول فما اجبت الدعوة فقال اتعرفني فلت
نعم قال اما اني انكر الاسلام وانكر رسالة محمد عليه السلام فلت
كيف لك قال لي محمد صلى الله عليه وسلم وهو ارسلني اليك فقال
ارسلك الي فلت نعم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا اصحابه وقال اني كنت في خلال
وقد رجعت الى الحق فمن اسلم فما في يديه له ومن لم يسلم فليتنزع
ما لي عنه فاسلم القوم الا قليلا ثم دعا ولده وقال يا بني اني كنت
في خلال وقد اسلمت فما انت صانع قال له يا ابة اسلم فاسلم ثم
دعا ابنته وقال لها يا بنية قد اسلمت واسلم اخوك وان انت اسلمت
فرقت بينكما فالت يا ابة والله لقد كنت كارهة اجتماعي
به واسلمت قال وهممت بالانصراف فقال لي قف انذرك ما الدعوة
التي

اجبت فلت لا قال لقد زوجت ابنتي ولدي اخذت له كعابا
ودعوت الناس كلهم فاجابوا الا خوتي لله تعالى من الدنيا فلما
اكل الناس كلهم نعت فقلت لخادم افرش لي حصيرا في اعلا الدار
وانام فيه فرش وحملت وكان معوارنا قوم اشراف فسمعت
جيرة وهي تقول امها يا امتاه قد اذنا هذا المجوسي برائحة
كعابه قال فنزلت وحملت لهم كعابا كثيرا وادنانير كثيرة
وكسوة لكل من في الدار وقلت الواحدة حشرك الله مع
جيرة وقال البلاذوزاميين قلت الدعوة التي اجبت والحمد
لله رب العلمين على ذلك **وكان سفيان** بن سفيان الثوري
رحمه الله تعالى في ابتداء امره يقرأ على استاذ له وكان على باب
داره خباط وكان يجلس معه فيه الى وقت دخوله على استاذه
فضاع لرجل خراساني كان يجلس معهم مفتاحه وسروالله
فاتى الخباط وطلب سفيان وعلق به التهمة فلما خرج سفيان تعلق
به الخراساني وقال له تراءى بقراءة العلم واخذ مفتاحي وسرقت
مالي وتشبث به ولببه فرفع سفيان كمه الى السماء وقال اللهم
انك قلت وقولك الحق وايا ب الشهداء اذا ما دعوا والي شاهد
غيبك وانا بجيبك وانت تراني فاجاب الله دعاءه في الوقت
واذا بجيبة عالية فنظر الناس فاذا برجل قد خرج وهو يقول
خلوا الثوري وهذا المفتاح وقال الخباط المفتاح اعزز عند
مالك قال له وكيف القصة قال لما اخذته وتعلقت به سمعت
صايحا من السماء رد المفتاح وخل الثوري وويلا هلكت
وحج بعض العالمين سنة من السنين قال فلما قضيت
الحج بت ليلة فسمعت هاتفا يقول قد قبل الله الحج من الجميع لاعد

الرحمن بن عبيد فسألت عن عبد الرحمن بن عبيد فقيل لي رجل جالس
يستسقى به فقلت الذي رأيته من الشيكان فلما كان من السنة الثانية
حججت فلما قضيت الحج سمعت الهاتف يقول قد قبل الله حج الجميع
الا عبد الرحمن بن عبيد فقلت لا أدري هاتين الرؤيتين هما من
الشيكان أم من الرحمن فلم أكن بد من السؤال عنه فقمت وسألت
عنه حتى وقفت على دار رجل عامي يستسقى به فسلمت عليه
فقال لي مرحبا بمن أتى يسأل عن الرؤيتين فقلت نعم يا سيدي ذلك
من الشيكان أم من الرحمن فقال يا بني من الرحمن فقلت وكيف ذلك فقال
كنت في زمان شبابي أفتك الخلق فدخلت يوما وأنا سكران
دهليز الدار فباتت والدتي واخذت رأسي في حجرها وأقبلت
تقول يا بني الله مني لا تفيق من جهالة العمى وهي الحبالة ان
لك أن ترجع الى مولاك وما تنتهي عن غيك فلم أكثرت
علي وضربتها بيدي فقلعت عينيها فأخذتهما بيدها وقالت
يا عبد الرحمن لا غفر الله لك ذنبك فقمت ورجعت الى ربي
فما قبلني وأنا في كل سنة بعد الحج اسمع منادياً يقول يا عبد
الرحمن قد غفر الله للجميع الا انت قال الرجل فبكيت وقلت
هل والدتك حية قال نعم قلت فدلني عليها فان بدعائها
تقبل كوني وأنا بعدت وحرمت وعسى بدعائها تقبل
وتقرب قال فأتيتها فوجدت امرأة اعبد الناس وأزهدهم
فسلمت عليها وسألتها عن عبد الرحمن فقالت لا غفر الله
له هو غيرني كما ترى عمياء فقلت أترضين أن تخبريه بقعة
منك في النار وحق تنتها بحديث عبد الرحمن وعباءته فقالت
اجمع بيني وبينه فجمعت بينهما فغفرت له واستغفرت له ودعت

ودعت فوقفت في تلك السنة فسمعت منادياً بعد الحج وهو
يقول ان الله قد غفر للجميع بعبد الرحمن فهذه الحكاية وما قبلها
تدل على عظيم خطر الدعاء وترغب في الاستكثار منه والتمادي
عليه والتشمير له ونحن الآن نورد حكايات أخر تتضمن عوائد
مخصوصة لها من الفضل ما تسمعه الآن ان شاء الله تعالى
وبلغنا ان سفيان الثوري رحمة الله عليه رؤي بعد
موته في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه
وقال لي يا سفيان ادعني بالدعاء الذي كنت تدعوني به
في دار الدنيا فقلت يا من ليس كمثله شيء فقال تعالى انا ذلك
فقلت اغفر لي ذنوبي كلها يا شيء فقال قد فعلت ذلك فقلت
وما تستطيع عن شيء فقال قد فعلت ذلك فقلت وادخلني الجنة يا شيء
قال هذه الجنة وحكي عن بشر الحافي رضي الله عنه بسنده
انه كان رجل من أهل القرآن وكان عالما ورعا وكان وفيرا عياله
وانشدت به الفاقة والفجيعة في بعض أيامه فوقع في نفسه ان يكتب
حاله وما هو فيه في رقعة ويرفعها الى الله عز وجل فلما ادركه
الليل انتحب في محرابه يبكي ويدعو ويشير بالرقعة الى السماء
فلم يزل على ذلك اكثر ليلته فمسه السهر واعياه القيام فجلس يصلي قاعدا
الى ان غلبه من الليل فنام فرؤي في منامه رجلا حسن
الوجه وهو يقول يا ابا البشر ما هذه الغفلة التي لعفك ترفع الوريك
سوادا في بياض قال فقلت كيف اصنع قال اذا اردت ذلك فاستمد
ببصرك الشكر من بحر الذكر على الفكر واكتب على قلبك
المتفكر على اهاب المحلوب وقل يا من فضل انعامه انعام المنعمين
وعجز عن شكره شكر الشاكرين فوجدت غيرك من العاملين

بغير من السائلين فاذا اكل فاحد الى غيرك ممدود. وكل طريق
الى سواك مسدود. وكل خير عندك موجود. وعند سواك
معدوم مفقود. فلت يا سيدي ما احسن هذا فال الزيفي في بياض
بحيرتك وحرر الايمان عن عزيمتك بقيته واكتب يا من به
اليه توسلت وعليه في السراء والضراء عولت ونوكلت
حاجتي محررة اليك وآمالي موقوفة لديك وكل ما وقفتني
له من خير احلته واخليته وانت دليلي عليه وطريقه. فلت يا سيدي
وهذا احسن فال الزيفي في بياض بحيرتك وحرر الايمان عن عزيمتك
واكتب يا قدير يا ذو الطول والمكارم يا ملك يبقى كل راغب. ما زلت
محبوبا منك بالنعم. جاريا على عادتك الاحسان والكرم. يا من بكرمه
يبلغ الكرم. ومن حمده حمد النعم. فلت يا سيدي وهذا احسن
فال وان بقي في بياض بحيرتك وحرر الايمان عن عزيمتك
واكتب يا من جعل الصبر عونا على بلائه وجعل الشكر مادة لنعمائه
اسئلك صبرا جميلا على المحزون وتوفيقا للشكر على المنن. فقد
جلت نعمتك عن شكري. فتفضل علي بعفوك وانت اوسع له
وافدر عليه فان لم اكن لقيتني عندك عند تقبله واجعله
في نباتقدره. ثم قال يا ابا البشر قم مقام التمثل وقف موقف
التحمل متعرضا للتفضل. فلت ما احسن هذا يا سيدي. فقال
هو من مرجاة حاجة الملك اقمت فلت نعم ان شاء الله ومسح
يده على بكفيه وحدر ما تنبهت واناء اكثر لطاحا كبيت به وما ذهب
عني منه حرف واحد فال سر يوفقك الله ابو البشر الى حلاء البحر
محدثنا بهذا الحديث هكذا عنه وسررنا به وبلغنا
ان المنصور ابا جعفر بن امير المومنين رحمه الله قدم مكة شرفها

الله فكان يخرج من دار الندوة الى الطواف في اخر الليل فيطوف
ويصلي وهو ما يعلم به فاذا طلع الفجر رجع الى دار الندوة وجاء المؤذنون
فسلموا واقيمت الصلاة فصلى بالناس فخرج ليلة من الليالي اسحر فيما هو
يطوف اذا سمع رجلا عند الملتزم وهو يقول اللهم اني اشكو
اليك خضوع الباقي والبساء في الارض وما حولي من الخلق واهله من
الكلم والضمع. فاسرع المنصور في مشيه حتى ملأ مسامعه من
قوله ثم خرج فجلس ناحية من المسجد فارسل اليه فدعاه فاذا هو الرسول
فسلم عليه فقال له المنصور ما هذا الذي سمعتك
تقول من خضوع الباقي والبساء في الارض وما حولي من الخلق واهله
من الكلم والضمع فوالله لقد مكنت مسامعي ما امرضني فقال يا امير
المومنين اني امتثلت على ما رأيتني انبأتك بالامور من حولها ولكن
افتحرت على نفسي فيها شغل شاغل فقال انت امن على نفسك
فقال الذي خلله الضمع حتى حال بين الخلق وبين اصلاح ما ظهر
من الباقي والبساء في الارض فقال ويحك وكيف يخلي الضمع
والصلاء والبيضاء على بابه والحلو والحامض في فيه فقال وهل
دخل احد من الضمع ما دخلك يا امير المومنين ان الله عز وجل
استرعاك امور المسلمين واموالهم فاغفلت امورهم واهتممت
بجمع الاموال وجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والاجر
وابوابا من الحديد وحجبة معهم السلاح ثم سكنت نفسك
فيها منهم وبثثت عمالك في جميع الاموال وجبايتها
واتعبتهم وزريت اعوانا كلهم ان نسيت لم يذكروك وان احسنت
لم يعينوك وقويتهم على كل الناس بالاموال والكراع والسلاح وامرتهم

الا يدخل عليك من الناس غير فلان وفلان ولم تأمر بايصال
المظلوم ولا الملهوف ولا الجايع ولا الغارب ولا الضعيف ولا الفقير
ولا احكم الا ولدي هذا المال حوله وارداك هؤلاء النفر الذين
استصلحتهم لنفسك واثرتهم على رعيتك وامرت الا يحجبوا
عنك تجبى الاموال وتقسمها فقالوا هذا خان الله فما لنا
لا نخونه وقد يتجر لنا فاتمروا على ان يحمل اليك من علم الناس
الا ما اراد وان لا يخرج لك عامل فيخالف لهم امرا الا فعلوه حتى
تسقط منزلته ويضعف عندك فلا تشعر لك عندك
وعندهم اعظمهم الناس وهابوه وكان اول من حاسبهم عمالك
بالهدايا والاموال التي نفقوا بها على كثير من دونهم من الرعية
فامتلأت بلاد الله بالظلم والغم بغيا وفسادا وصار هؤلاء القوم
شركاءك في سلطانك وانت غافل فان جاءك منكم خيل بينه
وبينك فاذا اراد رفع قصته اليك في ظهورك وجدك
فنهيته عن ذلك ووقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم
فان جاءك لك الرجل فبلغ بطانتك سالوا صاحب المظالم
الا يرفع مظلمته وان كان للمتظلم حرمة واجابة لم يمكنه ما
يريد خوفا منهم فلا يزال المظلوم يتقلب اليه ويلوذ به ويشكوا
ويدعوه ويقف عليه فاذا جهد واحرج وظهرت انت خرج بين
يديك يضرب ضربا مبرحا ليظن من لا يعلم انه
تنظر فلا تنكر ولا تغير فما بقاء الاسلام وغيره على هذا وقد
كانت بنو امية والعرب انما ينتهي اليهم المظلوم فان وقف لهم
منه اليهم فينصف ولقد كان الرجل يأتي من اقصى البلاد حتى
يبلغ باب سلطانهم بتاريخ بناء هل الاسلام فيبتدرونه مالك مالك
فيبر

يبر فيعزل مظلمته الى سلطانهم فينتصف له ولقد كتب يا امير
المومنين انسانا الى الصين وبها ملك فقد منها مرة وفي ذهب سمع
ملكهم فجعل يبكي فقال له وزراءه مالك تبكي لا بكا الله عينك
فقال اما اني لست ابكي على المصيبة اذا نزلت ولكن المظلوم
بالباب يصرخ فلا اسمع صوته ثم قال اما ان كان ذهب سمعي
او بصري لم يذهب فادوا في الناس لا يلبس الثوب الاحمر الا المظلوم
فكان يركب الفيل في طرق النهار هل يرى مظلوما فينصفه
هذا يا امير المومنين مشرك بالله وقد علمه رأفته بالمشركين
ورقته على شعب نفسه في ملكه وانت مومن بالله عز وجل واتبع
نبيه صلى الله عليه وسلم لا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شعب نفسك
وانت لا تجمع الاموال الا لواحد من ثلاث فان قلت اجمعها لولدي فقد
اراك الله عبرا في الطفل الصغير يسقط من بطن امه وماله على
الارض مال وما من مال الا وهو دونه يد شجيعة تحويه فما يزال الله يلطف
به حتى تعطف عليه قلوب الناس اليه ولست الذي تعطي بالله الذي
يعطي من يشاء وان قلت اجمع المال لاشد به سلطاني فقد اراك
الله عبرا فيمن كان قبلك ما اغنى عنهم ما جمعوا من الذهب والفضة
وما اعدوا من الرجال والسلاح وما ذخروا وولدابك ما ينتفع فيه
من فلة الجدية والضيق خير اراد الله بكم ما اراد وان قلت اجمع
المال لكلب غاية هي اجسم من الغاية التي انت فيها فقد الله ما خوف
ما انت فيه الا تدرك الا بالعمل العالي يا امير المومنين هل تعاقب
من عصاك من رعيتك باشد من القتل قال لا قال كيف تصنع
بالعبد الذي خولك الله وما انت فيه من ملك الدنيا وهو على ان
يعاقب من عصاه بالقتل ولكن يعاقب من عصاه بالخلود في النار

الليل وهو الذي يرى منك ما عف عليه قلبك واضمرته جوانحك
فما تقول اذا انتزع الملك العزيز ملكه الذي ما زيد يك
ودعاك الى العذاب هل يغني عنك شيء مما كنت تتحف
عليه من ملك الدنيا فبكا المنصور بكاء شديدا حتى انتحب
وارتجع صوته وقال يا بني ما اخلو ولم اكن شيئا ثم قال كيف
احتيالي فيما حولت ولم ار في الناس حائنا فقال يا امير المومنين
عليك بالكاتبة الاعلام المرشدين قال ومن هم قال العلماء بالله قال قد
هربوا مني قال قد هربوا منك مخافة ان تحملهم على ما اكره
من خلافك ومن قبل عنك ولكن افتح الابواب وسهل
الحجاب وانتصر للمظلوم من الظالم وامنع الظالم وخذ الشيء مما
حل وطاب وانصفه بالحق والعدل وانا ضامن من هرب عنك ان يا
تيك فيعاونك على صلاح امرك ورعيتك فقال المنصور
اللهم وفقني ان اعمل بما قال هذا الرجل وجاء المؤذن فسلموا
عليه واقيمت الصلاة فصلى ثم قال للحرسي تكفل بكل
الرجل ثم قال له ليس اتيني به باخر بن عنك فخرج الحرسي
بكفل الرجل فبينما هو يكوب اذ ابا الرجل وهو يحله في بعض
الشعاب فقعد حتى جاء ثم قال يا ابا الرجل ما تتقي الله
قال بلى قال فانطلق معي فقال ان يقتلني ان اطاعه بك قال ليس
الى ذلك من سبيل قال يقتلني قال وما يقتلك قال له فكيف يجيء
منه قال اتحسن ان تغرأ قال لا قال فاخرج من مزودك كان معه رقا
فيه مكتوب شيء قال خذه فاجعله في جيبك فان فيه دعاء
الفرج فقال له الحرسي وما دعاء الفرج قال ما يزعجه الله الا الشقاء
قلت لعمر رحمك الله فما احسنك الي فاريتك ان تخبرني ما هذا

يوم العيد وحتى متى تشوف بصرها وهو يحيي بنا الى القلب
والى متى تسوفني بالتوبة والعوت مزورا يا جاءة في الكلية اما
عينا فعن العشاير والقبايل لعن الاواخر بالاوايل الا ما شاهدنا
موت الاحاغر والاكابر وخراب الديار وعمارة المقابر فاستيقظوا
رحمكم الله من رقدة الغفلة فما احولها وبادروا الى الكعب
الغصمة فما اجملها واستجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم
لا مرد له من الله وتعرضوا النعمة رحمة الله فهو مولكم واحمدوه
على ما منحكم واولاكم وامدكم لكم في الاجال ومكنكم
لكم في الابعال الى ان بلغكم رمضان شريفا ويوما بالفضايل
ورعى الوسايل مصروفا بضاعف فيه الحسنات ويمحوا
فيه السيئات ويعظم فيه المنح والعطاء ويوسع فيه
الارزاق والنعماء وهو يومكم العظيم يوم عاشوراء يوم
تفرد بصيامه الاوايل والاواخر وهو عند ملك بن
انس رحمة الله واكثر العلماء اليوم العاشر فاكرموا رحمكم
الله نزله بالعمل بطاعة الله ووسعوا فيه على الضعفاء
من عيال الله واغتنموا فضايله التي اختص بها دون ما
سواه وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يمحو
به واكرمه كون صيامه يكفر ذنوب العام الذي قبله
خرج مسلم في صحيحه عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء احتسب
على الله ان يكفر السنة قبله وعن قتادة رضي الله عنه ايضا
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عاشوراء فقال
يكفر السنة الماضية وقال ابن عباس رضي الله عنه ما علمت رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله
على غيره الا يوم عاشوراء وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء يوم كانت
تصومه الانبياء فصوموه انتم وسئل عبيد ابن عمير رضي
الله عنه عن صوم يوم عاشوراء فقال ان قوما اذا نبوا فتنوا فيه
فتيب عليهم فان استطعت الا يعز عليك الا وانت حابس فافعل
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في اليوم العاشر
من المحرم استوت سفينة نوح على الجودي وفيه حجت الملائكة
الى البيت المعمور وفيه تاب الله على قوم يونس وفيه اخرج
الله يوسف من الجب وفيه جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم
وفيه اخرج الله يونس من بطن الحوت وفيه عبر موسى البحر
وفيه اخرج الله يوسف من السجن وفيه جمع الله بينه وبين
ابيه يعقوب وفيه رد الله على يعقوب بصره فمن صام ذلك
اليوم فكانما حج واعتمر سبعين مرة وانفق سبعين الفا في
سبيل الله كل ذلك مرفوع مقبول وكانما صام سبعين
سنة والغد بعد صومه اياه فمن صام يوم عاشوراء فكا
نما صام الدهر كله وتصدق في يوم عاشوراء فكا
نما تصدق على كل مسكين ومن سقى فيه شربة من ماء فكا
نما سقى كل امة اتبعت عكاشا ومن مسح فيه على راس يتيم فكا
نما قرب كل يتيم واكرمهم ومن رفع فيه الاذى عن
الطريق فكانما تصدق على جميع المساكين ومن عاد
فيه مريضا فكانما عاد جميع ذرية ادم ومن تبع فيه جنا
زة فكانما شفع كل شيء خلقه الله الى يوم القيامة درجات ومن زار فيه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من كلام الطبيب الحاذق البارع

أبي عبد الله محمد بن عبد الله نفعنا

الله تعالى به

الحمد لله ما أتم النعم فضلا من عنده، العسير بها لم يقوم أحد
بحقه وإن بلغ غاية جهده، المقطع العذر فلا مانع لعطائه ولا
خلف لوعده، ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما
يمسك فلا مرسل له من بعده، نحمده ونشكره وأعظم ما لك
الاعتراف بالقصور عن شكره وحمده، ونستعينه على استيفاء
نعمه واستمرار مزيده، ونستغفره لحق ربوبيته ونجد حظا
بناء وعفوه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك شهادة
وعت من خلصت من لفتكه وحصنت من عقوبته وفسحت عن
بدنه وتزهه عن عهده، ونشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم
أفضل من اتجب برسوله وعبده، وأعظم من أرشد الخلق
بعد أنبيائه ورشده، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحاب
حزبه الكريم وجنده الغالبين في أمنه بسنته حالي وجداله
وقفده حتى نفخها محلصا من هول المحشر ونكده وتبوأ
بها مقعد الأقراب شفاوة من بعده، أيها الناس مضت
لنا من أعمارنا شهور وسنون وغرتنا أحلام الغفلة وسنون
نكذب بنا الأماني وتصدنا الغرور رخيصة من الدنيا بوصل
مبتوت وأجر ممنوع وشغلتنا الأموال والبنون عن الجنة التي وعد
المتقون فبعدا لنا ثم بعدا التعيسة البائسة بالنزرة الخسيسة بما
لها صفقة مغبون فكم تتعامل على غرر الدنيا وهي تربنا كل

فيها أخاه المسلم قال الله تعالى للملائكة اكتبوا له بعدد كل شيء
خلقت حسنات وامحوا عنه بعدده سيئات وارفعوا له بعدده درجات
ومن كسا فيه مسكينا غرس الله له في الجنة مئة ألف شجرة
منها تحمل من الثمر غرة نجوم السماء، ومن أطعم فيه لا أخيه
فكلمه في ذلك اليوم وحاجه حاجته الملائكة يوم القيامة
ومن أرشد فيه خلا آدم فما فوقه الله عنه كلمات الفبر وملا فبره نورا
ومن أحد فيه من شعر أخيه أعطي بكل شعرة نورا على
الصراط، ومن أكحل فيه أتونه أو كساهما أو هو زوجها
أو فرش لهما فراشا لينا أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطى
الخلائق ورزقه واستجاب دعاءه، ومن أطعم أخاه فيه أطعمه الله
يوم يوضع في قبره، ومن أتى فيه عالما ليتعلم منه ما ينفعه
أعطاه الله مثل ثواب المهاجرين والأنصار وأوجب له الجنة، ومن
صلى فيه عشر ركعات أعطي مثل عبادة من عبد الله عمره
كله ومن ترك فيه شهوة أطعمها أخاه الشبع لم يمت
حتى يطعم من طعام الجنة ويشفى من شرابها ومن أنفق فيه نفقة
كان كل درهم منها أثقل عند الله من السموات السبع والأرضين
السبع وروي في بعض الأخبار أن رجلا خرج في يوم عاشوراء
إلى زيارة أخ له فإنه ملك فقال من أين يا عبد الله فقال من بيتي وإلى
أين فقال إلى زيارة أخي لي فقال أرحيما تحمل فقال لا فقال أدينا تقضي
قال لا قال فما بي ملك خلقني الله يوم استوى على عرشه قال أزار
كما سجدا منذ خلقني أرسلني الله إليك أبشر بأنه غفر
لك ولأخيك بحق زيارتك له والله تعالى قد أعطاك كما ثواب
ركوعي وسجودي منذ خلقني إلى يوم القيامة قال عبد الملك

ابن حبيب رحمه الله وانه ليستحب في ذلك اليوم وفي ليلته التوسعة
على اهل البيت بالعشاء وسعة الانفاق فالوحدثني الخزامي عن سفيان
ابن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وسع على اهله يوم
عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة قال سفيان وانا لنجعله منذ
ثلاثين سنة فما رأينا الا سعة وفي رواية غير ابن حبيب قال
سفيان جربناه اربعين سنة فلم نر الا خيرا وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال والذي بعثني بالحق ان الله ليغيث في يوم عاشوراء
سبعين الفا من النار من الذنوب وجبت لهم النار وفي يوم عاشوراء
سبعون عبدا فمن وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله
عليه الى عاشوراء من السنة المقبلة وانا ضامن لمن لك وانا ضامن
لمن لك وانا ضامن لمن لك قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فذاك شيء لك فوجدناه كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
والاخبار والآثار في شرف هذا اليوم وفضله اكثر من هذا كله
وفي ما ذكرناه منها كفاية ومقنع لمن اراد ان ينتفع وينفع
واختلف العلماء لم سمي يوم عاشوراء فقال بعضهم لانه
عاشر ايام المحرم وقال بعضهم لان الله تعالى اكرم فيه عشرة
من الانبياء بعشر كرامات تاب الله سبحانه فيه على آدم ورفع
فيه ادريس مكانا عليا واستوت فيه سفينة نوح على الجودي
وولد فيه ابراهيم واتخذه خليلا ونجاه من النار وتاب على داود ورد
فيه ملك سليمان وكشف فيه الضر عن ايوب ونجى فيه موسى
من البحر واغرق فيه عدوه فرعون واخرج فيه يونس من بطن الحوت
ورفع فيه عيسى ابن مريم على نبينا وعليهم اجمعين الصلاة والسلام
وقال بعضهم انما سمي عاشوراء لان عاشر كرامة اكرم الله عز

عز وجل بها هذه الامة على الامم اولها شهر رجب وهو
شهر الله الاصم والاصب والثانية شهر شعبان فضله على سائر
الشهور كفضل الله تعالى على خلقه والرابعة ليلة الفطر
والخامسة يوم الفطر وهو يوم الجوائز والسادسة ايام العشر
وهي ايام ذكر الله تعالى والسابعة يوم عرفة وهو كفارة
سنتين والثامنة يوم النحر وهو يوم القربان والتاسعة يوم
الجمعة وهو سيد الايام والعاشرة يوم عاشوراء وهو
مما كفارة سنة فكم وقفنا من هذه الاوقات كرامة جعلها الله
تعالى لهذه الامة تكفير الذنوب بها وتكفير الخطايا بها فما
غنموا رحمكم الله فضل هذا اليوم العظيم من هذا الشهر
الكريم وداوموا فيه على التلاوة والذكر فخير الاعمال ما كان
دائما ومن اجتهد فيه منكم فعكر فالينه حاسبا فما فرط لك من قضا
يله التي لم يوفها سواه وما اعتاد كثير من العلماء لعز لم
يبينه ولا نوه وقد اخرج البخاري في صحيحه عن سلمة ابن الا
كوع رضي الله عنه انه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من
اسلم ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية يومه
ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء واكثروا عباد
الله فيه من البر مع الوالدين والاقربين واحسنوا مما احسن الله
به لكم الى الضعفة والمساكين والله تعالى لا يضيع اجر المحسنين
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين اللهم
اجعلنا في هذا اليوم المبارك ممن استجاب لك ولرسولك
واستعملنا فيه باعمال توجب رضاك وحسن قبولك اللهم
اكلع علينا هذا العام مصونا بسوابغ الانعام مقرونا بالامن والا

والاعتزاز والعفو من النيل والفوز من كل مكان اللهم
متعنا فيه بتوالي نعمتك وهب لنا فيه ما وهبته للعالمين من مغفرتك
ورحمتك واخلع علينا فيه ما خصصته من واجب خوفك وخشيتك
منك وحرقنا فيما بقي من اعمارنا فيما يرضيك حتى تحلنا
دار كرامتك. اللهم لا تحوجنا تغييرا ولا تسلط علينا
مغيرا واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا. واسبغ اللهم
علينا سوابغ نعمك الباطنة والظاهرة واجمع لنا بين خير
الدنيا والاخرة. اللهم اجعل هذا العام خير عام مر بنا واحلى
فيه ما اختلس من عمرنا واسبغ علينا فيه النعمة ولا تخلنا فيه من
لطائف العصمة. اللهم كثر فيه اشجارنا وزكي فيه
اسعارنا وامرع فيه ارضنا ومياهنا. اللهم يسر فيه وتنا
ابواب الخير وردنا فيه حتوف الضر واكفل لنا فيه العافية
وتيسير الامال انا لا نعرف منك الا الخير ولا افضال اللهم
احم من عوارض العجز وكروب الفتن حمى المسلمين ونفس كربنا
واكفنا ما اهمنا من مزالق الزلل والعثار وكف عنا اكف المعتدين
ولا تجعلنا فتنة للقوم الكافرين وجنبنا برحمتك من القوم الكافرين
واغفر لنا ولآبائنا ولامهاتنا ولاخواننا ولجميع المسلمين وصل
وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وعلى اله الطيبين الطاهرين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وقال كاتبه ايضا رضي الله عنه في مولد سيدنا

محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

الحمد لله الملك المعبود الرحيم الودود الحمد الذي لا يعادله موجود
ولا يقابله موجود العليم الذي كل شيء عنده معلوم وكل اجل محدود

تحمده وتشكره على ما اولى من نعمه والى من كرمه وجوده
ونستعينه على عمل نتبلغ به رحمة العامل ومن كرمه المفضوده
ونستغفره لزلل نعد هوله ينا منسي ولديه محو معدوده
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلصة النجاة سالمة العقوده
معدة لنزال الموت واهوال اليوم الموعوده. ونشهد ان محمدا
عبده ورسوله افضل مبعوث واكرم مولوده. الخصوص بالمقام
المحمود. والحوض المورود. صلوات الله عليه وعلى اله واصحابه بدور
الدنيا النيرة وكواكبها المعدوده. صلاة يجدها انوارا في كلمات النجوده
وتنعم ببركاتها في جنات الخلوده. ايها الناس ان من شكر
النعمة الاعتراف بها للمنعم وان معرفة مبتدأها ومنتهاها
هما الحق على كل مسلم فيقول الله تعالى وبحمده وعلى آلائه جزيلة
وعطيته قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم
واعلموا ان الله رحمكم الله ان مبدأ النعم علينا واولاها وا
عظمها المنايا اول كلمها واقواها مقتضيا وارسخها في
الاسعاد والاسعاف قدما خلق الرسول النبي الهاشمي العربي
التهامي الابطحي البشير النذير السراج المنير الرسول الكريم
الرؤوف الرحيم. ذي الخلق العظيم. والفضل العميم الجسيم
الصادق الامين الحق المبين نبي الرحمة وهادي الامة والعروة الوثقى
والعصمة ودار العلم والحكمة وسيلة الوسائل وكمال المتعلق والا
رامل سيد المرسلين وامام المتقين وشفيع المذنبين وقايد الغر المحجلين
واكرم الاولين والاخرين النور الساطع الشفيع الشافع صاحب
الحوض المورود والمقام المحمود والوسيلة والفضيلة والكوثر
والمزايا في لواء الحمد يوم المحشر والمرسل الى الاسود والاحمر حبيب

الله وخليله ومصفاه ورسوله المنتخب من خيار الخيار ابو القاسم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم سيد ولد آدم الماحوذ
عهده على الانبياء والرسل فيما تقادم العهد انقذه من النار وعز
نا من الصغار وهداه الى افضل ملة وكان للوجود سببا ولله
ملاك قلبه فلنوره اذا امر الملائكة بالسجود لادم كان السجود
ومن اجله اوجد الموجود سبحانه جميع الوجود فلولا محمد
صلى الله عليه وسلم ما كانت سماء ولا ارض ولا نجم ولا قمر ولا
شمس ولا بحر ولا جن ولا انس ولا ليل ولا نهار ولا جنة
ولا نار ولا كفر ولا ايمان ولا طاعة ولا عصيان من نوره
نور البشر وبالاقرار برسالته تمام الاعتقاد جاء في الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ
فيه الروح فتح الوسائل العرش فرأى فيه مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله فقال ادم يا رب اني رأيت من حاجب هذا الاسم
فقال نبي من ذريتك اول الانبياء ادخله الجنة واخرهم بعثا يا ادم
وعزتي وجلالي لولاه ما خلقتك ولا خلقت جنة ولا نارا ولا
شمسا ولا قمرا هو الذي يدخل الحنابيع الجنة بشفاعته يوم
القيامة وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قلت
يا رسول الله ممن خلقت فاطمة حوريا وردة وجهه عرفا ثم
قال لي يا علي لقد كان ليلة اسري بي قلت يا رب ممن خلقتني
فقال لي يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت سماء ولا ار
ضا ولا ارفعت هذه الخضراء ولا بسطت هذه الغبراء فقلت
يا رب ممن خلقتني فقال لي وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت جنة
ولا نارا ولا ليلا ولا نهارا فقلت رب ممن خلقتني فقال لي يا محمد اني لما

اني لما نظرت الى حبك نور الذي خلقته بيدي وابدعته بحكمتي
واصفيته تشربت بحاله الى عظمتي استخرجت منه جزءا وقسمته
ثلاثة اقسام فخلقت انت واهل بيتك من القسم الاول وخلقت
احبابك وازواجك من القسم الثاني وخلقت من احبكم
من القسم الثالث فلذا كان يوم القيمة عاد كل حسب ونسب
الى حسبه ونسبه وردت بذلك الى النور الذي منه خلقتك انت
واهل بيتك واحبابك وازواجك ومن احبكم حشرتهم برحمتي
فاخبرهم بذلك يا محمد بذلك عني صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
فالله من حبيب كان للانعام مبدا وختاما والمرسلين سيدا واماما
يتوسل ادم به الى ربه اسرع التوبة اليه وبكونه في صلب
ابراهيم عليه السلام سارت النار بردا وسلاما عليه وبنفيس اسمه
الكريم احاطت سفينة نوح فسبحت من بعد ما كانت
تمنعت بمسيرها وجمحت وشرقت بحمولها الموالم وعمت
بركته الغايب والشاهد فتعطلت الكهانة والنحت ورمي
مسترق السمع الشيطان بالشهب وامسك عن خبر بانه وادي السماوة
وغاض لنبيع ابطانه ماء غيره سواه وخمدت للفرس نيرانها وارتجت
لايالة كسرى ايوانها فهرت عند مبعثه ايانه وانحنت بحذف
دعوته معجزاته فكلمته الجمادات والحيوانات واخبرت بسمه
الشبع سموات ونبع الماء من بين اصابعه الكريمة واخبرته الشاة
المصلية بانها مسمومة واقبلت الشجرة اليه خاضعة ثم امتثلت
امره بالرجوع الى منبتها طائعة وشكت الضبية اليه
حابذها واسكرت السمكة بدعوته الارض فاروتها منها
وانشق له القمر بنصفين واطعم العدد الكثير من طعام الواحد ولا

والاثنين واخبر بلمسه رجل كانت كسيرة ورجعت بقبله الى ابصار
هما عين لم تكن قبل بصيرة وهز العود اليابس فعاد في يده سبطا
ماخيا واعاد الاجاج الكدر حلوا صافيا ورجعت الشمس بعوته
بعد ان توارت بالحجاب واخبر عن الغيوب فكانه عنها ماغاب و
وكل عليه الغمام وامده الله تعالى بالملئكة الكرام ونصره
بالرعب واكلفه على الغيب وانفس عياته وعمره وعصمه من
النار وسور رفع ذكره مع ذكره اسلام المرسلين وخاتمهم
وشفيع المذنبين وراحمهم ورحمة الرحمة نعمة النعمة
مبدؤها خلقه ورؤيته ومنتهاها حوضه وشفاعته فما
حمد وارحمكم الله تعالى بانعامه عليكم بنبيه المختار
واشكروه على انقاذكم بسببه من النار وتبركوا بشهر مولده
الكريم وردوا من موارد بركاته التسليل والتسنيم واعمروا
قلوبكم بتذكاره واستحيوا في كل اوزاركم بانواره
فهو العبد هدينا الله ببركة دعوته وانعم علينا بان جعلنا
من امته وعلمنا فدرنا في الكتب القديمة حتى تمنى نجوم الانبياء
ان يكون من هذه الامة الكريمة فرحم الله محبه واتباعه على جميع
العوالمين وفضله على جميع النبيين والمرسلين وشرع حفوفه من
التعزير والتعظيم والتكريم ووعد على ذلك بالاجر العظيم
والثواب الجسيم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فانه من
صلى علي صلى الله عليه عشر مرات ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة
في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن
سال الله تعالى لي الوسيلة حلت له الشفاعة وروي عنه صلى الله

عليه وسلم انه قال من صلى علي صلوة الله عليه عشر صلوات
وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات وفي حديث
اخر ان جبريل قال له عليه السلام فقال اما يسرك ان الله
تعالى يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه وفي
بعض الاثار يرد علي في اليوم عشرون الف صلوة
علي وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم امحى للذنوب من الماء البارد للظمآن والسلام عليه افضل
من عتق الرقاب وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابليس
يوم صلى لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم
حسرة وان يخلوا الجنة لما يرون من الثواب يا ليتنا معشر امته ويا اهل
دعوته ويا اهل الزلفة بصحبته ويا كاظمين غيظ شفاعته
صلوا عليه على قدر محبتكم فيه وسلموا تسليما بقدر الله وبرضيه
فلكل ما تعب في ارشادكم وكان حقه في استنقاذكم من النار
وابعادكم واد خر دعوته شفاعة لكم في معادكم فالصلاة
عليه شافية للقلوب ما حيية للذنوب بها تقبل الاعمال وتقال
سلوا به الى ربكم كما توسل ابوكم ادم عليه السلام واسئلوا
الله عز وجل بعفوه عليه ان يغفر لكم ما ارتكبتموه من ذنوب واجرام
فقد حكى ابو محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما رضي
الله تعالى عنهم ان آدم عليه السلام عند ما وقع منه ما وقع قال
اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي وفي رواية تقبل توبتي
فقال الله عز وجل من اين عرفت محمدا قال رايت في كل موضع
من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ويروى محمد عبدي
ورسولي فعلمت انه اكرم خلقك عليك وفي رواية / خير خلقك

فقال آدم عليه السلام لما خلقتني رفعت رأسي الى عرشك فإذا
فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم
قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله تعالى اليه
وعزتي وجلالي انه لآخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك
وكذلك فافعلوا انتم معشر امته اقتدوا بما فعله ابوكم آدم
عليه السلام عند توبته: اللهم انا نسئلك بحق الذي ابنته
وبقسمك بعمره الذي فضلته به وشرفته وبعلاكه منك
الذي به اخصصته واصطفيته الا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا
الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا دينا
الا ادبته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا الا كفيته ولا حاجة
لك فيها رضا ولنا فيها اصلاح الا قضيتها: اللهم جنبنا غرور
الدنيا وفتنها وتجاوز عن سيء اعمالنا وتقبل حسنها: اللهم
قد اتى الخير بنواصينا وجد بعفوك ورحمتك على عاصينا وعم
باحسانك وفضلك جميع مذنبينا وفاحينا واجعل في هذا الشهر
المبارك من انعمت عليه بحسن القبول وابلاغ المامول اللهم
اجز عنا نبينا محمدا افضل ما جزيت به نبيا عن امته واتيه من
الفضيلة والوسيلة افضل امنيته وعجل عن يمين العرش نوره
بما نور به قلوب عبادك وخاطب في حضرة القدس حبوره
القدس بما كان منه من الدعاء الى توحيدك وجد عليه من شرايف
صلواتك ولطائف بركاتك وعوارف تسليمك وكرامك
ما تزيده به في غرفات القيامة اكراما وتعلي له به في عليين
مستقرا ومقاما: اللهم اكلف الستتنا بابلغ الصلاة
عليه واسبغ التسليم واملا جنانا من حبه وتوفية حق العظيم

واجعلنا

العظيم وارزقنا من امتثال امره واجتناب نهيه ما تبوئنا به في
جنات النعيم وتخرجنا به عن نار الجحيم واغسر لنا وارحمنا
من كاسه الاوفى وعيشه الهنيء الاصفى واجعلنا ممن شفي
غليله بزيارة قبره وتشفى وانا خ ركابه بعرصات حرمك وحرمه
فبلا ربيتوفى: اللهم ابلغ عنا هذا النبي الكريم افضل
الصلوات واركى التسليم وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
يوم الموقف العظيم وجازه عنا بما هو اهله واجعلنا ممن
حمد فوله في حبه فعله: اللهم بلغ حلاتنا وسلامنا
اليه وصل من البركات والرحمات افضل ما لديك لديه وانفذنا به
من موجبات النكال كما انفذتنا به من مزديات الضلال اللهم
صل عليه ملأ البحار واخفاق اعداد نجوم السماء حلاء توازن
نجوم السماء والارضين وبقدر الها ما خلقت وما انت خالق الى يوم الدين
: اللهم اجعل صلاتنا عليه بيننا وبين عذابك حجابا
ولرضاك سببا ولرحماك بابا واعتد: اللهم عليها
ولا تخلنا من بركات افرزت لديها واجعلنا الشفاعته اهلا وارزقنا
مجاورته في الرفيق الاعلى ثم السلام الاجمل الاكمل يبرد على
الفكر والخطى كثرة وعددا عليك منا يا نبي الهدى بتواب
ضريحك المقدس سرمدا ويصعد الى عليين مع روحك الزكي
صعدا ويعيده رضوان الله ورحماه مددا ما تكاثرت الجديدان وتعاول
الغدو والرواح ورحمة الله وبركاته تتبعه تذعرها عددا عندك وهو
عدا ونحدها ان شاء الله تعالى لعفيات الصراط معتمدا وتخص
بابرها الخليفتين جميعك في تربك واخص الناس في حياتك
ومماتك بقربك وكذلك بقية الاربعة الابرار وكل المهاجرين

والاصحاب الذين عزروك ووقروك وعظموك ونصروك
وكان بعضهم لبعض ظهيرا. وصلى الله عليه وعليهم
وسلم تسليما مباركا كثيرا

ومن كلامه ايضا رضي الله عنه
في فضل الشهر رجب

الحمد لله المنفرد بالانشاء والابداع المتوحد بالابتداء
والاختراع الغالب على امره فلا اعتراض في فعله ولا نزاع الذي وسعت
رحمته وشملت نعمته وادركنا ببلوغ عهده الاشهر الفاضلة
عنايته وانزلته. نحمده حمدا يوازي علاه هو اهله ومستحقه
ونشكره على نعمه التي هي اكثر عددا من ان يحصيها خلقه
ونستعينه على اعمال صالحة افتحاه منا حقه. ونستغفره لذنوب
بنا استغفارا يهب لنا به من نار عتقه. ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة نوفي بها عهده وتزلفنا عنده وتطوق
لنا في البلايا والشدايد عدته. ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلاة الوجود منبع فيضان الكرم والجود صاحب
المقام المحمود والحوض المورود. صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه الذين نصروه وبينه اي نصر وحازوا بصحبته اعظم
شرف وفخر ويكفونا عنه ما جاء به من شرع ونهي وامر
صلاة نتبرك بها في توقيفنا للتفوق وانجابنا من البلوى وابتنا
بنا من فضله وكرمه ما نحب ونهوى وسلم كثيرا. عباد الله
بادروا الى الفوز الاكبر واغتنموا بركات الشهر الاشهر
واعلموا ان الله سبحانه اسبغ به علينا نعمه واجزل فيه لدينا فضله
وكرمه وجعل العمل الصالح فيه حد العقاب مضاعف الاجر

والثواب وذلك هو شهر رجب البرد والفضايل
التي لا يحصرها العدد وانما سمي رجبا لان العرب كانوا
يرجبونه اي يعظمونه يقال رجبته ورجبته اي عظمته
وقيل سمي بذلك لترك القتال فيه من قولهم رجل ارجب اذا
كان افحج لا يمكنه العمل ولهذا كانوا يسمونه منصل الاسنة
ينزعون فيه الاسنة من الرماح توفيرا للقتال ولذلك ايضا قيل له الاصم
لانه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة
سلاح. وروي في الحديث ان في الجنة نهرا يقال له رجب ماؤه اشد
بياضا من الثلج واحلى من العسل من صام يوما من رجب شرب منه
وسئل ابو الدرداء رضي الله عنه عن صيام رجب فقال
سألت عن شهر كانت الجاهلية تعظمه وتحرمه وانما زاده
الاسلام الا فضلا وتعظيما. من صام منه يوما واحدا
يستحق به النار تعلى اجلالا حرمته ذلك عنه غضب الله واغلق
عنه بابا من ابواب النار. ومن صام منه يومين كان له مثل
ذلك واجر عشرة من الصديقين. ومن صام منه ثلاثة
ايام كان له مثل ذلك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه. ومن صام
منه اربعة ايام كان له مثل ذلك ويتعلى كتابه في اوائل الابرار
ومن صام منه خمسة ايام كان له مثل ذلك ويبعث ووجه
كالقمر ليلة البدر. ومن صام منه ستة ايام كان له
مثل ذلك ويعطى نورا يستضيء به الجميع يوم القيامة. ومن
صام منه سبعة ايام كان له مثل ذلك وتغلق عنه ابواب النار وتباح
له الجنة. ومن صام منه ثمانية ايام كان له مثل ذلك ومر
مع من اعلى عليين. ومن صام عشرة ايام فله مثل ذلك

له لك عشرة اضعافه ويمحو الله سيئاته حسنات ومن
صام عشرين يوما كان له مثل لك وعشرون خطيئة ويشفع
في مثل ربيعة ومضر ومن صامه كله كان له مثل لك
وثلاثون خطيئة وينام مناما ابشر يا ولي بالكرامة العظمى
وروي عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال شهر رجب شهر الله
الاصم كان الناس في الجاهلية يتحاومون عن الشر فمن حام منه
يوما واحدا فكانما استنه ومن حام منه يومين فكانما حام
سنتين ومن حام منه ثلاثة ايام فكانما حام ثلاثة
سنين ومن حام منه اربعة ايام فكانما حام اربع سنين
ومن حام منه خمسة ايام فكانما حام خمس سنين
ومن حام منه ستة ايام فكانما حام ستة سنين
فاذا حام منه سبعة ايام اغلق الله عنه ابواب الجحيم السبعة
واذا حام منه ثمانية ايام فتح الله له ابواب الجنة الثمانية
فاذا حام منه عشرة ايام بدل الله سيئاته حسنات
فاذا حام منه خمسة عشر يوما غفر الله له ما مضى
ومن جوا خل ايامه اول خميس منه قال ابو
حامد الغزالي رحمه الله ورضي عنه روي
باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
احد يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي ما بين العشاءين
اثني عشر ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرأ في
كل ركعة بفاتحة الكتاب وانا انزلناه في ليلة القدر ثلاث
مرات وقل هو الله احد اثنتي عشرة مرة فاذا فرغ من
ذلك صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد

محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم ثم يسجد ويقول
في سجوده سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح
ثم يرفع راسه ويقول سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم انك انت العلي الاعظم ثم يسجد سجدة اخرى
ويقول فيها مثل ما قال في السجدة الاولى ثم يسأل حاجته
فانها تقضى قال ولا يصلي احد هذه الصلاة الا غفر الله
له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن
الجبال وورق الشجر ويشفع في سبع مائة ممن استوجب النار
قال ابو حامد رضي الله عنه ورأيت اهل
القدس يجتمعون يوم الخميس الاكبر عليها ولا يسعون
بتركها وفي بعض الاخبار من حام يوم سبع وعشرين
من رجب كتب الله له حيام ستين شهرا وغفر ذنوبه
واكرموا رحمكم الله نزل هذا الشهر الكريم بالعمل
الصالح المبرور وقوموا عفه بالتقوى وترك الاثام والفجور
وساعوا فيه الفارين والمذنبين واسوا فيه الاسارى والفقراء
والمساكين واحذروا ان تمر عليكم ايامه وليالي الا وهو
شاهد لكم بما يحبه الله تعالى ويرضيه وافحموا فيه عن الاثام
والذنوب واكثروا فيه من الاعمال الصالحة بالجوارح والقلوب
واستبقوا الى مالديه من جزيل الثواب وتقوا فيه بهتكم من كماعة
الله تعالى الى اعلا المنازل ورحم الله عبدا نكر لنفسه فيما
يحلها ما دام يمكنه النكر واشكر كماعة مولاه على متابعة
هواه في كل ورد وصدر وجعلنا من حزبه المفلحين ومن
عباده الصالحين ووفقنا لمتابعة مرضاته في كل وقت وحين

وحين اللهم كما اوسعتنا رحمتك الشاملة وابلغنا منتك الشاملة وجعلتها محل الاثابة ومكان الاجابة فاجعلها لنا مقرا آمنا وباعث كفاعه واحرز واسترنا بها من العار وغنا بركاتها من عذاب النار ووسع علينا فيها الى كل خير وبركة وسلمنا فيها من كل فتنة وهلكة واكتب لجميعنا فيها من عذابك امانا واوسع فيها فضلا منك وامانا اللهم انا ندعوناك بتوفيقك والهامك ورجونا في اجابتك فضل انعامك فلا تغلق الباب ودون دعائنا الشفاعة ولا تحجب بيننا وبين قلوبنا بدنوبنا وعرفنا بركة الاجابة في الاعمال بتقليصها معاتبتكها في المقال اللهم اجمع قلوبنا على كلمتك وهمتنا على خشيتك وعزمنا على تقواك ومراعاة في اتباع رضاك وسئلك ان تفيض جوارحنا عن المعاصي الموبقات وان تعصمنا ما ابقيتنا عن اكتساب الاثام والشناعات وان تيسرنا لسلك اعمال الفريقة لديك وان تزيدنا الصبر والتوكل عليك وان تلبسنا العافية في الدنيا والاخرة وان تختم لنا بخواتم الابرار وتحشرنا مع الانبياء والصالحين وصلى اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

ومن كلامه ايضا رضي الله عنه في فضل شهر شعبان

الحمد لله المتوحد بالعظمة والاقتدار المنفرد باختراع الاعيار والاثار الغني في ملكه عن الشركاء والكفراء والاعوان والانصار اللطيف الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار نحمده وهو اهل الحمد والثنى ونشكره على ما انعم به علينا من اوفاق وافاضة وانا ونستعينه على اعمال صالحة نحن بركتها يوم الجزاء ونستغفره لاثام

ونستغفره لاثام عظمت علينا بسببها المصيبات والارزاء ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها ان شاء الله رشدا ونقتدها عدة وعتادا ونستعين بها في جوار خلدا ونشهد ان محمدا عبده ورسوله قطب الجلالة وشمس النبوة والرسالة الهادي من الضلالة صلوات الله عليه وعلى اله واصحابه الذين اخلصوا له المحبة والوداد واتبعوا باتباعه سبل السداد وبلغوا بارتياحه اياهم واحكامه غاية الامل والمراد صلوات دايمة الاتصال متتابعة المعالم من افتدار متعالي متعافبة بتعاقب الايام والليالي وسلم كثيرا عباد الله تزودوا المعاد كرما وفكرا في بعد سفركم وقلة زادكم واعلموا ان الدنيا ليست لكم بدار ولا لكم فيها قرار وانما هي فكرة العباد ليستكثروا فيها من الزاد وبادروا الاهبة والاستعداد واغتنموا الصحة قبل السقم والشباب قبل الهرم والامكان قبل الفوت والمهلة قبل الموت واعلموا ما امامكم العمل ولا تغتروا عن الامال المحلة فكم اودى من قبلكم الامل واعلموا في ايام فصار لا بام حوال وفي دار زوال الدار لا تحول عنها ولا انتقال وحدوا انفسكم بالحط الاوفر واغتنموا ايام هذا الشهر الاشهر فانها مطان البركات ومواسم الخيرات واوفات اجابة الدعوات ومكاعبة الحسنات وتقبل الاعمال الصالحات وهذا شهر شعبان الذي اشتهر بفضله وبان معظم في اشهر العام مرغب فيه في كثرة الصيام مرفوعة فيه الاعمال الى ذي الجلال والاكرام المعروف بشهر نبينا معظم عليه افضل الصلاة والسلام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شعبان شهري وعن حامله لحبتي وحبتك

له شفاعتي. وروت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
عنها انها قالت ما رايت رسول الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
غير الا شعبان ورمضان. وقالت عايشة رضي الله عنها كان احب
الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان. قالت
فلما رايت النبي عليه السلام في شهر اكثر حبا منه في شعبان
كان يصوم شعبان كله الا قليلا. وعن اسامة بن زيد رضي الله
عنه قلت يا رسول الله لم ارك تصوم في شهر من الشهور ما
تصوم من شعبان. قال لك شهر يغفل الناس فيه بين رجب ورمضان
هو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع فيه
عملي وانا صايم. وروى عن رسول الله صلى الله عليه انه قال اتدرون
لاي شيء سمي شعبان قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب
فيه كثير لرمضان. وقال انس بن مالك رضي الله عنه كان الناس
اذا نظروا الى هلال شعبان اكبوا على المصاحف يقرؤونها
واخرج التجار اكاة اموالهم فقووا بها الضعيف والمسكين
على صيام شهر رمضان وانكفوا التجار وقضوا ما عليهم
وافتضوا ما لهم حتى اذا نظروا الى هلال رمضان اغتسلوا واعتكفوا
فاستيقظوا رحمكم الله الى ما لديه من رجعة وثواب واصبروا
فيه على الاعمال الصالحة فان الله يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب
فان اباه وليالية مواسع للخيرات واما كن التجارات ومهمى غفل
التاجر عن المواسم لم يربح ومتى اهمل فواخل الاوقات لم ينجح. واعلموا
رحمكم ان ليلة النصف من شعبان ليلة مخصوصة بالفضل العظيم
والثواب الجسيم وهي الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم
وتتيح فيها على الخلق رحمة الرحمن الرحيم. وتشرع فيها

فيها الاجال والاعمال. ويفصل ما يكون في سائر السنة من الاقدار
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل ليلة النصف
من شعبان لم يزل صاحبا سنة كلها. وروى عن كثير بن مرة
رضي الله عنه انه قال بلغني ان الله عز وجل يطلع الى الناس في النصف
من شعبان فيغفر كل ذنب الا ما كان من مشرك او بغي. وفي خبر
ماثور اذا كان ليلة النصف من شعبان تدفع الى ملك الموت صحيفة
فيقال له افحص واقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس
وينكح الازواج ويبني البنيان واسمه قد خرج في صحيفة الموتى وهو
لا يشعر. وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا
فيغفر لاكثر من عدد غنم كلب. وعن القاسم بن محمد عن ابيه
او عمه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله جل ثناؤه
ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا
انسانا في قلبه ضغنا او شرك بالله ومعنى ما ذكرنا من النزول
الاكرام والقبول وقضاء الحاجات وابلاغ المامول. وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احيا ليلة النصف من شعبان
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. قال ابو احامد الغزالي
رضي الله عنه ورحمه كان السلف الصالح رضي الله عنهم يستحبون
فيها ويحبون حلالها الطاهرة ويسمونها حلال الخير وهي مايه
ركعة كل ركعتين بتسليمة بقرا في كل ركعة بعد الفاتحة
قل هو الله احد عشر مرات قال ابو احامد قال الحسن رضي
الله عنه حدثني ثلاثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله اليه سبعين

نكرة يقضي له بكل نكرة بسبعين حاجة ادناها المغفرة. وفي
خبر ماثور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى في
هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه
بالجنة وثلاثون يؤمنونه من عذاب الله وثلاثون يدفعون عنه بلاء الدنيا
وعشرة يدفعون عنه مكايد الشيطان وبرؤ وانه صلى الله عليه
وسلم اعطي هذه الليلة المباركة تمام الشفاعة ولكل ليلة
الثالث عشر من شعبان في امته فاعطي الثلث منها ثم ليلة
الرابع عشر فاعطي الثلثين ثم ليلة الخامس عشر فاعطى
الجميع الا من شرد على الله شراد البعير. وبرؤ وانه صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة الا لكاهن
او ساحر او مشاحن او مدمن خمر او عاق لوالديه او مصر على الزنى
فاتقوا رحمكم الله هذه الليلة الكريمة واستنزلوا بتعظيمها
وحسن الحفظ فيها زوايد النعم العميمة واقطعوا هذا الشهر
المعظم بصالح العمل ولا تتخلوا فيه بالعجز والكسل واجتلوا بتجنب
الشيطان جواره وعظموا قدره. اللهم اجعلنا في هذا
الشهر الكريم عليك ممن استجاب لك ولرسولك واستعملنا فيه
باعمال توجب رضاك وحسن قبولك واشرح فيه صدورنا
بمعرفتك واحلنا المستنا بذكرك وبشكر نعمتك واستعمل
فيه جوارحنا بطاعتك ولا تجعل على قلوبنا رينة لاحد من خليقتك
ولقنا يوم نلقاك نضرة وسرورا واجعل لنا من لدنك وليا واجعل
لنا من لدنك نصيرا. اللهم وافسح لنا من خشيتك ما تحول به
بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين
ما تهون به علينا مصايب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما

وقوتنا ما ابقيتنا واجعله اللهم الوارث منا. اللهم لك سألنا
واياك دعونا وما عندك كلنا ولاحسانك تعرضنا ومن عذابك
اشفقنا فلا تخيب رجاءنا يا الله هنا واغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا
وما اعلنا وما انت اعلم به منا ولا تجعلنا فتنة للقوم الكافرين ونجنا برحمتك
من القوم الكافرين وصلى اللهم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد خاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما.

ومن كلامه ايضا رضي الله عنه في فضائل شهر رمضان

الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وفضلنا بنبيه محمد عليه السلام وتفضلنا
بوظايف الصلاة والزكاة والحج والصيام. ومن علينا بالثواب على ما
منح من التيسير لذلك والانعام. نحمده ونشكره وحمده ونشكره من
افضل الاعمال ونستعينه على اكساب افضل الاقوال والافعال و
نستغفره لاوزار هي على ظهورنا كالاحمال الثقال ونشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اخلصها مفالا ومعتقدا انجد
هل النجاته وعلو درجاته سيدا ومتعمدا ولم يجد سواها ملجا ولا
من دونها ملتحدا ونشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وامام
المرسلين وخيرة الخلق اجمعين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين حموه
بانفسهم ووفوه بمهجهم ووفوه نحو مناقبه في حركاتهم وسكناتهم
تهم ومدخلهم ومخرجهم حالا تنجينا من سوء المرد وتوسلنا
في كلمات العفو وتجعلنا بفضل الله تعالى من اكرم نفر واجل زمر
وسلم كثيرا. عباد الله تعدوا في الاهبة والاستعداد والجد في
الطاعة والاجتهاد فهذا اوان الاستكثار من الاعمال الصالحة
والازدياد ووقت الزرع وسيندم المفرط اذا احاز حين الحصاد فمن

فمن كان يريد حرث الاخرة فهذا اوانه ومن شاء التجارة الرابحة فهذا زمانه ومن غرضه ان يتوب ويقلع عن ظهره ثقل الذنوب فهذا موانه ومن هي نفسه ان يفوز الوربه من اسرهذه الدنيا فهذا تحقق امكانه فيا صاحب الاعمال الفاجرة ويا من اثقل ظهورهم ارتكاب الاثام والاوزار بادروا الى التوبة والاستغفار وهرعوا الركوز الى المتعلل بالاعذار واجتهدوا في اعمال تنالون بها مغفرة العزيز الغفار هذا واوان التوبة فشمروا فرخاء الاذيال هذا شهر الرحمة فجدوا في نيلها الا مال هذا موسم الاحسان للتائبين هذا مغنم الرحوان للعاملين هذا شهر رمضان قد وجه اليكم ليستهل بفضائله عليكم واسبغ جزيل اجره وخيره لديكم فاستقبلوا اتيها الكاثرون واسيلوا على وجناتكم دموع عبراتكم وتلفوا اعطافا لله الكريم بالقبول واستنجروا بضاعة المولى الرحيم وفاء الموعود وابلاغ المامول واغتنموا فضل شهر ما خلق الله في الشهور مثله ولا توازن فضيلة زمان فضله وسابقوا في ميدان بركاته وسارعوا الى مغفرة من بكر وروحان في جميع اوقاته فهو مضمار السابقين ومعيار اخلاص الصادقين ومعارج مراتب العاملين ومناهج مكالب الاملين وسوق بضايع العتاد وموسم اهل الجد والاجتهاد شهر مبارك على اهل الاسلام منور الليالي والايام معمور بالصيام والقيام معظم الاوقات والاناء مستجاب فيه صالح الدعاء مفتحة فيه ابواب السماء قال رسول الله صلى عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي

يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وعن سليمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر فرض الله صيامه وجعل قيامه في ليلة تطوعا فمن تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المومن من فطر فيه صايما كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فقالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر به الصايم فقال يعطي الله تعالى هذا الثواب من فطر صايما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء ومن اشبع صايما كان له مغفرة لذنوبه وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة وكان له اجره من غير ان ينقص من اجره شيء وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة واخره عتق من النار وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول اذا دخل شهر رمضان مرحبا بحر مرحبا بمطهر خير كله صيام نهاره وقيام ليله والنفقة فيه كالنفقة في سبيل الله عز وجل وروي عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال ما من عبد صام شهر رمضان في انطاقه وسكوته وذكر الله تعالى واحل حلاله وحرم حرامه ولم يركب فيه فاحشة الا انسلخ من رمضان يوم ينسلخ وقد غفرت ذنوبه كلها ويبنى له بكل تسبيحة وتهليلة بيت في الجنة زمردة خضراء جوفها

في جوفها يا فوزة حمراء في جوف تلك الياقوتة خيمة من
درة مجوفة فيها زوجة من الحور العين وعزاي مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقد مر بنا شهر رمضان
لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنوا ان تكون السنة كلها رمضان
فقال له رجل يا رسول الله حدثنا بما فيه قال ان الجنة لتزين لرمضان من
الحول الى الحول فاذا كان اول ليلة من الشهر هبت ريح من تحت العرش
يقال لها المثيرة فتصفق ورق اشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك
صنين لم يسمع السامعون احسن منه فتزين الحور العين حتى يقلن يمن
شرف الجنة فيقلن من خاطب الى الله عز وجل فيزوجه منا
يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بتلبية ويقول الله عز وجل
يا رضوان افتح ابواب الجنان للصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويا جبريل اهبط الى الارض وجد مردة الشياطين وغلهم باغلال
ثم اقذف بهم في لجج البحر كي لا يفسدوا على امة محمد حبيب حبهم
ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل
فاعطيه سؤاله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له
من يقرض الملي غير العديم الوفي غير الكلوم ولله عز وجل في
كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم
قد استوجبوا العذاب فاذا كان اول ليلة القدر يامر الله عز وجل جبريل عليه
السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر
فيركزه على ظهر الكعبة وهي الارض ومعه وله ستمائة جناح
منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز ان

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر شهر رمضان
اتاكم رمضان شهر خير وبركة يغشاكم فيه بالرحمة ويحط الخطايا
ويستجيب فيه الدعاء وينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم
الملائكة فاروا الله من انفسكم فيه خيرا فان الشقي كل الشقي
من حرم رحمة الله فيه وعن انس رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتتجد من الحول الى الحول لدخول
شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من الشهر رمضان هبت ريح من تحت العرش
يقال لها المثيرة فتصفق ورق اشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك
صنين لم يسمع السامعون احسن منه فتزين الحور العين حتى يقلن
يمن شرف الجنة فيقال من خاطب الى الله عز وجل فيزوجه منا
يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بتلبية ويقول الله عز وجل
يا رضوان افتح ابواب الجنان للصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويا جبريل اهبط الى الارض وجد مردة الشياطين وغلهم باغلال
ثم اقذف بهم في لجج البحر كي لا يفسدوا على امة محمد حبيب حبهم
ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل
فاعطيه سؤاله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له
من يقرض الملي غير العديم الوفي غير الكلوم ولله عز وجل في
كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم
قد استوجبوا العذاب فاذا كان اول ليلة القدر يامر الله عز وجل جبريل عليه
السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر
فيركزه على ظهر الكعبة وهي الارض ومعه وله ستمائة جناح
منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز ان

المشرق والمغرب فيبث جبريل عليه السلام الملئكة على جميعهم السلام
فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبريل
عليه السلام: يا معشر الملئكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع
الله عز وجل في حوائج المومنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله
تبارك وتعالى نظر اليهم وعفى عنهم وغفر لهم الا اربعة فقالوا ومن
هؤلاء الاربعة قال مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن
قيل يا رسول الله وما المشاحن قال المصارم الذي لا يكلم احدا فاذا كانت
غداة الفطر بعث الله تعالى على الملئكة في كل البلاد فيهبطون الى الا
رض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع
الخلق الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى ربكم يعطي الجزيل
ويغفر العظيم: فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله تعالى للملئكة ما جزاء الا
جير اذا عمل عمله فيقول الملئكة الهنا وسيدنا ومولانا جزاؤه توفيه
اجره فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوكم يا ملئكتي اني جعلت ثوابهم
من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي ويقول الله عز
وجل يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسئلوني اليوم شيئا في ديني
ودنياكم الا اعطيتكم وعزتي لاستترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني
ولا اخزيتكم ولا افضحكم بين اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم
قد رضيتموني ورضيت عنكم فاي وحايل وحظكم الله اعظم من هذا
الفضل واي شهر يماثل شهركم هذا في فرايضه ونوافله واعلموا
رحمكم الله انه لا تحصل فضيلة هذا الشهر المفضل على ما سواه من
الشهور الماضية ما خلا حال العمل فيه ما سلف من الجور الا لمن تلقاه بتعظيم
وحرمه وكيد كعمه وعفا فيه عن العصاة جميع جوارحه ونفى من

ونفى من اذاه ناس الغل والحسد والبغي ما تحت جوانحه وظهر شره واحلص
بره وكف عن الخلق شره وسيعين لسانه تحت الصيام بتقييده حفظا
لما كتبه الحفظة عليه فاسلكوا رحمكم الله في صيامه مسلك
العقاب وتمسكوا من ذلك بما تتمسك به صالح الاسلاف وتمروا
الفكر من صيامكم على كيف الفال واحفظوا من فيكم القيل والقال
فليس الصوم مجرد الامساك عن الشراب والكلام بل صوم الجوارح
عن الاثام واكرم صوم اللسان عن قبيح الكلام: خرج البخاري
في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه: قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع
طعامه وشرابه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل من
ابن ادم له الصيام فانه لي وانا اجزي به والصوم جنة فاذا كان صوم
احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني
امرؤ صائم اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب
عند الله يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما
اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه فقوله صلى الله
عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به قال بعض العلماء رضي الله عنهم
كل ما سل عن الحق من قول وعمل فهو زور وقوله صلى الله عليه وسلم الصوم
جنة اراد به جنة من المعاصي والتشبه على النساء والغيبة والكذب هذا
في الدنيا وهو في الاخرة جنة من النار فلا تكون للنار سبيل على شيء
من ذي الصائم كما لا سبيل لها على مواضع الوضوء والسجود وقوله
صلى الله عليه وسلم فليرفث الرفث كلمة جامعة لكل مكاروه من جهة
النساء كالملامسة والقبلة والتكلم للشهوة والجماع وقوله صلى الله

عليه وسلم فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ حايم اني حايم
يعني ان جهل علي احد كم جاهلا وهو حايم فليقل اني حايم اني لا اجهل
كجهله وليقل لنفسه ان كلا لبنته بجهله وبنته او مراجعته اني حايم
ولا ينبغي للحايم ان يجهل ولو كان الصوم انما هو من الطعام والشراب
خاصة لم يكن لقوله اني حايم معنى معقول وعن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه انه قال اذا احمت فليصم سمعك وبصرك ولسا
نك عن الكذب والمآثم ودع اذى الخدم وليكن عليك سكينة
ووقار يوم حيامك ولا تجعل يوم فطرك ويوم صومك سواء
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رب حايم ليس له من
حيامه الا الجوع والعطش وقال ابن وضاح رضي الله عنه سمعنا انه
ليس الحيام بترك الطعام فقط ولكن الحيام ان يصوم جوارحه
كلها ولا يكون يوم صومه ويوم فطره واحد ويكف عن اذى الخادم
فانه كلما كان منه من الكلمة مكروهة او نكرة او مشية فانه
ينقص من صومه . وقال ابو هريرة رضي الله عنه الغيبة تفرق
الصوم وتنقض الوضوء والذي نفسي بيده لان اعمد الى كوز من ماء با
رد فاشربه يوم صيام احب الي من ان اغتاب مسلما . وقال ابراهيم
النخعي رضي الله عنه انما ينقص من الحايم الغيبة والكذب وكان
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول في خطبته يوم صيام على كل
جارحة حظها من الصيام فعلى اليدين حظهما وعلى العينين حظهما
وعلى اللسان حظه والاذنين حظهما وعلى كل جارحة حظها وعن
ابي بكر رضي الله عنه ان يصوم العبد لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة
وعن سائر الافاويل القبيحة . وعنه عن النظر الى ما لا يحل وان نيه
عن سماع ما يقدح سماعه في الدين ويحل وبه عن الامتداد الى الحرام

الى الحرام والغضوب ورجليه عن السعي في اكتساب الاثام والذنوب
وفرجه عن الزنا وما يشبهه ويكفه عن التعدي بما يحرمه الشرع
او يكرهه فبهذا هو الحايم تحقيقا من غير شك الذي اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان خلوف فمه اطيب عند الله من ريح المسك
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله عند كل فطره
عتقاء من النار لا من افطر على مسكر او حرام . ويروى ان نفرا
من بني اسرايل قالوا لشعيبا النبي عليه السلام : يا نبي الله ما بالنا
حلينا هو منا فاوحى الله تعالى الى شعيبا عليه السلام سلهم ما لك
الاثنان يدي . قلت كيف ويبرئ خزاين السموات والارض انفق كيف
اشاء ام لان رحمتي خلقت كيف وانما يترا حم المتراحمون بفضل
رحمتي امر ان النمل يتعريني او لست اجود من سئل واكرم من اعطى
كيف انور حلاتهم وقلوبهم حاضرة الى الذين يحاربونني و
يستغلون محاربي ام كيف اتقبل حيلهم وهم يتقوون عليه
بالاطعمة الحرام ام كيف ام كيف ازكي نفقاتهم وهم
يقصدون عليها الناس وانما اجر عليها المخلصين وخرج
ابو ابطر بزار ابي شيبة عن عبد بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكتسب عبدا مالا حراما فيبارك له
فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده
الى النار ان الله تعالى لا يمحو السيي بالسيي ولكن يمحو السيي بالحسن
ان الخبيث لا يمحو الخبيث وخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله
طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم

عليكم قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر
الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب
ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك
وروي عن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال
يا سعد كيف مطعمك تستجاب دعوتك فوالذي بيده ان العبد ليقذف
اللقمة الحرام في جوفه فما يتقبل منه اربعين يوما وايما عبد نبت
لحمه من السحت فالنار اولى به وما من عبد يكسب مالا حراما فيتصدق
منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره
الا كان زاده الى النار ان الله تعالى لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو
السيئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث. وقال ابو حازم رحمه الله
من اكل الحرام لم يقبل الله منه حجا ولا عمرة ولا صدقة ولا جهادا
وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان الرجل ليرفع اكلة الى فيه فيسأل
عنها من اين جاءت وان الرجل ليخرج من بيته وعليه اثر النعمة
فيمر بالباب فيدعى اليه فيأبى ان يجيب مخافة ان يسأل من اين جاءت
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر
به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر
الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب
ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك
وروي عن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال
يا سعد كيف مطعمك تستجاب دعوتك فوالذي بيده ان العبد ليقذف
اللقمة الحرام في جوفه فما يتقبل منه اربعين يوما وايما عبد نبت
لحمه من السحت فالنار اولى به وما من عبد يكسب مالا حراما فيتصدق
منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره
الا كان زاده الى النار ان الله تعالى لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو
السيئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث. وقال ابو حازم رحمه الله
من اكل الحرام لم يقبل الله منه حجا ولا عمرة ولا صدقة ولا جهادا
وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان الرجل ليرفع اكلة الى فيه فيسأل
عنها من اين جاءت وان الرجل ليخرج من بيته وعليه اثر النعمة
فيمر بالباب فيدعى اليه فيأبى ان يجيب مخافة ان يسأل من اين جاءت
وروي عن سليمان الخواص رضي الله عنه انه قيل له لا تعرف فقال ما بي شيء
اعرف اني لقيت جميع ثلاثة دراهم ومن خلفها منذ كذا وكذا فما افدر على
شيء لك فقالوا لو كانوا الصالحون هكذا لم يعرف احد فقال لو كانوا
هكذا لكثر وا تكثيرا ينهدم لها سور الفسكنية. واعلموا
رحمكم الله ان الاكثار في هذا الشهر المبارك من الاعمال والافضال
افضل ما تقرب به العاملون واجل ما تصرف الى عبيكم اجل الاعمال لان
شهر اختاره الله تعالى لعباده المؤمنين وجاء فيه بما لم يجد في غيره
على العبدين اذ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
اول ليلة من شهر رمضان كان لله في كل ليلة ثلاث مائة الف عتيق ويعتق الف
عتيق من النار ولا يزال كل ليلة اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في سائر
الشهر وكفى ان الله تعالى يجود فيه باكثر ما يجود في غيره كذلك
ينبغي للعبد ان يكثر فيه افضاله وخيره. عن ابن عباس رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير
واعطى كل سائل. وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان رمضان خيف باطروا خيفكم ووسعوا فيه على اهليكم وحفظوا
عن ايديكم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تصدق فيه
في رمضان حرز الله عنه سبعين بابا من البلاء منها الجنون والجذام
والبرص. وقال علي بن بكار رحمه الله ادركتهم في رمضان يوسعون
على اهليهم وعلى قرابتهم وجيرانهم ويصبحون جياعا. وقال
سليم بن منصور رحمه الله كان ابي لا يبقي له في شهر رمضان شيء
لاكسوة ولا طعام الا بعثه به الى اخوانه المقلين وكان سفيان الثوري
رضي الله عنه لا يسئل عن شيء في رمضان الا اجاب وكان يعدة من
الثقة لانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له مال

مال فليتصدق ومن ماله ومن كان له علم فليتصدق ومن علمه ومن كانت له قوة
فليتصدق ومن قوته واعلموا رحمكم الله ان ما ينزل به الى ليالي
رمضان القدر فيها بما تبشر من الغفران وكذلك احياء العشر الاواخر
التعاسة الليلة القدر العظيمة المفاخر فال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة
القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا
الليل وايقظ اهله وشد المئزر وعن علي رضي الله عنه انه قال
انما اخر عمر رضي الله عنه هذه التراويح من حديث سمعه منه
قالوا وما هو يا امير المومنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان لله تعالى موضعا حول العرش يسمى حضيرة القدس
وهو من النور فيها ملايكة لا يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى
يبعثهم الله سبحانه عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان في ليالي
شهر رمضان استاذنوا ربهم عز وجل ان ينزلوا الى الارض فيحلون
مع بني ادم فينزلون ليلة الى الارض فكل من مسحهم او مسوه
سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر رضي الله عنه لما
سمع هذا الخبر احوجني لك في جمع التراويح ونصبها وروي عن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه خرج في اول ليلة من شهر رمضان
فسمع القراءة في المساجد ورأى المصابيح تزهر فيها فقال نور
عمر المساجد نور الله قبره كما نور المساجد بالقراءة وروي
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال هكذا ايضا فعليكم رحمكم
بالصلوة الى نيل جزيل ثواب شهر رمضان والعمل بما فيه من صيام او
قيام وتلاوة قرآن وتلفوه بالفرح والاستبشار ورجاء المغفرة لما اسلفتموه

لما اسلفتموه من الاثام والاوزار وحاكموه بالسنة المقال وقولوا
يا شهر الرحمة والاقبال يا مكفر الاوزار يا منقذا من النار يا زايرا الى
بنا كريما ياسا تراعلينا عظيما مرحبا بك وسهلا واهلا
باستهلالك ونزولك فنعم المكفرات من الاوزار والوسيلة الى العزيز
الغفار ايامك عظيمة وليالك مسرة كريمة اهلك الله علينا
بالامن والاماز والسلامة من الشيطان وانالنا بك السعادة والحسنى والزيادة
واعاننا على ادآء حقك ولا حرمنا من امتثالك وعفوك اللهم
ان هذا شهرك الذي خصصته الرحمة والغفران وفتحت فيه ابواب
الجنان وغلقت فيه ابواب النيران وضاعفنا به على سايرالايام واسبغت
به علينا عظيم النعم فضلا منك علينا ورحمة بنا فنسئلك
ان تصلي على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وان تعرفنا فيه بما
ترضاه وتمن علينا بما املناه ومن فضلك رجوناه اللهم عد
فيه بنواحينا الى سبيل توفيقك وهدايتك وجد فيه على مكيفنا
وعد حينا بنوال عفوك وكرامتك واعنا على مراعات ليالية وايامه
ولا تجعل حظنا الجوع والعطش من صيامه واجعله لنا عندك من
ذنوبنا شافعا ولعذابك في الدارين دافعا اللهم اجعلنا
عليه من الصايمين القايمين الفايزين المخلصين اعملهم لله رب العالمين
واسئلك بنا من تعظيمه وتوفير ما سلكه ارباب القلوب وجنبنا فيه
قول الزور والكذب والغيبة والنميمة وكل ما يرد الذنوب وانعم علينا فيه
بالهدى والغفران والتوفيق والرضوان اللهم اجعلنا فيه
ممن استجاب لك ولرسولك واستعملك فيه قلوبنا على كما عتك وهمنا على ترك
مخالفتك وارزقنا فيه حوم الابرار وامددنا فيه بعسن المعرفة واجعلنا
فيه من العتقاء من النار اللهم الف فيه بين قلوب المسلمين واجعل

واجعل دائرة السوء على اعدائك الكافرين واكفنا باحسانك
وانعم علينا بغفرانك وتوفانا على توحيدك وعاملنا برحمتك
وجودك ولا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم
الكافرين واغفر اللهم لنا ولابائنا ولامهاتنا ولاخواننا ولجميع
المسلمين الاحياء والمومنين وارحمنا اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله وبارك على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام
المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

ومن كلامه ايضا رضي الله عنه في

فضل ليلة القدر وتفسير سورتها

سورة القدر مدنية وقيل مكية قوله تبارك وتعالى انا انزلناه في
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل
الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع
الفجر فقوله تعالى انا انزلناه يعني القرآن وهو ولم يتقدم ذكره
بالمعنى بيقين وانزاله في هذه الليلة المباركة انما كان جملة واحدة
من ام الكتاب ثم انزل بعد متفرقا بحسب الوقايع والاسباب واختصت
بهذا الاسم من بين سائر الاسماء لوجه ذكرها العلماء فقيل لانها عظيمة
القدر جليلة الخطر حظها الله تعالى بفضل عظيم وخير عميم لامة محمد
عليه افضل الصلاة والتسليم وهي افضل من كل ليلة باجماع من اهل العلم
والمعرفة وان كانت ليلة جمعة او ليلة عرفة وحسبكم ما وقع فيها من
انزال القرآن الذي هو بينات من الهدى والفرقان وقيل لان من سعيت ليلة القدر
لاجلها تكسب من احيائها فخرا عظيما لم يكن له من قبل وترفعه الى اعلا
عليين من اسفل سافلين وقيل لان الله تعالى يقدر فيها ما يقع في العالم من الحول
الى الحول من رزق او اجل او عمل او فعل وقوله عز من قائل وما ادراك

وما ادريك ما ليلة القدر عبارة تدل على تفخيم وصيغة تنبئ عن
تعظيم والمعنى لولا ان الله تعالى اعلمك يا محمد بعظيم شانها ما
علمته ولولا ان عرفك بجميل مكانها ما عرفته قال العلماء
رضوان الله عليهم ما كان في القرآن وما ادريك فقد اعلمه واعلمه
وما كان فيه من وما يدريك فقد اخفاه عنه وابهمه فلما استعمل
جل وعلا وما ادريك في ليلة القدر ابانها لله صلى الله عليه وسلم
بقوله ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملئكة والروح فيها باذن
ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وما استعمل وما يدريك
في امر الساعة اخفاها عنه ولم ينهج له الى علمها سبيلا استكاعة
فقال تعالى لما تغير الكفرة في امرها وتاهوا يسالونك عن الساعة
ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو وقوله
تعالى ليلة القدر خير من الف شهر يبين لفضلها والخير العظيم
الذي يعطاه من كان من اهلها ومعناه العمل فيها من وافقها خير من العمل
في الف شهر ليس فيها ليلة القدر روي عن مالك بن انس رضي الله عنه
انه قال سمعت من يثق به من اهل العلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اري اعمال النكس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار
امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه
الله ليلة القدر خير من الف شهر وروي ان الصحابة رضي الله عنهم
ما فرحوا بشيء كفرحهم بقوله عز وجل ليلة القدر خير من الف
شهر وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما اربعة من بني
اسرائيل عبدوا الله تعالى ثمانين عاما لم يعصوه فيها طرفة عين
فذكر وا ايوب وزكريا وحزقيل ويوشع بن نون عليهم الصلاة
والسلام فعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتا جبريل

فاخبرنا فقال يا محمد اعجبت امتك من عبادة هؤلاء النفر فقد نبين
سنة لم يعصوا الله فيها طرفة عين فقد انزل الله عز وجل عليك
ليلة القدر خيرا من ذلك ثم قرأ انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك
ما ليلة القدر ليلة خير من الف شهر تنزل الملئكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر ثم قال هذا
افضل مما عجبت انت وامتك منه فسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون بما اعطوا من الفضل فيها وسبقهم
بالعمل اليسير في الوقت الغير العمل الكثير في الزمان الطويل
وحسبكم بما اختصت به هذه الامة من الفضيلة والكرامة
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون والسابقون يوم
القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه البخاري في
صحيحه من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل
رجل استئجر قوما يعمل له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم
فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرط
كنا لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم
وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستاجر اجراء بعدهم
فقال اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر
فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا له ما عملنا باطل ولك
الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم وانما بقي من
النهار شيء يسير فابوا واستاجر قوما ان يعملوا له بقية يومهم
حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور وروي عن

وروي عن ابي نجيح رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله تعالى الف شهر فعجب المسلمون
من ذلك فقال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر اي من الف شهر ليس فيها ليلة
القدر خير من الف شهر فيها السلاح
قال مالك ابن انس رضي الله عنه يعني ان سعيد بن المسيب كان يقول من
شهد العشاء من ليلة القدر فقد اخذ بحظه منها وفي حديث مرفوع من
صلى المغرب والعشاء في جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر وقوله
تعالى تنزل الملئكة والروح فيها الروح ملك عظيم عليه وعلى جميع
الملئكة افضل التسليم وقيل الروح هو جبريل افرده عن الملئكة بالذكر
على جهة التخصيص والتفضيل وقوله تعالى باذن ربهم من كل
امر سلام هي حتى مطلع الفجر قال الامام المفسر ابو محمد بن
عطية رحمه الله ورضي عنه اختلف النظار في معناه فمن قال ان في
هذه الليلة تقدير الامور الملئكة قال ان هذا التنزل لذلك ومن لا يتأول
الغاية اي تنزل لهم من اجل هذه الامور المقدرة وسببها وقيل سلام
خبر ابتداء مستأنف اي سلام هي هذه الليلة اول يومها وهذا قول
نافع المقرء والفراء وابي العالية وقال بعضهم من معنى البداء اي من كل
امر ومن لم يقل بقدر الامور في تلك الليلة قال معنى الاية تنزل الملئكة
والروح فيها باذن ربهم بالرحمة والغفران والعفو ثم جعل قوله
من كل امر متعلق بقوله سلام هي اي من كل امر محذور ينجي ان يسلم
منه تسلم وقال مجاهد رضي الله عنه لا يصيب احدا فيها داء وقال
الشعبي ومنصور سلام بمعنى التحية اي تسلم الملئكة على المؤمنين
وقرأ ابن عباس وعكرمة والكلبي من كل امر ابو يسلم فيها من
كل امر مرسوم بها على ان سلاما بمعنى سلامة وروي عنه ان سلاما بمعنى تحية

متعلق ع
فهي ع

وكل امرئ يراه بهم الملائكة أي من كل ملك تحية على المومنين
وهذا للعاملين فيها بالعبادة وذهب من يقول بانتهاء الكلام في
قوله تعالى سلام إلى أن قوله هي إنما هذا إشارة إلى أنها ليلة سبع وعشرين
من الشهر إذ هذه الكلمة هي السابعة والعشرون من كلمات
السورة وذكر هذا الغرض ابن بكير وأبو بكر الوراق والنقاش
عن ابن عباس رضي الله عنه انتهى كلام ابن عطية رضي الله عنه
ويروى في كيفية نزول الملائكة عليهم السلام في ليلة القدر عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إذا كان ليلة القدر هبط جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة
جناحان أخضران مطوقان بالدر والياقوت لا ينشرهما جبريل
كل سنة إلا ليلة واحدة وذلك قوله تعالى تنزل الملائكة والرو
ح فيها بإذن ربهم أما الملائكة فهم عند السدرة المنتهى وأما الروح
فهو جبريل عليه السلام فيمسح بجناحيه فيسلم على القائم والقا
عد والمصلي من كان في البر ومن كان في البحر السلام عليك
يا مومن السلام عليك يا مومن حتى إذا طلع الفجر صعد جبريل ومعه
الملائكة فيتلقاه أهل السماوات فيقولون يا جبريل ما فعل الرحمن
بأهل لا إله إلا الله فيقول جبريل خيرا ثم يتلقاه الكروبيون
فيقولون له يا جبريل ما فعل الرحمن بالصائمين شهر رمضان
فيقول الجبار تبارك وتعالى يا ملائكتي ارفعوا رؤوسكم أشهدكم
أني قد غفرت للصائمين شهر رمضان إلا من أبى جبريل أن يسلم
عليه ثم قال هو جبريل لا يسلم في الليلة على مدمن خمر ولا عشار ولا
شاعر ولا صاحب كوبة ولا عرطبة ولا عاق لوالديه أراد صلى الله عليه
وسلم بقوله ولا شاعر الشاعر الذي يمدح إذا أعطي ويهجو إذا منع

إذا منع والكوبة الطبل الذي لا أذن له والعرطبة طبل الحبشة
أراد أصحاب الشراب والملاهي أو من عنده الثنا هكذا فسر العلماء
هذه الألفاظ ثم قال صلى الله عليه وسلم فإذا كان يوم الفطر
نزلت الملائكة فوقفت على أفواه الطرق يقولون يا أمة محمد اغدوا
إلى رب كريم فإذا صاروا في المصلى قال الجبار تبارك وتعالى يا ملائكتي
ما جزاء الأجير إذا فرغ من عمله قالوا ربنا جزاؤه أن يوفى أجره قال فإن هؤ
لاء عبادي وبنو إمائي أمرتهم بالصيام فصاموا وأطاعوني وقضوا
فريضتي فإذا ينادي مناد يا أمة محمد ارجعوا راشدين فقد غفر لكم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال الملائكة في الأرض في ليلة القد
ر أكثر من الحصا والرمل هي خير ومغفرة وبركة حتى يطلع الفجر وقال
بعضهم في قوله تعالى بإذن ربهم أي نزل الملائكة في زيارة عباده المومنين
تلك الليلة وروي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال في قوله
تعالى سلام هي أي لا يعلم فيها الشياطين ولا يجوز فيها السحر ولا يحدث
فيها شيء إلى طلوع الفجر واختلف العلماء في ليلة القدر المعظمة
الأجر هل هي معينة أو هي مبهمة في ليالي رمضان أو ليالي العشر
الأواخر أو ليالي جميع السنة لأن الناس في هذه الأزمنة وقبل هذه الأ
زمنة عملوا على التعيين وأنها في رمضان ليلة سبع وعشرين وقد ذهب إلى
هذا المذهب جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابن عباس
وأبي بن كعب رضي الله عنهما أما ابن عباس رضي الله عنه فاستدل على
ذلك بأن قال نظرت في الأفراد فلم أر في الأفراد أحب إلي من السبعة فذكر
أن السماوات سبع والأرضين سبع والليالي سبع والبحور سبع والطواف بين
الصفا والمروة سبع والطواف بالبيت سبع ورمي الجمار سبع وخلق الإ
نسان من سبع وشق له في وجهه سبع والحواميم سبع والحمد سبع آيات

ايات ويقرأ الفراء على سبع احرف والسبع الطوال والسبع المثاني والقرآن
على سبعة اعضاء واصحاب الكهف سبعة واهلكت عاد بالريح في
سبع ليال والبقرات سبع والشهور الجدبة سبع والسنون المخصبة سبع
والصلوات الخمس سبع عشرة ركعة: وقال عز وجل وسبعة اذا رجعتم
وحرم من النسب سبعة ومن الصهر سبعة وجعل رسول الله عليه
وسلم كفارة الاناء اذا ولغ فيه الكلب سبعا وعدد سورة الفجر
الى قوله سلام هي سبع وعشرون كلمة: وقالت عايشة رضي الله
عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع سنين
وافسم الله تعالى بسبع بالشمس وضحاها الى قوله ونفس وما سواها:
واما ابي بن كعب رضي الله عنه فاستدل على ذلك بشيء سمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما خرجه مسلم في صحيحه
عن زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود
يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس
اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع
وعشرين: فقلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر فقال بالعلامة او بالآية
التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ
لا شعاع لها: وفي بعض الروايات في غير مسلم تطلع الشمس كأنها
كأس ليس لها شعاع: وروي عن عامر الشعبي عن زر بن حبيش
الاسدي عن ابي بن كعب رضي الله عنه: قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في سبع وعشرين من الشهر الثلث الاواخر
وآية ذلك انها ليلة كذلك طلقة لا حارة ولا قارة وان الشمس
تصبح في تلك الليلة ودونها سحاب فلا تقام ليس لها شعاع ومن استطاع
منكم ان يعتسل لها ويؤخر فجره الى السحر فليفعل وبكر ابو بكر محمد

محمد بن احمد بن بكير المالكي رحمه الله في احكام القرآن له عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيتني كأني
اسجد في حبيسها في ماء وطين فسجد النبي صلى الله عليه وسلم
في حبيبة سبع وعشرين من رمضان في ماء وطين ثم استدل ابن
بكير رحمه الله على هذا المذهب بما احتج به ابن عباس رضي الله عنه
من عدد كلمة هذه السورة العظيمة وان قول الله تعالى هي من قوله
سلام هي هي الكلمة السابعة والعشرون وانها اشار بها الى ليلة القدر
وذكر ان المذهب هو مذهب عبد العزيز بن عمر ومعاوية بن ابي
سفيان رضي الله عنهما //

// فشكر الله يشهر انها شهر // //
// بشهر انزل الرحمن فيه اشرف الذكر // //
// وهل يشبهه شهر وفيه ليلة القدر // //
// فكوني لامر يكملنها في اخر العشر // //
// لتمسي وعشرين خلت عنا من الشهر // //
// فيها تنزل الاملاك بالانوار والبشر // //
// فكم من خير جاء بها فيها من الاجر // //
// الا انه خبروها انها من انفس الذخر // //
// وكم من مغفرة فيها من الله ورحمة // //
// وقد قال سلام هي حتى مطلع الفجر // //

قال الامام الاوحد ابو القاسم القشيري رضي الله عنه
في قول الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وهي
قصيرة على الاحقاب كما انها في مسامرة وخطاب وفي المعنى: انشد وا بالليلة
من الليالي الزهر فانها تأتي فيها بتدرها يتمن: لم يك غير شهر وغير ليلة وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

ركن من اركان كتاب
احياء علوم الدين للشيخ
الفقيه العالم ابي حامد
الغزالي رضي الله تعالى عنه

وهي بكر الدهر وقد ذكرنا الكلام في هذه السورة
المكرمة تنبيهاً للهيبة وجعلناه لكم مفتاحاً من جميع هذه
الليلة الشريفة وسائر ليالكم في حياتها ان شاء الله تعالى فابدأ
يا مريد بما لا بد لك منه بعيداً يتعرف منها كيفية
توديع هذا الشهر المكرم ويستبان منها آداب شريفة ينبغي ان يتأدب
بها ويلتزم بتوفيق الله تعالى ونستمده واعانته وتأييده: انا انزلناه
في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع
الفجر انتهى تفسير السورة المباركة

ومن كلامه ايضاً رضي الله عنه

في وداع شهر رمضان

الحمد لله الذي احسن وانعم وحكم واحكم واحل وحرم واغترف والزم
وعلم الانسان ما لم يعلم سبق كل شيء فدماه ووسع كل شيء رحمة
وعلماً ونعماً: وهدى اولياءه كرماً فانعمهم امناً وافزع على عبده الكذاب
ولم يجعل له عوجاً قيماً: نحمده ونشكره على ما اتم لدينا من نعمه وكمل
ونستغفره ونسأله التوبة فهو الذي لا يرد من استغفر ولا يخيب من
سأل ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك المتفرد بالملك والملكوت
المتحنن بالعز والجبروت الحي الدائم الذي لا يفنى ولا يموت شهادة تبرئ
اعتلال القلوب وتفك اغلال الذنوب وترضي علام الغيوب: ونشهد
ان محمداً عبده ورسوله نذير اهل الارض وشفيعهم يوم العرض وصاحب
المقام والحوض ارسله صلى الله عليه وسلم الى كل جيل وبشر به في التوراة
والانجيل وايده بمحكم التنزيل ومنحه من فضله الوافر الجليل صلى الله عليه
صلاة كثيرة دوب رحيمة دائمة وتسليماً وخلقاً كثيراً وعلى آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم ○ صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فضيلة الاذكار من كتاب احياء علوم

للامام ابي حامد الغزالي

رحمه الله ورضي عنه

قال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ○ وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون به الا وجهه الا ناداهم منادٍ من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات ○ وقال صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فيه الا كان عليهم حسرة يوم القيامة ○ وقال داود صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا اذا رأيتني اجلس مجلس الذكر الى مجالس اللغا فليس اكبر رجلي دونهم فانها نعمة انعم بها علي ○ وقال صلى الله عليه وسلم المجلس الصالح يكفر عن القوم من اللغو مجلس من مجالس السوء ○ وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان اهل السماء ليستراءون بيوت الارض التي يذكر فيها اسم الله وجل كما تراءى النجوم ○ وقال سفيان بن عيينة اذا اجتمع قوم يذكرون الله عز وجل اعتزل الشكر والنعم فيقول الشكر للنعم انزلا الا ترين ما يصنعون فتقول النعم انا معهم فاذا تفرقوا اخذت النعم عنا فهم لك ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه دخل السوق فقال ايكم هاهنا وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهب القوم الى المسجد وتركوا السوق فلما رجعوا

قالوا يا ابا هريرة ما رأينا ميراثا يقسم فقال ما رأيتم فقالوا رأينا قوما يذكرون الله عز وجل ويقرؤون القرآن فقال ويحكم ذلك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وروى الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى بغيتكم فيحفون بهم الى السماء الدنيا فيقول الله تعالى اي شيء تركتم عبادي يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك ويهللونك ويسبحونك فيقول تعالى وهل رأوني فيقولون لا فيقول عز وجل كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تسبيحا وتحميدا وتهليلا فيقول لهم جل جلاله من اي شيء يتعوذون فيقولون من النار فيقول تعالى هل رأوها فيقولون لا فيقول عز وجل كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا اشد هربا منها واشد تعوذا فيقول عز وجل واي شيء يطلبون فيقولون الجنة فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول تعالى فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا اشد حرصا عليها فيقول جل جلاله فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يرد هم انما جاء لحاجة فيقول عز وجل هم القوم لا يشقى جليسهم ○ فضيلة التهليل ○

قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له ○ وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل
عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت
احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ن وقال
صلى الله عليه ما من عبد توضأ فاحسن الوضوء ثم رفع طرفه
الى السماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء ن وقال ايضا ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
في قبورهم ولا في النشور كاني انظر اليهم عند
الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ن وقال صلى الله
عليه وسلم ايضا لابي هريرة يا ابا هريرة ان كل حسنة
تعملها توزن يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها
لا توضع في ميزان فانها لو وضعت في ميزان من قالها حادقا
ووضعت السماوات السبع والارضون السبع في كفة وما
فيهن كان لا اله الا الله ارجح منهن ك وقال صلى الله عليه
وسلم لو جاء قائل لا اله الا الله حادقا بقراب الارض ذنوبا
لغفر الله عز وجل له ك وقال يا ابا هريرة لقن الموتى شهادة
ان لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما فقلت يا رسول
الله هدم الموتى فكيف الاحياء فقال صلى الله عليه وسلم هي
اهدم واهدم ن وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة كلكم
الا من ابى قالوا ومن يشرد على الله عز وجل شراد البعير على اهله فقيل يا رسول

فضل يا رسول الله من الذي يتقبل فقال من لم يقل لا اله الا الله
فاكثروا من قول لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها فانها
كلمة التوحيد وهي دعوة الخلق وهي العروة الوثقى وهي
ثمن الجنة ك وقال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان
فقال الاحسان في الدنيا قول لا اله الا الله وفي الاخرة الجنة ن
وكذا قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة ن وروى البراء
بن عازب انه صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر
مرات كانت له عدل رقبة وروى عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده انه قال صلى الله عليه وسلم من قالها في يوم مائة
مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير لم يسبقه احد كان قبله ولا يدركه احد كان
بعده الا من عمل بافضل من عمله ن وقال عمر رضي الله عنه
من قالها في سوق من الاسواق لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
كتب له الف الف حسنة ومحيت له الف الف سيئة وبني له بيت
في الجنة ويروى ان العبد اذا قال لا اله الا الله اثنت على صحيفته
فلا تمر على صحيفة الا محتها حتى ياتي حسنة فتجلس الى
جنبها ن وفي الصحيح عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له كمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسماعيل صلى الله عليه وسلم ن وفي الصحيح
ايضا عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الله فال من قال بعاز من النار فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله و
سبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي
او دعا استجيب له وان توضأ وصلى قبلت صلاته ن ٥

فضيلة التسبيح والتحميد وبقية الاذكار

قال صلى الله عليه وسلم من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر
ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وختم المائة بلا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ن و قال صلى الله عليه
وسلم من قال سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة حكت
خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ن وروي ان رجلا جاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال نزلت عني الدنيا وقلت ما ذا يبقى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بايزانت عن صلاة الملائكة
وتسبيح الخلائق وبها يرزقون فقلت وما هما يا رسول الله
قال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله
مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تاتيك الدنيا
راغمة وحاغرة وتخلف الله عز وجل من كل كلمة ملكا يسبح
الله عز وجل الى يوم القيامة لك ثوابه ن وقال صلى الله عليه
وسلم انما قال العبد الحمد لله ملات ما بين السماء والارض فاذا
قال الحمد لله ثالثة قال الله عز وجل سل تعطه

كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رفع راسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده
قال رجل من وراء رسول الله صلى الله وسلم ربنا ولك الحمد حمدا

كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلاته قال لقد رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها
ايهم يكتبها اولا ن وقال صلى الله عليه وسلم الباقيات الصالحات
هن لا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر والحمد لله ولا حول
ولا قوة الا بالله ن قال صلى الله عليه وسلم ما على الارض رجل يقول لا اله
الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله
الا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن عمر
وروى النعمان بن بشير عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التسبيح
تذكروا من جلال الله وتسبيحه وتهليله وتحميده
ينعطفن تحت العرش له دوي كدوي النحل يذكر لصاحبه
ولا يحب احدكم ان يبقى له عند الله شيء يذكر به ن وروى ابو هريرة
رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت
عليه الشمس ن وفي رواية وزاد ولا حول ولا قوة الا بالله ن
وقال خير من الدنيا وما فيها ن وقال صلى الله عليه وسلم احب
الكلام الى الله عز وجل اربع ن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات ن ورواه سمرة بن جندب ن
وروى ابو مالك الاشعري انه صلى الله عليه وسلم كان يقول
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملان ما بين السماء والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها
او موبقها ن وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الى

حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال
ابو هريرة رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الكلام احب الى الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم ما اصطفى
الله سبحانه لملائكته سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
من الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا
قال العبد سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه
عشرون سيئة واذا قال الله اكبر فمثل ذلك وذكر
الباقيات الصالحات وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان
الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال الفقراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب اهل الدثور بالاجر
يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول
اموالهم فقال صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل لكم ما تصدقون ان لكم بكل تسبيحة صدقة وبحمده صدقة وتهليلة
صدقة وتكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر
صدقة وبضع احدكم في اهله فهي له صدقة قالوا
يا رسول الله ياتي احدنا شهوته وله فيها اجر قال صلى الله عليه
وسلم ارايته لو وضعها في حرام كان عليه فيها وزر كذلك
ان وضعها في الحلال كان له فيها اجر وقال ابو هريرة قلت يا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبق اهل الاموال بالاجر يفضلون
ما نفضل ويعتقون ولا نعتق فقال صلى الله عليه وسلم الا ادلك
على عمل اذا انت عملته ادركت من قبلك وفتّ بعدك لا احد
افضل منك فوقك تسبح بعد كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين
وتكبره

وتكبره اربعا وثلاثين وروت بسيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
علمكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل
فانهن مستنطقات يعني بالشهادة يوم القيامة وقال ابن عمر
رايته صلى الله عليه وسلم فيما شهد عليه ابو هريرة الخدري
انه قال الله عليه وسلم قال اذا العبد لا اله الا الله والله اكبر
فال عز وجل صدق عبدي لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال العبد لا اله
الا الله وحده لا شريك له قال الله تعالى صدق عبدي لا اله الا انا
لا شريك لي واذا قال العبد لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله
يقول الله تعالى صدق عبدي لا حول ولا قوة الا بالله ومن قالهن
عند الموت لم تمسه النار وروى محمد بن سعيد عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم ان يكتسب كل يوم
الف حسنة فقيل كيف ذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه
وسلم يسبح الله تعالى مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة
وتحط عنه الف خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم يا عبد
الله بن قيس الا ادلك يا ابا موسى او لا اعلمك على كنز من كنوز الجنة قال
بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله وقال ابو هريرة رضي الله عنه
قال صلى الله عليه وسلم عمل من كنوز الجنة ومن تحت العرش قول لا حول
ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي واستسلم وقال صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله سبحانه ان يرضيه
يوم القيامة وفي رواية ومن قال ذلك رضي الله عنه وقال
مجاهد اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله قال الملك
هديت واذا قال توكلت على الله قال الملك كفيت واذا قال
حول

لاحول ولاقوة الا بالله قال الملك وفقك بمصروعنه الشيطين
فيقولون لا سبيل لكم اليه قد هدي وكفي فان قلت فما بال
ذكر الله عز وجل مع خفته على اللسان وقلة التعب فيه صار
افضل وانفع من جملة العبادات مع كثرة المشقات فيها ان
واعلم ان تحقيق هذا لا يليق الا بعلم المكاشفة والسر الذي
يستحي بذكره في علم المعاملة ان المؤثر النافع هو الذكر
على الدوام مع حضور القلب فاما الذكر والقلب لاه فهو
قليل الجدوى وهو في الاخبار رياء اعلى ذلك وحضور القلب
في لجة الذكر والذهول عن الله مع الاشغال بالمنزل ايضا
قليل الجدوى بل حضور القلب مع الله عز وجل على الدوام وهو في
اكثر الاوقات هو المقدم على العبادات وهو غاية
ثمرة العبادات العمليه ✡

بسم الله الرحمن الرحيم حلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

روى عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال اتى اعرابي الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ما لنا
ما عندنا حجر ولا بيضة وانا منزل الكثير بالاولاد فقال له النبي عليه
السلام يا اعرابي ما عندنا لا حجر ولا بيضة ولكن خذ هذه العمامة
التي تنعم بها فسر بها الى مدينة بغداد يبكاك من المال
ما يكفيك قال فاخذ الاعرابي العمامة وهبط الى صحراء فوجد
صعد الى السماء .. قال وكان الاعرابي يضرب الارض بالطول
والعرض حتى توسط في الصحراء فاجتمعت اليه الوحوش
والطيور والسباع فجزع الاعرابي وهرب فانطلق اليه حجر

يكلمه بلسان فصيح عربي مبين وقال له يا اعرابي لا تخف ولا تحزن
ما نريد منك الا عمامة النبي عليه السلام فلما خرج العمامة صعد منها
نور الى السماء فجاءت منه اثنى عشر ألف صحابة في رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى الاعرابي الى مدينة بغداد فرأى الغبار
كالعمد الى جو السماء فانطلقوا اليه رجالا وفرسانا وقالوا
من انت ايها الرجل سلدرا وكاغبا فقال لهم ما انا فاجرا
ولا كذابا ولكن عندي عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا له اريناها هذه العمامة التي تنعم بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعطيك ما يكفيك فلما خرج الاعرابي
العمامة فصعد منها نور الى السماء فجاءت منه اثنين
وسبعين رجلا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى
وهو بصير فقال اللهم زد عمامة النبي عليه السلام
فلما اخذ العمامة عجرها على وجهه فرد الله عليه بصره كما
كان اول مرة واخذ الاعرابي من المال ما يكفيه .. وهذا
ما بلغنا من حديث العمامة سيد الاولين والآخرين سيد
الخلق كلهم محمد بن عبد الله والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله عدد القطر والمطر والنبات
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله عدد الاحياء والاموات
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله عدد كل شيء
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله حتى لا يبقى شيء
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله شاهيله وخيله ... وصلى

وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله عدد كل شيء في العلم حبة وعلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله عدد أهل الشموات السبع والأرضين السبع وعدد الأولين والآخرين
اللهم صل على سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلوة شيء اللهم ما تب سيدنا
محمد الوسيلة والفضيلة والشفاعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
وإن قال حدثنا وإذا سأل أعطيته اللهم عظم برهانه وشرف
بيانه واحلل حاجته وبيض وضيلته اللهم وتقبل شفاعته
في أمته واحشرنا في زمرته ومعه وعلى ملته وتحت لوائه واجعلنا
من وفد إليه وارده حوضه واسقنا بكأسه وانجعنا بمحبته وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله محمد عدد أخطار الهواء عدة وما
لحة من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة واضعاف ذلك
وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما خلقته على جديد أرضك في مشارقها
ومغاربها وسهلها ووعرها وجبلها وأوديتها وكرفها وعامرها والبسا
ير ما خلقت عليها من حجر أو مدر أو حصى من يوم خلقت الدنيا إلى القيامة في
كل يوم ألف مرة واضعاف ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله عدد
شعر أبي رؤسهم وفي أذانهم وفي وجوههم وما يلقون من ذل
من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة واضعاف
ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله عدد أجنحة الطير وكبران
الحر والشياكين من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم
ألف مرة واضعاف ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
عدد كل بهيمة خلقتها على جديد أرضك من صغيرها وكبير
ها في مشارق الأرض ومغاربها من أنسها وجنها وما لا يعلم عدده
الا أنت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما //
انتهى والحمد لله رب العالمين //

٢٥٩